

تَنْبِيْهُ الْمَوَاجِدِ
وَإِخْبَارُ السَّوَابِغِ
بِحُكْمِ أَحَادِيثِ تَفْضِيلِ صَلَاةِ
النِّسَاءِ فِي الْبُيُوتِ عَلَى الْمَسَاجِدِ

لِلْأَبِي طَالُوتَ هَيْثَمِ آلِ سَيْفِ الدِّينِ

رَاجَعَهُ وَقَدَّمَ لَهُ وَأَذِنَ بِنَشْرِهِ

الشَّيْخُ الْمُحَدِّثُ

أَبُو عَلِيٍّ الْحَارِثُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَسَنِيُّ

مُحتَوَيَاتُ الْكِتَابِ

١	مُقَدِّمَةُ شَيْخِنَا الْمُحَدِّثِ أَبِي عَلِيٍّ الْحَارِثِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَسَنِيِّ
٢	الْمُقَدِّمَةُ
٤	حَدِيثُ أُمِّ حُمَيْدٍ السَّاعِدِيَّةِ مَرْفُوعًا: "قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تُحِبُّ الصَّلَاةَ مَعِيَ. وَصَلَاتُكَ فِي بَيْتِكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ صَلَاتِكَ فِي حُجْرَتِكَ. وَصَلَاتُكَ فِي حُجْرَتِكَ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكَ فِي دَارِكَ. وَصَلَاتُكَ فِي دَارِكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ صَلَاتِكَ فِي مَسْجِدِ قَوْمِكَ. وَصَلَاتُكَ فِي مَسْجِدِ قَوْمِكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ صَلَاتِكَ فِي مَسْجِدِي."
٤	رَوَايَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُؤَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَمَّتِهِ أُمِّ حُمَيْدٍ
٩	رَوَايَةُ الْمُنْذِرِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أُمِّ حُمَيْدٍ
١٥	رَوَايَةُ سَعِيدِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ أُمِّ حُمَيْدٍ
٢٤	حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ مَرْفُوعًا: "لَا تَمْنَعُوا نِسَاءَكُمْ الْمَسَاجِدَ وَيُؤْثِنَنَّ خَيْرٌ هُنَّ."
٢٤	رَوَايَةُ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ
٢٧	رَوَايَةُ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ
٢٨	رَوَايَةُ نَافِعِ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ
٢٩	رَوَايَةُ مُجَاهِدٍ
٣٠	رَوَايَةُ بِلَالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ
٣٠	رَوَايَةُ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ
٣١	حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ
٣٥	حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ مَرْفُوعًا: "خَيْرُ مَسَاجِدِ النِّسَاءِ قَعْرُ بُيُوتِهِنَّ."
٤٢	حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ مَرْفُوعًا: "صَلَاةُ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي حُجْرَتِهَا وَصَلَاتُهَا فِي مَخْدَعِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي بَيْتِهَا."
٥٣	حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ مَرْفُوعًا: "إِنَّ الْمَرْأَةَ عَوْرَةٌ فَإِذَا خَرَجَتْ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ وَأَقْرَبُ مَا تَكُونُ مِنْ وَجْهِ رَبِّهَا وَهِيَ فِي قَعْرِ بَيْتِهَا."

- رَوَايَةُ قَتَادَةَ ٥٣
- رَوَايَةُ هَمَامٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُورِقِ الْعَجَلِيِّ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ٥٣
- رَوَايَةُ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُورِقِ الْعَجَلِيِّ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ٦٠
- رَوَايَةُ سُؤَيْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُورِقِ الْعَجَلِيِّ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ٦٤
- رَوَايَةُ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٦٦
- رَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ هَلَالٍ ٦٨
- رَوَايَةُ إِبْرَاهِيمَ الْهَجَرِيِّ ٧٣
- رَوَايَةُ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ ٧٥
- رَوَايَةُ عَمْرِو بْنِ عَاصِمٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٧٥
- رَوَايَةُ أَبِي الْأَخْوَصِ سَلَامِ بْنِ سُلَيْمٍ الْحَنْفِيِّ ٧٥
- رَوَايَةُ عَمْرِو بْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ شُعْبَةَ ٨٢
- رَوَايَةُ عَاصِمِ بْنِ التَّضَرِّ عَنْ مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَلَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ مَرْفُوعاً ٨٥
- حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ مَرْفُوعاً: "إِنَّ أَحَبَّ صَلَاةٍ تُصَلِّيَهَا الْمَرْأَةُ إِلَى اللَّهِ فِي أَشَدِّ مَكَانٍ فِي بَيْتِهَا ظُلْمَةً." ٩٢
- حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعاً: "إِنَّ أَحَبَّ صَلَاةٍ تُصَلِّيَهَا الْمَرْأَةُ إِلَى اللَّهِ أَنْ تُصَلِّيَ فِي أَشَدِّ مَكَانٍ مِنْ بَيْتِهَا ظُلْمَةً." ٩٨
- حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ مَرْفُوعاً: "صَلَاةُ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِهَا فِي حُجْرَتِهَا وَصَلَاتُهَا فِي حُجْرَتِهَا خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِهَا فِي دَارِهَا وَصَلَاتُهَا فِي دَارِهَا خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِهَا خَارِجَ." ١٠٤
- حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَرْفُوعاً: "صَلَاةُ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِهَا فِي حُجْرَتِهَا. وَصَلَاتُهَا فِي حُجْرَتِهَا خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِهَا فِي دَارِهَا. وَصَلَاتُهَا فِي دَارِهَا خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِهَا فِي مَا وَرَاءَ ذَلِكَ." ١٠٦
- رَوَايَةُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ١٠٦
- رَوَايَةُ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْبَةَ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ١١٤
- إِشْكَالٌ ١١٤
- رَوَايَةُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْبَةَ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ١١٦

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعاً: "لَأَنْ تُصَلِّيَ الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِهَا أَكْبَرُ لَهَا مِنْ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى الصَّلَاةِ يَوْمَ الْعِيدِ." ١١٩

حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مَرْفُوعاً: "صَلَاتُكَ فِي بَيْتِكَ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكَ فِي حُجْرَتِكَ وَصَلَاتُكَ فِي حُجْرَتِكَ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكَ فِي الْمَسْجِدِ." ١٢٢

حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ مَوْفُوفاً: أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْهُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ: "صَلَاتُكَ فِي مَحْدَعِكَ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِكَ فِي بَيْتِكَ وَصَلَاتُكَ فِي بَيْتِكَ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِكَ فِي حُجْرَتِكَ وَصَلَاتُكَ فِي حُجْرَتِكَ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِكَ فِي مَسْجِدِ قَوْمِكَ." ١٢٥

الخاتمة ١٢٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ شَيْخِنَا الْمُحَدِّثِ أَبِي عَلِيٍّ الْحَارِثِ بْنِ عَلِيٍّ الْحُسَيْنِيِّ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَمَنْ وَالَاهُ ، وَبَعْدُ.

فَقَدْ اِطَّلَعْتُ عَلَى رِسَالَةِ الْأَخِ الْمُكْرَمِ هَيْثَمِ أَبِي طَالُوتِ الْمُوسُومَةِ "تَنْبِيهِ الْمَوَاجِدِ وَإِخْبَارِ السَّوَاجِدِ بِحُكْمِ أَحَادِيثِ تَفْضِيلِ صَلَاةِ التَّسَاءِ فِي الْبُيُوتِ عَلَى الْمَسَاجِدِ".

وَهِيَ رِسَالَةٌ جَيِّدَةٌ مَاتِعَةٌ أَحْسَنَ فِي تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ فَضْلِ صَلَاةِ التَّسَاءِ فِي الْبَيْتِ عَلَى صَلَاتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ.

وَفَقَّهَهُ اللَّهُ وَنَفَعَ اللَّهُ بِهِ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى الَّذِينَ اصْطَفَى.

أَبُو عَلِيٍّ الْحَارِثِ بْنِ عَلِيٍّ الْحُسَيْنِيِّ

المقدمة

هَذَا جُزْءٌ جَمَعْتُ فِيهِ الْأَحَادِيثَ الْوَارِدَةَ فِي تَفْصِيلِ صَلَاةِ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا عَلَى صَلَاتِهَا فِي الْمَسَاجِدِ وَبَيَّنْتُ عَلَيْهَا.

وَرُبَّمَا ذَكَرْتُ مِنَ الرِّوَايَاتِ مَا هِيَ عِنْدَ مَنْ جَاءَ بَعْدَ عَصْرِ الرِّوَايَةِ مِثْلَ الْحَاكِمِ النَّيْسَابُورِيِّ وَالْبَيْهَقِيِّ وَابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ وَابْنِ حَزْمٍ وَآخَرِينَ. غَيْرَ أَنَّ هَذَا لَا يَعْني الْأَعْتَادَ بِمَا تَفَرَّدُوا بِرِوَايَتِهَا خَاصَّةً فِي الْأَحَادِيثِ الْمَرْفُوعَةِ وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ رِوَايَاتِهِمْ كَيْ لَا يَأْتِيَ مَنْ يَقُولُ فَاتَتْكَ هَذِهِ الرِّوَايَةُ وَلَعَلَّهَا تَصْلُحُ كِشَاهِدٍ.

وَذَكَرْتُ فِي مَوَاضِعَ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ أَنَّ رَاوٍ مَا قَدْ اخْتَجَّ بِهِ الْبُخَارِيُّ أَوْ مُسْلِمٌ. وَلَا أَقْصُدُ بِهَذَا أَنَّ أَحَدَهُمَا ذَكَرَ الرَّاويَ فِي كِتَابِهِ إِذْ مُجَرَّدُ وُجُودِ رَاوٍ فِي أَحَدٍ صَحِيحِيهِمَا لَا يَعْني أَنَّهُ يَحْتَجُّ بِرِوَايَتِهِ. أَمَّا الْبُخَارِيُّ فَقَدْ يَكُونُ قَدْ أَخْرَجَ لَهُ مُتَابِعَةً لِرَاوٍ آخَرَ فَيُصَحِّحُ رِوَايَتَهُ هَذِهِ مَعَ ضَعْفِ رِوَايَاتِهِ عُمُومًا أَوْ قَدْ يَنْتَقِي أَحَادِيثَ الرَّاويِ الصَّحِيحَةِ وَيَتْرُكُ بَقِيَّةَ مَا رَوَى. وَأَمَّا الْإِمَامُ مُسْلِمٌ فَقَدْ يَفْعَلُ مَا فَعَلَهُ الْبُخَارِيُّ أَوْ قَدْ يُخْرِجُ الْحَدِيثَ مُعَلَّلًا لَهُ أَيْ يُخْرِجُهُ لِيَبَيِّنَ أَنَّهَا مَرْدُودَةٌ. قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ: "ثُمَّ إِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ مُبْتَدِئُونَ فِي تَخْرِيجِ مَا سَأَلْتُ وَتَأْلِيفِهِ عَلَى شَرِيطَةٍ سَوْفَ أَذْكُرُهَا لَكَ وَهُوَ إِنَّا نَعْمِدُ إِلَى جُمْلَةٍ مَا أَسْنَدَ مِنَ الْأَخْبَارِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَنْقَسِمُهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ وَثَلَاثَ طَبَقَاتٍ مِنَ النَّاسِ عَلَى غَيْرِ تَكَرُّارٍ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ مَوْضِعٌ لَا يُسْتَعْنَى فِيهِ عَنْ تَرَدَادِ حَدِيثٍ فِيهِ زِيَادَةٌ مَعْنَى أَوْ إِسْنَادٌ يَقَعُ إِلَى جَنْبِ إِسْنَادٍ لِعَلَّةٍ تَكُونُ هُنَاكَ." ^١

وَحَاوَلْتُ قَدْرَ الْإِمْكَانِ أَنْ أَذْكُرَ الْمَصَادِرَ بِأَسْمَائِهَا الصَّحِيحَةِ الَّتِي سَمَّاهَا بِهَا مُؤَلَّفُوهَا. وَرُبَّمَا طَالَتْ الْأَسْمَاءُ وَلَكِنْ أَبْقَيْتُهَا لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْفَوَائِدِ مِثْلَ إِحْيَاءِ ذِكْرِ الْأَسْمَاءِ الْقَدِيمَةِ لِلْكِتَابِ وَبَيَانِ شُرُوطِ كَثِيرٍ مِنَ الْأَيْمَةِ فِي كُتُبِهِمْ. مِنْ ذَلِكَ:

- "الْجَامِعُ الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ الْمُخْتَصَرُ مِنْ أُمُورِ رَسُولِ اللَّهِ وَسُنَنِه وَأَيَّامِهِ" لِلْبُخَارِيِّ. وَهُوَ مَعْرُوفٌ الْآنَ بِـ"صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ"
- "الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ" لِمُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ. وَهُوَ مَعْرُوفٌ الْآنَ بِـ"صَحِيحِ مُسْلِمٍ"
- "التَّارِيخُ" لِلْعَجَلِيِّ. وَهُوَ مَعْرُوفٌ الْآنَ بِـ"مَعْرِفَةِ الثِّقَاتِ مِنْ رِجَالِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْحَدِيثِ وَمِنْ الضُّعَفَاءِ وَذِكْرِ مَذَاهِبِهِمْ وَأَخْبَارِهِمْ"
- "الْجَامِعُ الْمُخْتَصَرُ مِنَ السُّنَنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعْرِفَةِ الصَّحِيحِ وَالْمَعْلُولِ وَمَا عَلَيْهِ الْعَمَلُ" لِلتِّرْمِذِيِّ. وَهُوَ مَعْرُوفٌ الْآنَ بِـ"سُنَنِ التِّرْمِذِيِّ" أَوْ "جَامِعِ التِّرْمِذِيِّ"

^١ "الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ" لِمُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ ١/٤

- "مُخْتَصَرُ الْمُخْتَصَرِ مِنَ الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ عَنِ النَّبِيِّ بِنَقْلِ الْعَدْلِ عَنِ الْعَدْلِ مَوْصُولاً إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ قَطْعٍ فِي أَثْنَاءِ الْإِسْنَادِ وَلَا جَرْحٍ فِي نَاقِلِي الْأَخْبَارِ" لِابْنِ حُرَيْمَةَ. وَهُوَ مَعْرُوفٌ الْآنَ بِـ"صَحِيحِ ابْنِ حُرَيْمَةَ"
- "التَّوْحِيدُ وَإِثْبَاتُ صِفَاتِ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ الَّتِي وَصَفَ بِهَا نَفْسَهُ فِي تَنْزِيلِهِ الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَى نَبِيِّهِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ بِنَقْلِ الْأَخْبَارِ الثَّابِتَةِ الصَّحِيحَةِ نَقْلَ الْعُدُولِ عَنِ الْعُدُولِ مِنْ غَيْرِ قَطْعٍ فِي إِسْنَادِهِ وَلَا جَرْحٍ فِي نَاقِلِي الْأَخْبَارِ" لِابْنِ حُرَيْمَةَ. وَهُوَ مَعْرُوفٌ الْآنَ بِـ"التَّوْحِيدِ" أَوْ "التَّوْحِيدِ وَإِثْبَاتِ صِفَاتِ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ"
- "كِتَابُ الضُّعَفَاءِ وَمَنْ نُسِبَ إِلَى الْكُذِبِ وَوَضَعَ الْحَدِيثَ وَمَنْ غَلَبَ عَلَى حَدِيثِهِ الْوَهْمُ وَمَنْ يُتَّهَمُ فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ وَجْهٌ هَوَلَ رَوَى مَا لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ وَصَاحِبٌ بِدْعَةٍ يَغْلُو فِيهَا وَيَدْعُو إِلَيْهَا وَإِنْ كَانَتْ حَالُهُ فِي الْحَدِيثِ مُسْتَقِيمَةً مُؤَلَّفٌ عَلَى خُرُوفِ الْمُعْجَمِ لِلْعَقِيلِيِّ. وَهُوَ مَعْرُوفٌ الْآنَ بِـ"الضُّعَفَاءِ الْكَبِيرِ"
- "الفَوَائِدُ" لِأَبِي بَكْرٍ الشَّافِعِيِّ. وَهُوَ مَعْرُوفٌ الْآنَ بِـ"الْعَيَالِيَّاتِ"
- "المُجْتَمَعُ مِنَ السُّنَنِ الْمَأْثُورَةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّنْبِيهِ عَلَى الصَّحِيحِ مِنْهَا وَالسَّقِيمِ وَاخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لَهَا فِي أَلْفَاطِهَا" لِلدَّارَقُطْنِيِّ. وَهُوَ مَعْرُوفٌ الْآنَ بِـ"سُنَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ"
- "تَارِيخُ مَدِينَةِ السَّلَامِ وَأَخْبَارُ مُحَدِّثِيهَا وَذِكْرُ قُطَّائِهَا الْعُلَمَاءِ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا وَوَارِدِيهَا" لِلْحَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ. وَهُوَ مَعْرُوفٌ الْآنَ بِـ"تَارِيخِ بَغْدَادٍ"

وَعَبَّرَ ذَلِكَ.

وَكَتَبَ

أَبُو طَالُوتَ هَيْثَمُ آلُ سَيْفِ الدِّينِ

حَدِيثُ أُمِّ حُمَيْدٍ السَّاعِدِيَّةِ مَرْفُوعًا: "قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تُحِبُّ الصَّلَاةَ مَعِيَ. وَصَلَاتُكَ فِي بَيْتِكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ صَلَاتِكَ فِي حُجْرَتِكَ. وَصَلَاتُكَ فِي حُجْرَتِكَ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكَ فِي دَارِكَ. وَصَلَاتُكَ فِي دَارِكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ صَلَاتِكَ فِي مَسْجِدٍ قَوْمِكَ. وَصَلَاتُكَ فِي مَسْجِدٍ قَوْمِكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ صَلَاتِكَ فِي مَسْجِدِي."

رَوَايَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُؤَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَمَّتِهِ أُمِّ حُمَيْدٍ

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا هَارُونُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُؤَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَمَّتِهِ أُمِّ حُمَيْدٍ امْرَأَةِ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّهَا جَاءَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَحْبُبُ الصَّلَاةَ مَعَكَ." قَالَ: "قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تُحِبُّ الصَّلَاةَ مَعِيَ. وَصَلَاتُكَ فِي بَيْتِكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ صَلَاتِكَ فِي حُجْرَتِكَ. وَصَلَاتُكَ فِي حُجْرَتِكَ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكَ فِي دَارِكَ. وَصَلَاتُكَ فِي دَارِكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ صَلَاتِكَ فِي مَسْجِدٍ قَوْمِكَ. وَصَلَاتُكَ فِي مَسْجِدٍ قَوْمِكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ صَلَاتِكَ فِي مَسْجِدِي." قَالَ: "فَأَمَرْتُ فُبَيَّ لَهَا مَسْجِدًا فِي أَقْصَى شَيْءٍ مِنْ بَيْتِهَا وَأَظْلَمِهِ فَكَانَتْ تُصَلِّي فِيهِ حَتَّى لَقِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ." ^٢

وَتَابَعَ عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغَافِقِيُّ هَارُونَ بْنَ مَعْرُوفٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ وَهْبٍ.

قَالَ ابْنُ حُزَيْمَةَ: "نَا عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغَافِقِيُّ ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ بِهِ بِدُونِ "لَكَ". ^٣

وَتَابَعَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَارُونَ بْنَ مَعْرُوفٍ وَعِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغَافِقِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ.

قَالَ الرُّوَيْبِيُّ: "نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ نَا عَمِّي بِهِ بَلْفُظِ ابْنِ حُزَيْمَةَ إِلَّا: "وَصَلَاتُكَ فِي دَارِكَ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكَ فِي مَسْجِدٍ قَوْمِكَ وَصَلَاتُكَ فِي مَسْجِدِكَ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكَ فِي مَسْجِدِي." ^٤ أَيْ بَلْفُظِ: "مَسْجِدِكَ" بَدَلًا مِنْ "قَوْمِكَ" فِي الثَّانِيَةِ.

وَتَابَعَ أَبُو يَعْلَى الْمُؤَصِّلِيُّ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ هَارُونَ بْنَ مَعْرُوفٍ.

قَالَ ابْنُ حَبَّانَ: "أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ بِهِ بَلْفُظِ ابْنِ حُزَيْمَةَ. ^٥

^٢ "الْمُسْنَدُ" لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ (٢٧٠٩٠)

^٣ "مُخْتَصَرُ الْمُخْتَصَرِ مِنَ الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ عَنِ النَّبِيِّ بِتَقْلِي الْعَدْلِ عَنِ الْعَدْلِ مُوْضُوعًا إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ قَطْعٍ فِي أَثْنَاءِ الْإِسْنَادِ وَلَا جَرْحٍ فِي نَاقِلِي الْأَخْبَارِ" لِابْنِ حُزَيْمَةَ (١٦٨٩)

^٤ "الْمُسْنَدُ" لِلرُّوَيْبِيِّ (١١١٥)

^٥ "صَحِيحُ ابْنِ حَبَّانَ بِتَرْيِيبِ ابْنِ بَلْبَانَ" (٢٢١٧)

مَدَارُ هَذَا الْإِسْنَادِ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُؤَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ وَهُوَ مَجْهُولٌ.

وَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا وَثَّقَهُ غَيْرَ أَنَّ ابْنَ حَبَّانَ (ت ٣٥٤ هـ) ذَكَرَهُ فِي "الْبَقَاتِ" كَمَا سَيَأْتِي.

وَهَلْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُؤَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ هُوَ الْحَارِثِيُّ أَمْ الْحَطْمِيُّ أَمْ أَكْثَمًا شَخْصٌ وَاحِدٌ؟

فَرَّقَ بَيْنَهُمَا الْبُخَارِيُّ (ت ٢٥٦ هـ) فَقَالَ: "عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُؤَيْدٍ الْحَارِثِيُّ الْأَنْصَارِيُّ الْمَدِينِيُّ لَهُ صُحْبَةٌ".^٦

وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ قَالَ: "عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُؤَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ عَمَّتِهِ أُمِّ حُمَيْدٍ امْرَأَةِ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ. رَوَى عَنْهُ دَاوُودُ بْنُ قَيْسٍ".^٧

وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا أَيْضًا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ (ت ٣٢٧ هـ) فَقَالَ: "عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُؤَيْدٍ الْحَارِثِيُّ أَحَدُ بَنِي حَارِثَةَ لَهُ صُحْبَةٌ. قَالَ: لَمْ يَعْمَلْ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذِهِ الْآيَةِ غَيْرِي: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ}. رَوَى عَنْهُ ثَعْلَبَةُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ الْقُرْظِيُّ".^٨

وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ قَالَ: "عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُؤَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ رَوَى عَنْ عَمَّتِهِ أُمِّ حُمَيْدٍ امْرَأَةِ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ. رَوَى عَنْهُ دَاوُودُ بْنُ قَيْسٍ. سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ".^٩

وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا كَذَلِكَ ابْنُ حَبَّانَ فَقَالَ: "عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُؤَيْدٍ الْحَارِثِيُّ لَهُ صُحْبَةٌ".^{١٠}

وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ قَالَ: "عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُؤَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ الْحَطْمِيُّ يَرْوِي عَنْ عَمَّتِهِ أُمِّ حُمَيْدٍ امْرَأَةِ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ. رَوَى عَنْهُ دَاوُودُ بْنُ قَيْسٍ الْفَرَّاءُ وَمَنْ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَرِيكَ فَقَدْ وَهَمَ. وَهَذَا شَيْخٌ رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ".^{١١}

^٦ "التَّارِيخُ الْكَبِيرُ" لِلْبُخَارِيِّ ٥/١٩

^٧ "التَّارِيخُ الْكَبِيرُ" لِلْبُخَارِيِّ ٥/١٠٩

^٨ "الْجُرُحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٥/٦٦

^٩ "الْجُرُحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٥/٦٦

^{١٠} "الْبَقَاتُ" لِابْنِ حَبَّانَ ٣/٢٣٤

^{١١} "الْبَقَاتُ" لِابْنِ حَبَّانَ ٥/٥٩

وَيَبْنِ ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِي (ت ٨٥٢ هـ) الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا حَيْثُ قَالَ: "عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُؤَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ الْحَارِثِيُّ. قَالَ الْبُخَارِيُّ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ السَّكَنِ وَابْنُ حَبَّانَ لَهُ صُحْبَةٌ. وَرَوَى ابْنُ مَنْدَةَ مِنْ طَرِيقِ عُقَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سُؤَيْدٍ الْحَارِثِيَّ عَنِ الْعَوْرَاتِ الثَّلَاثِ. قَالَ ابْنُ مَنْدَةَ: وَرَوَاهُ ابْنُ إِسْحَاقَ وَقُرَّةُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ ثَعْلَبَةَ أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سُؤَيْدٍ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قُلْتُ: لَكِنْ عِنْدَ الْبَغَوِيِّ وَابْنِ السَّكَنِ وَابْنِ قَانِعٍ مِنْ طَرِيقِ قُرَّةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ سُؤَيْدٌ بِخِلَافِ عَبْدِ اللَّهِ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ. قَالَ الْبَغَوِيُّ: يُقَالُ: إِنَّ الثَّلَاثِيَّ وَهُمْ. ثُمَّ رَوَاهُ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ قُرَّةَ عَلَى الصَّوَابِ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَنِ: رَأَيْتُهُ فِي رَوَايَاتِ أَصْحَابِ ابْنِ وَهْبٍ مُوقُوفًا وَرَفَعَهُ بَعْضُهُمْ وَلَا أَذْرِي مَنْ أَخْطَأَ فِيهِ. وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيُّ: هُوَ ابْنُ أَخِي أُمِّ حُمَيْدٍ زَوْجِ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ وَلَهُ عَنْهَا رِوَايَةٌ وَلَمْ يُصَحَّحْ بَعْضُهُمْ صُحْبَتَهُ. قُلْتُ: مَا عَرَفْتُ مَنْ ذَكَرَ ابْنَ أَخِي حُمَيْدٍ فِي الصَّحَابَةِ. قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُؤَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ عَمَّتِهِ أُمِّ حُمَيْدٍ وَعَنْهُ دَاوُودُ بْنُ قَيْسٍ. وَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ حَبَّانَ فِي التَّابِعِينَ." ١٢

وَقَدْ تَفَطَّنَ لِهَذَا الْفَرْقِ ابْنُ مُفْلِحٍ الْحَنْبَلِيُّ (ت ٧٦٣ هـ) فَقَالَ: "عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُؤَيْدٍ ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ وَقَالَ: رَوَى عَنْهُ دَاوُودُ بْنُ قَيْسٍ وَلَمْ يَرِدْ عَلَى ذَلِكَ فِيهِ جَهَالَةٌ. لَكِنْ الْمُتَقَدِّمُونَ خَالَهُمْ حَسَنٌ وَبَاقِي رِجَالِهِ ثِقَاتٌ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ." ١٣

فَهَذَا الْحَدِيثُ ضَعِيفٌ جَهَالَةٌ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُؤَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ الْخَطِيبِيُّ.

فَإِنْ قِيلَ: قَالَ ابْنُ مُفْلِحٍ الْحَنْبَلِيُّ: "عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُؤَيْدٍ ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ وَقَالَ: رَوَى عَنْهُ دَاوُودُ بْنُ قَيْسٍ وَلَمْ يَرِدْ عَلَى ذَلِكَ فِيهِ جَهَالَةٌ. لَكِنْ الْمُتَقَدِّمُونَ خَالَهُمْ حَسَنٌ وَبَاقِي رِجَالِهِ ثِقَاتٌ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ." ١٤

وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ (ت ٧٧٤ هـ) فِي مَوْلى أَبِي بَكْرٍ: "وَلَكِنَّ جَهَالَةَ مِثْلِهِ لَا تَصُرُ لِأَنَّهُ تَابِعِيٌّ كَبِيرٌ. وَيَكْفِيهِ نِسْبَتُهُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ. فَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ." ١٥

وَقَالَ الدَّهْهِي (ت ٧٤٨ هـ): "وَأَمَّا الْمَجْهُولُونَ مِنَ الرُّوَاةِ فَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ أَوْ أَوْسَاطِهِمْ احْتُمِلَ حَدِيثُهُ وَتَلَقَّى بِحُسْنِ الظَّنِّ إِذَا سَلِمَ مِنْ مُخَالَفَةِ الْأُصُولِ وَرَكَائَةِ الْأَلْفَاظِ. وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ مِنْ صِغَارِ التَّابِعِينَ فَيَتَأْتَى فِي رِوَايَةِ خَبَرِهِ. وَيَخْتَلَفُ ذَلِكَ بِاخْتِلَافِ جَلَالَةِ الرَّاويِ عَنْهُ وَتَحَرُّيهِ وَعَدَمِ ذَلِكَ." ١٦

١٢ "الإصابة في تمييز الصحابة" لابن حجر العسقلاني ٤/١٠٨

١٣ "الأذاب الشرعية والمنح المرعية" لابن مفلح الحنبلي ٣/٤٢٩

١٤ "الأذاب الشرعية والمنح المرعية" لابن مفلح الحنبلي ٣/٤٢٩

١٥ "تفسير القرآن العظيم" لابن كثير ٢/١٢٥

١٦ "ديوان الضعفاء والمترولين وخلق من المجتهولين وثقات فيهم لين" للدَّهْهِي ص. ٤٧٨

قَالَ أَبُو طَالُوتَ: الْأَصْلُ فِي الْجَهَالَةِ أَنَّمَا عِلَّةٌ فِي طَبَقَةِ التَّابِعِينَ فَمَنْ بَعْدَهُمْ.

أَمَّا انْتِفَاءُ الْعِلَّةِ بِمُجَرَّدِ كَوْنِ الرَّاوي مِنَ التَّابِعِينَ أَوْ كِبَارِ التَّابِعِينَ فَلَا أَعْلَمَ فَعَلَ ذَلِكَ أَحَدٌ مِنَ النُّقَّادِ الْمُتَقَدِّمِينَ. وَإِنَّمَا جَاءَ فِعْلُهُمْ ذَلِكَ عَمَلًا بِالْقَرَائِنِ وَمِنْهَا كَوْنُ الرَّاوي تَابِعِي. فَإِذَا نَظَرْنَا إِلَى الْقَرَائِنِ وَجَدْنَا أَنَّ مِنْهَا مَا تُؤَيِّدُ تَحْمُلَ جَهَالَتِهِ وَمِنْهَا مَا تُؤَيِّدُ إِغْلَالَ الْحَدِيثِ بِهَا.

أَمَّا الَّتِي تُؤَيِّدُ تَحْمُلَ جَهَالَتِهِ:

– هُوَ مِنَ التَّابِعِينَ

– يَرْوِي هُنَا عَنْ عَمَّتِهِ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهَا.

– يَرْوِي عَنْ امْرَأَةٍ وَالرُّوَاةُ عَنِ النِّسَاءِ أَقَلُّ مِنَ الرُّوَاةِ عَنِ الرِّجَالِ لِعَدَمِ اخْتِلَاطِهِنَّ بِالرِّجَالِ.

– الْحَدِيثُ حَدِيثٌ مَدَنِيٌّ مِنْ أُمِّ حُمَيْدٍ إِلَى دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ. وَأَحَادِيثُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَسْلَمُ مِنَ الْعِلَلِ مِنْ أَحَادِيثِ غَيْرِهِمْ.

أَمَّا الَّتِي تُؤَيِّدُ إِغْلَالَ الْحَدِيثِ بِهَا:

– فَهُوَ لَيْسَ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ وَلَا مِنْ أَوْسَاطِهِمْ إِذْ لَمْ يَرَوْا عَنْ جَمْعٍ كَبِيرٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَلَا عَنْ كِبَارِ الصَّحَابَةِ وَلَيْسَ لَهُ عَنْهُمْ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ.

– لَمْ يَرَوْا إِلَّا عَنْ رَاوٍ وَاحِدٍ.

– لَمْ يَرَوْا عَنْهُ إِلَّا رَاوٍ وَاحِدٍ.

– الَّذِي رَوَى عَنْهُ لَيْسَ مِمَّنْ جَاءَ عَنْهُ عَدَمُ الرِّوَايَةِ إِلَّا عَنِ النِّقَاتِ.

– لَيْسَ لَهُ إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا.

– هَذَا الْحَدِيثُ أَصْلٌ فِي بَابِهِ. بَلْ هُوَ أَصْرَحُ أَحَادِيثِ الْبَابِ وَأَقْلَاهَا عِلَلًا.

- لم يُتَابَعْ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ مَعَ أَنَّ الْعَالِيَّةَ الْعُظْمَى مِنَ الْأُمَّةِ تَحْتَاجُهُ يَوْمِيًّا سَوَاءَ النِّسَاءِ لِلصَّلَاةِ فِي الْبُيُوتِ أَوْ أَوْلِيَائِهِنَّ لِتَشْجِيعِهِنَّ عَلَيْهَا. بَلْ يَكُونُ مُحْصَصُ آيَاتٍ وَأَحَادِيثٍ كَثِيرَةٍ فِي فَضْلِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ عُمُومًا.

- لَمْ يَأْتِ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ الثَّقَادِ الْمُتَقَدِّمِينَ تَصْحِيحُ هَذَا الْحَدِيثِ.

- لَمْ يَأْتِ الْعَمَلُ بِهَذَا الْحَدِيثِ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ تَعَمَّدَ النِّسَاءُ الصَّلَاةَ فِي الْبُيُوتِ أَوْ تَرَكَ الصَّلَاةَ فِي الْمَسَاجِدِ لِلْحُضُورِ عَلَى فَضِيلَةٍ.

- أَتَى الْعَمَلُ بِخِلَافِ هَذَا الْحَدِيثِ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: "كُنْ نِسَاءً الْمُؤْمِنَاتِ يَشْهَدْنَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْفَجْرِ مُتَلَفِعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ. ثُمَّ يَنْقَلِبْنَ إِلَى بُيُوتِهِنَّ حِينَ يَقْضِينَ الصَّلَاةَ لَا يَعْرِفُهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْعَلَسِ".^{١٧}

وَعَنْ هِنْدَ بِنْتِ الْحَارِثِ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهَا أَنَّ النِّسَاءَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنَّ إِذَا سَلَّمْنَ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ قُمْنَ وَتَبَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ صَلَّى مِنَ الرِّجَالِ مَا شَاءَ اللَّهُ. فَإِذَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ الرِّجَالُ.^{١٨}

وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنِّي لَأَدْخُلُ فِي الصَّلَاةِ وَأَنَا أُرِيدُ إِطَالَتَهَا. فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصِّبِيِّ فَأَجْزُرُ فِي صَلَاتِي مِمَّا أَعْلَمُ مِنْ شِدَّةِ وَجْدِ أُمِّهِ مِنْ بُكَائِهِ".^{١٩}

^{١٧} "الْمُسْنَدُ لِلطَّيَالِسِيِّ (١٥٦٢) وَ"الْمُسْنَدُ لِلْحَمِيدِيِّ (١٧٤) وَ"الْمُصَنَّفُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ (٣٢٥٢) وَ"الْمُسْنَدُ لِإِسْحَاقَ بْنِ رَاهُوَيْهِ (٥٨٨) وَ"الْمُسْنَدُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ (٢٤٥٥٢) وَ"السُّنَنُ لِلدَّارِمِيِّ (١٣٢٨) وَ"الْجَامِعُ الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ الْمُخْتَصَرُ مِنْ أُمُورِ رَسُولِ اللَّهِ وَسُنَنِهِ وَأَيَّامِهِ" لِلْبُخَارِيِّ (٨٣٧) وَ"الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ" لِمُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ (١٤٠١) وَ"السُّنَنُ لِابْنِ مَاجَهَ (٦٦٩) وَ"السُّنَنُ الْكُبْرَى" لِلنَّسَائِيِّ (١٥٣٩) وَ"الْمُسْنَدُ" لِأَبِي يَعْلَى (٤٤١٥)

^{١٨} "الْمُسْنَدُ لِلطَّيَالِسِيِّ (١٧٠٩) وَ"الْمُصَنَّفُ" لِعَبْدِ الرَّزَّاقِ (٢١٨١) وَ"الْمُسْنَدُ" لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ (٢٧٢٢٣) وَ"الْجَامِعُ الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ الْمُخْتَصَرُ مِنْ أُمُورِ رَسُولِ اللَّهِ وَسُنَنِهِ وَأَيَّامِهِ" لِلْبُخَارِيِّ (٨٣٧) وَ"السُّنَنُ" لِابْنِ مَاجَهَ (٩٣٢) وَ"السُّنَنُ" لِأَبِي دَاوُدَ (١٠٤٠) وَ"السُّنَنُ الْكُبْرَى" لِلنَّسَائِيِّ (١٢٥٧) وَ"الْمُسْنَدُ" لِأَبِي يَعْلَى (٦٩٠٩)

^{١٩} "الْمُسْنَدُ" لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ (١٢٠٩٠) وَ"الْجَامِعُ الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ الْمُخْتَصَرُ مِنْ أُمُورِ رَسُولِ اللَّهِ وَسُنَنِهِ وَأَيَّامِهِ" لِلْبُخَارِيِّ (٧٠٩) وَ"الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ" لِمُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ (٩٨٩) وَ"السُّنَنُ" لِابْنِ مَاجَهَ (٩٨٩) وَ"الْمُسْنَدُ" لِأَبِي يَعْلَى (٣١٤٤)

وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: "لَقَدْ رَأَيْتُ الرِّجَالَ عَاقِدِينَ أَرْزُهُمْ فِي أَعْنَاقِهِمْ مِثْلَ الصَّبْيَانِ مِنْ ضَيْقِ الْأُزْرِ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقَالَ قَائِلٌ: يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ لَا تَرْفَعْنَ رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَرْفَعَ الرِّجَالُ".^{٢٠}

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ الْمَقْدَمُ وَشَرُّهَا الْمُؤَخَّرُ وَشَرُّ صُفُوفِ النِّسَاءِ الْمَقْدَمُ وَخَيْرُهَا الْمُؤَخَّرُ".^{٢١}

فِيهِذَا يَتَبَيَّنُ أَنَّ إِغْلَالَ هَذَا الْحَدِيثِ بِجَهَالَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُؤَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ الْخَطْمِيِّ هُوَ إِغْلَالٌ مُسْتَقِيمٌ.

رَوَايَةُ الْمُنْذِرِ بْنِ أَبِي أَسِيدٍ السَّاعِدِيِّ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أُمِّ حُمَيْدٍ

قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَبَابٍ ثَنَا ابْنُ هُبَيْرَةَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ الْمُنْذِرِ السَّاعِدِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ حُمَيْدٍ قَالَتْ: قُلْتُ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْنَعُنَا أَرْوَاجُنَا أَنْ نُصَلِّيَ مَعَكَ وَنُحِبَّ الصَّلَاةَ مَعَكَ." فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "صَلَاتُكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِكُمْ فِي حُجْرِكُمْ وَصَلَاتُكُمْ فِي حُجْرِكُمْ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِكُمْ فِي الْجَمَاعَةِ".^{٢٢}

{زَيْدُ بْنُ حَبَابٍ} هُوَ ابْنُ الرَّيَّانِ الْكُوفِيُّ. صَدُوقٌ كَثِيرُ الْخَطَا.

قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ (ت ٢٣٣ هـ): "ثِقَةٌ".^{٢٣} وَقَالَ: "كَانَ يُقَلِّبُ حَدِيثَ الثَّوْرِيِّ وَلَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ".^{٢٤}

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ (ت ٢٣٤ هـ): "ثِقَةٌ".^{٢٥}

^{٢٠} "المُصَنَّفُ" لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ (٤٦٥٠) وَ"المُسْنَدُ" لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ (١٥٥٦٢) وَ"الْجَامِعُ الْمُصَحِّحُ" الْمُخْتَصَرُ مِنْ أُمُورِ رَسُولِ اللَّهِ وَسُنَنِهِ وَأَيَّامِهِ لِلْبُخَارِيِّ (١٢١٥، ٨١٤، ٣٦٢) وَ"المُسْنَدُ الصَّحِيحُ" لِمُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ (٤٤١) وَ"السُّنَنُ" لِأَبِي دَاوُدَ (٦٣٠) وَ"السُّنَنُ الْكُبْرَى" لِلنَّسَائِيِّ (٨٤٤) وَ"المُسْنَدُ" لِأَبِي يَعْلَى (١٣٥٥)

^{٢١} "المُسْنَدُ" لِلطَّيَالِسِيِّ (٢٥٣٠) وَ"المُصَنَّفُ" لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ (٧٦٣٠) وَ"المُسْنَدُ" لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ (٨٧٩٨) وَ"المُسْنَدُ الصَّحِيحُ" لِمُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ (٤٤٠) وَ"السُّنَنُ" لِابْنِ مَاجَهَ (١٠٠٠) وَ"السُّنَنُ" لِأَبِي دَاوُدَ (٦٧٨) وَ"الْجَامِعُ الْمُخْتَصَرُ" مِنَ السُّنَنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعْرِفَةُ الصَّحِيحِ وَالْمَعْلُولِ وَمَا عَلَيْهِ الْعَمَلُ" لِلتِّرْمِذِيِّ (٢٢٤) وَ"السُّنَنُ الْكُبْرَى" لِلنَّسَائِيِّ (٨٩٦)

^{٢٢} "المُصَنَّفُ" لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ (٧٦٢٠)

^{٢٣} "تَارِيخُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ الدَّارِمِيِّ عَنْ أَبِي زَكْرِيَّا يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ" ص. ١١٢ وَ"الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ٤/١٥٨ وَ"الْجُرُحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٣/٥٦٢

^{٢٤} "تَارِيخُ مَدِينَةِ السَّلَامِ وَأَخْبَارُ مُحَدِّثِيهَا وَذِكْرُ قُطَّائِهَا الْعُلَمَاءِ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا وَوَارِدِيهَا" لِلْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ ٩/٤٤٧

^{٢٥} "الْجُرُحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٣/٥٦٢

وَوَثَّقَهُ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (ت ٢٣٩ هـ).^{٢٦}

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ (ت ٢٤١ هـ): "كَانَ صَدُوقًا وَكَانَ يَضْبُطُ الْأَلْفَاظَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ وَلَكِنْ كَانَ كَثِيرُ الْخَطَا".^{٢٧}

وَوَثَّقَهُ الْعِجْلِيُّ (ت ٢٦١ هـ).^{٢٨}

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ (ت ٣٢٧ هـ): "صَدُوقٌ صَالِحُ الْحَدِيثِ".^{٢٩}

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ بْنُ يُونُسَ الْمِصْرِيُّ (ت ٣٤٧ هـ): "وَكَانَ حَسَنُ الْحَدِيثِ".^{٣٠}

وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: "وَكَانَ مِمَّنْ يُخْطِئُ. يُعْتَبَرُ حَدِيثُهُ إِذَا رَوَى عَنِ الْمَشَاهِيرِ. وَأَمَّا رَوَايَتُهُ عَنِ الْمَجَاهِيلِ فَفِيهَا الْمَنَاقِيرُ".^{٣١}

وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ (ت ٣٦٥ هـ): "لَهُ حَدِيثٌ كَثِيرٌ. وَهُوَ مِنْ أَثْبَاتِ مَشَايخِ الْكُوفَةِ مِمَّنْ لَا يُشَكُّ فِي صِدْقِهِ. وَالَّذِي قَالَهُ ابْنُ مَعِينٍ أَنَّ أَحَادِيثَهُ عَنِ الثَّوْرِيِّ مَقْلُوبَةٌ إِنَّمَا لَهُ عَنِ الثَّوْرِيِّ أَحَادِيثٌ تُشَبِّهُ بَعْضَ تِلْكَ الْأَحَادِيثِ يَسْتَعْرَبُ بِذَلِكَ الْإِسْنَادَ وَبَعْضُهُ يَرْفَعُهُ وَلَا يَرْفَعُهُ وَالْبَاقِي عَنِ الثَّوْرِيِّ وَعَنْ غَيْرِ الثَّوْرِيِّ مُسْتَقِيمَةٌ كُلُّهَا".^{٣٢}

وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ (ت ٣٨٥ هـ): "ثِقَّةٌ".^{٣٣}

و{ابْنُ هَيْعَةَ} هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَيْعَةَ بْنِ عُقْبَةَ الْحَضْرَمِيُّ. ضَعِيفٌ.

نَعَمْ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ (ت ١٩٧ هـ): "الصَّادِقُ الْبَارُّ".^{٣٤}

^{٢٦} "تَارِيخُ أَسْمَاءِ الثَّقَاتِ مِمَّنْ نُقِلَ عَنْهُمْ الْعِلْمُ" لِابْنِ شَاهِينَ ص. ٩١

^{٢٧} "سُؤَالَاتُ أَبِي دَاوُدَ لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ" ص. ٣١٩ وَ"تَارِيخُ مَدِينَةِ السَّلَامِ وَأَخْبَارُ مُحَدِّثِيهَا وَذِكْرُ قُطَّائِهَا الْعُلَمَاءِ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا وَوَارِدِيهَا" لِلْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ

٩/٤٤٧

^{٢٨} "التَّارِيخُ" لِلْعِجْلِيِّ ١/٣٧٧

^{٢٩} "الْجُرُحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٣/٥٦١

^{٣٠} "تَارِيخُ ابْنِ يُونُسَ الصَّدْفِيِّ" ٢/٨٨

^{٣١} "الثَّقَاتُ" لِابْنِ حِبَّانَ ٨/٢٥٠

^{٣٢} "الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ٤/١٦٧

^{٣٣} "الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ" لِلدَّارِقُطْنِيِّ ١/٤٨٠

^{٣٤} "الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ٥/٢٣٩

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ التَّنِيسِيُّ (ت ٢٠٨ هـ): "مَا رَأَيْتُ أَحْفَظَ مِنَ ابْنِ هُبَيْعَةَ بَعْدَ هُشَيْمٍ." قِيلَ لَهُ: "إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: 'احْتَرَقَ كُتُبُ ابْنِ هُبَيْعَةَ.' فَقَالَ: 'مَا غَابَ لَهُ كِتَابٌ'." ٣٥

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: "مَنْ كَانَ مِثْلَ ابْنِ هُبَيْعَةَ بِمَضْرٍ فِي كَثْرَةِ حَدِيثِهِ وَضَبْطِهِ وَاتِّقَانِهِ؟" ٣٦

وَلَكِنْ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ (ت ١٨١ هـ): "قَدْ أَرَابَ ابْنُ هُبَيْعَةَ." أَيُّ ظَهَرَتْ عَوْرَتُهُ. ٣٧

وَقَالَ بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ (ت ١٩٥ هـ): "لَوْ رَأَيْتَ ابْنَ هُبَيْعَةَ لَمْ تَحْمِلْ عَنْهُ حَرْفًا." ٣٨

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ (ت ١٩٨ هـ): "مَا أَعْتَدْتُ بِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ هُبَيْعَةَ إِلَّا سَمَعَ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَخَوَّه." ٣٩ وقال: "لَا أَحْمِلُ عَنِ ابْنِ هُبَيْعَةَ قَلِيلاً وَلَا كَثِيراً." ثُمَّ قَالَ: "كُتِبَ إِلَيَّ ابْنُ هُبَيْعَةَ كِتَاباً فِيهِ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ. قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَقَرَأْتُهُ عَلَى ابْنِ الْمُبَارَكِ وَأَخْرَجَهُ إِلَيَّ ابْنُ الْمُبَارَكِ مِنْ كِتَابِهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي فَرْوَةَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ." ٤٠

وَعَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقُطَّانِ (ت ١٩٨ هـ) أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَاهُ شَيْئاً. ٤١

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ (ت ٢٣٠ هـ): "وَكَانَ ضَعِيفاً وَعِنْدَهُ حَدِيثٌ كَثِيرٌ. وَمَنْ سَمِعَ مِنْهُ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ أَحْسَنَ حَالاً فِي رِوَايَتِهِ مِمَّنْ سَمِعَ مِنْهُ بَاخِرِهِ." ٤٢

٣٥ "الْجُرُحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٥/١٤٨

٣٦ "سُؤَالَاتُ الْأَجْرِيِّ لِأَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيِّ" ٢/١٧٥

٣٧ "الْجُرُحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ١/٢٧١

٣٨ "الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ٥/٢٣٨ وَ"الْمَجْرُوحِينَ مِنَ الْمُحَدَّثِينَ وَالضُّعَفَاءَ وَالْمَرْوُكِينَ" لِابْنِ جِبَانَ ٢/١٣

٣٩ "كِتَابُ الضُّعَفَاءِ وَمَنْ نُسِبَ إِلَى الْكَذِبِ وَوَضَعَ الْحَدِيثَ وَمَنْ غَلَبَ عَلَى حَدِيثِهِ الْوَهْمُ وَمَنْ يُتَّهَمُ فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ وَتَجْهَلُ رَوَى مَا لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ وَصَاحِبُ بَدْعَةٍ يَغْلُو فِيهَا وَيَدْعُو إِلَيْهَا وَإِنْ كَانَتْ خَالَهُ فِي الْحَدِيثِ مُسْتَقِيمَةً مُؤَلَّفَ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ" لِلْعَقْلِيِّ ٢/٢٩٣

٤٠ "كِتَابُ الضُّعَفَاءِ وَمَنْ نُسِبَ إِلَى الْكَذِبِ وَوَضَعَ الْحَدِيثَ وَمَنْ غَلَبَ عَلَى حَدِيثِهِ الْوَهْمُ وَمَنْ يُتَّهَمُ فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ وَتَجْهَلُ رَوَى مَا لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ وَصَاحِبُ بَدْعَةٍ يَغْلُو فِيهَا وَيَدْعُو إِلَيْهَا وَإِنْ كَانَتْ خَالَهُ فِي الْحَدِيثِ مُسْتَقِيمَةً مُؤَلَّفَ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ" لِلْعَقْلِيِّ ٢/٢٩٣ وَ"الْمَجْرُوحِينَ مِنَ الْمُحَدَّثِينَ

وَالضُّعَفَاءَ وَالْمَرْوُكِينَ" لِابْنِ جِبَانَ ٢/١٢

٤١ "التَّارِيخُ الْكَبِيرُ" ٥/١٨٢ وَ"الضُّعَفَاءُ الصَّغِيرُ" ص. ٨٠

٤٢ "الطَّبَقَاتُ" لِمُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ٧/٥١٦

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: "يُكْتَبُ عَنْهُ مَا كَانَ قَبْلَ اخْتِرَاقِ كُتُبِهِ." ٣ وَقَالَ: "ضَعِيفٌ." ٤ وَقَالَ: "لَا يُجْتَنَّبُ بِحَدِيثِهِ." ٥ وَقَالَ: "فِي حَدِيثِهِ كُلُّهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ." ٦ وَقَالَ: "لَيْسَ حَدِيثُهُ بِذَلِكَ الْقَوِي." ٧ وَقَالَ: "ضَعِيفٌ فِي حَدِيثِهِ كُلِّهِ لَا فِي بَعْضِهِ." ٨

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: "مَا حَدِيثُ ابْنِ هُبَيْرَةَ بِحُجَّةٍ. وَإِنِّي لَأَكْتُبُ كَثِيرًا مِمَّا أَكْتُبُ أَعْتَبِرُ بِهِ. وَهُوَ يَقْوَى بَعْضُهُ بِبَعْضٍ." ٩

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ الْمَصْرِيُّ (ت ٢٤٨ هـ): "مِنَ الثِّقَاتِ إِلَّا أَنَّهُ إِذَا لَقِنَ شَيْئًا حَدَّثَ بِهِ." ١٠

وَقَالَ عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ (ت ٢٤٩ هـ): "اخْتَرَقَتْ كُتُبُهُ. فَمَنْ كَتَبَ عَنْهُ قَبْلَ ذَلِكَ مِثْلُ ابْنِ الْمُبَارَكِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقَرِّي أَصَحَّ مِنَ الَّذِينَ كَتَبُوا بَعْدَ مَا اخْتَرَقَتْ الْكُتُبُ. وَهُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ." ١١

وَسُئِلَ أَبُو زُرْعَةَ (ت ٢٦٤ هـ) وَأَبُو حَاتِمٍ (ت ٢٧٧ هـ) الرَّازِيَانِ عَنِ ابْنِ هُبَيْرَةَ وَالْإِفْرِيقِيِّ أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ فَقَالَا: "جَمِيعًا ضَعِيفَانِ. بَيْنَ الْإِفْرِيقِيِّ وَابْنِ هُبَيْرَةَ كَثِيرٌ. أَمَّا ابْنُ هُبَيْرَةَ فَأَمْرُهُ مُضْطَرِبٌ. يُكْتَبُ حَدِيثُهُ عَلَى الْإِعْتِبَارِ." ١٢

وَسُئِلَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: "إِذَا كَانَ مَنْ يَرَوِي عَنْ ابْنِ هُبَيْرَةَ مِثْلُ ابْنِ الْمُبَارَكِ وَابْنِ وَهْبٍ يَجْتَنِبُ بِهِ؟" قَالَ: "لَا." ١٣

وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ (ت ٢٧٩ هـ): "ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ. ضَعْفُهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ وَغَيْرُهُ." ١٤

١٤ "كِتَابُ الضُّعَفَاءِ وَمَنْ نُسِبَ إِلَى الْكُذِبِ وَوَضَعَ الْحَدِيثَ وَمَنْ غَلَبَ عَلَى حَدِيثِهِ الْوَهْمُ وَمَنْ يُتَّهَمُ فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ وَجْهٌ لَمْ يَرَوْهُ مَا لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ وَصَاحِبُ بَدْعَةٍ يَغْلُو فِيهَا وَيَدْعُو إِلَيْهَا وَإِنْ كَانَتْ خَالَةً فِي الْحَدِيثِ مُسْتَقِيمَةً مُؤَلَّفَ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ" لِلْعَقْلِيِّ ٢/٢٩٣

١٥ "كِتَابُ الضُّعَفَاءِ وَمَنْ نُسِبَ إِلَى الْكُذِبِ وَوَضَعَ الْحَدِيثَ وَمَنْ غَلَبَ عَلَى حَدِيثِهِ الْوَهْمُ وَمَنْ يُتَّهَمُ فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ وَجْهٌ لَمْ يَرَوْهُ مَا لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ وَصَاحِبُ بَدْعَةٍ يَغْلُو فِيهَا وَيَدْعُو إِلَيْهَا وَإِنْ كَانَتْ خَالَةً فِي الْحَدِيثِ مُسْتَقِيمَةً مُؤَلَّفَ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ" لِلْعَقْلِيِّ ٢/٢٩٣

١٦ "كِتَابُ الضُّعَفَاءِ وَمَنْ نُسِبَ إِلَى الْكُذِبِ وَوَضَعَ الْحَدِيثَ وَمَنْ غَلَبَ عَلَى حَدِيثِهِ الْوَهْمُ وَمَنْ يُتَّهَمُ فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ وَجْهٌ لَمْ يَرَوْهُ مَا لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ وَصَاحِبُ بَدْعَةٍ يَغْلُو فِيهَا وَيَدْعُو إِلَيْهَا وَإِنْ كَانَتْ خَالَةً فِي الْحَدِيثِ مُسْتَقِيمَةً مُؤَلَّفَ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ" لِلْعَقْلِيِّ ٢/٢٩٣

١٧ "مَعْرِفَةُ الرِّجَالِ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ" لِابْنِ مُحَرَّرٍ ١/٦٧

١٨ "الْجُرُحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٥/١٤٧

١٩ "مَعْرِفَةُ الرِّجَالِ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ" لِابْنِ مُحَرَّرٍ ١/٦٧

٢٠ "نَسَبُهُ إِلَيْهِ الْمَرْيُ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ" ١٥/٤٩٣ وَابْنُ رَجَبٍ فِي "شَرْحِ عَلَلِ التِّرْمِذِيِّ" ١/٤٢٠

٢١ "ذَكَرَ ابْنُ حَجَرٍ فِي 'تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ' ٥/٣٧٨ أَنَّ السَّاجِيَّ نَسَبَهُ إِلَيْهِ.

٢٢ "الْجُرُحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٥/١٤٧

٢٣ "الْجُرُحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٥/١٤٧

٢٤ "الْجُرُحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٥/١٤٧

٢٥ "الْجَامِعُ الْمُخْتَصَرُ مِنَ السُّنَنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعْرِفَةُ الصَّحِيحِ وَالْمَعْلُولِ وَمَا عَلَيْهِ الْعَمَلُ" لِلتِّرْمِذِيِّ ١/٦٠

وَقَالَ الْجَوْزَجَانِيُّ (ت ٢٥٩ هـ): "لَا يُوقَفُ عَلَى حَدِيثِهِ وَلَا يُنْبَغِي أَنْ يُخْتَجَّ بِهِ وَلَا يُعْتَرِ بِرَوَايَتِهِ".^{٥٥}

وَعَنِ النَّسَائِيِّ (ت ٣٠٣ هـ) أَنَّهُ ضَعَّفَهُ وَقَالَ: "مَا أَخْرَجْتُ مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا قَطُّ إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا".^{٥٦}

وَقَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ (ت ٣١١ هـ): "لَيْسَ ابْنُ لَهْيَعَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ شَرْطِنَا مِمَّنْ يُخْتَجُّ بِهِ".^{٥٧}

وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: "يَدْلِسُ عَنْ أَقْوَامٍ ضُعَفَاءَ عَلَى أَقْوَامٍ تُقَاتٍ قَدْ رَأَاهُمْ. ثُمَّ كَانَ لَا يُبَالِي مَا دُفِعَ إِلَيْهِ فَرَأَاهُ سَوَاءً كَانَ مِنْ حَدِيثِهِ أَوْ لَمْ يَكُنْ".^{٥٨}

وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: "وَحَدِيثُهُ حَسَنٌ كَأَنَّهُ يُسْتَبَانَ عَمَّنْ رَوَى عَنْهُ. وَهُوَ مِمَّنْ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ".^{٥٩}

وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمِ (ت ٣٧٨ هـ): "ذَا هَبُ الْحَدِيثُ".^{٦٠}

^{٥٥} "أَحْوَالُ الرِّجَالِ" لِلْجَوْزَجَانِيِّ ص. ٢٦٦

^{٥٦} "تَارِيخُ ابْنِ يُونُسَ الصَّدْفِيِّ" ١/٢٨٢

^{٥٧} "التَّوْحِيدُ وَإِثْبَاتُ صِفَاتِ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ الَّتِي وَصَفَ بِهَا نَفْسَهُ فِي تَنْزِيلِهِ الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَى نَبِيِّهِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ بِنَقْلِ

الْأَخْبَارِ الثَّابِتَةِ الصَّحِيحَةِ نَقْلَ الْعُدُولِ عَنِ الْعُدُولِ مِنْ غَيْرِ قَطْعٍ فِي إِسْنَادٍ وَلَا جَرْحٍ فِي نَاقِلِي الْأَخْبَارِ" لِابْنِ خُزَيْمَةَ ٢/٦٩٦

^{٥٨} نَسَبَهُ إِلَيْهِ ابْنُ سَيِّدِ النَّاسِ فِي "التَّفْحِيقِ الشَّدِيدِ" شَرْحَ جَامِعِ التِّرْمِذِيِّ" ١/١١٨ وَابْنُ رَجَبٍ فِي "شَرْحِ عِلَلِ التِّرْمِذِيِّ" ٢/٤٢١

^{٥٩} "الْكَامِلُ فِي ضُعَفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ٥/٢٥٣

^{٦٠} نَسَبَهُ إِلَيْهِ عَلَاءُ الدِّينِ مُغَلَطَايَ فِي "إِكْمَالِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ" ٨/١٤٧

وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: "يُعْتَبَرُ بِمَا يَرْوِي عَنْهُ الْعَبَادَةُ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَالْمُقَرَّرُ وَابْنُ وَهْبٍ". ٦١ وَقَالَ: "لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ". ٦٢ وَقَالَ: "لَيْسَ بِالْقَوِيِّ". ٦٣ وَقَالَ: "ضَعِيفُ الْحَدِيثِ". ٦٤ وَقَالَ: "لَا يُحْتَجُّ بِهِ". ٦٥

و{عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ الْمُنْدِرِ السَّاعِدِيُّ} مَجْهُولٌ.

لَمْ أَجِدْ أَحَدًا ذَكَرَهُ بِجَرَحٍ أَوْ بِتَعْدِيلٍ.

أَمَّا الَّذِي جَاءَ عَنِ النَّسَائِيِّ تَوْثِيقُهُ ٦٦ وَالَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانٍ فِي "الثِّقَاتِ" ٦٧ وَقَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: "صَدُوقٌ". ٦٨ فَهُوَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ الْمُنْدِرِ بْنِ الْجَارُودِ الْبَصْرِيُّ الْعَبْدِيُّ.

وَتَابَعَ عُثْمَانُ بْنُ عِمْرَانَ الرَّمْلِيُّ زَيْدَ بْنَ حُبَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَلِيعَةَ.

قَالَ الطَّبْرَانِيُّ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ غُلَيْبٍ الْمَصْرِيُّ ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عِمْرَانَ الرَّمْلِيُّ ثَنَا ابْنُ هَلِيعَةَ بِهِ بَلَفْظُ: "صَلَاتُكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِكُمْ فِي حُجْرِكُمْ وَصَلَاتُكُمْ فِي حُجْرِكُمْ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِكُمْ فِي دُورِكُمْ وَصَلَاتُكُمْ فِي دُورِكُمْ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِكُمْ فِي الْجَمَاعَةِ". ٦٩

{عُثْمَانُ بْنُ عِمْرَانَ الرَّمْلِيُّ} مَجْهُولٌ.

٦١ "الصُّعْفَاءُ وَالْمَرْوُكُونَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ" لِلدَّارَقُطْنِيِّ ٣/١٦٠

٦٢ "الْمُحْتَنَّا مِنَ السُّنَنِ الْمَأْثُورَةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّنْبِيهِ عَلَى الصَّحِيحِ مِنْهَا وَالسَّقِيمِ وَاخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لَهَا فِي أَلْفَاظِهَا" لِلدَّارَقُطْنِيِّ ١/١٢٨

٦٣ "الْمُحْتَنَّا مِنَ السُّنَنِ الْمَأْثُورَةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّنْبِيهِ عَلَى الصَّحِيحِ مِنْهَا وَالسَّقِيمِ وَاخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لَهَا فِي أَلْفَاظِهَا" لِلدَّارَقُطْنِيِّ ٢/١٦٢

٦٤ "الْمُحْتَنَّا مِنَ السُّنَنِ الْمَأْثُورَةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّنْبِيهِ عَلَى الصَّحِيحِ مِنْهَا وَالسَّقِيمِ وَاخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لَهَا فِي أَلْفَاظِهَا" لِلدَّارَقُطْنِيِّ ١/١٢٩

٦٥ "الْمُحْتَنَّا مِنَ السُّنَنِ الْمَأْثُورَةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّنْبِيهِ عَلَى الصَّحِيحِ مِنْهَا وَالسَّقِيمِ وَاخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لَهَا فِي أَلْفَاظِهَا" ٣/٩ وَ"الْعِلَالُ الْوَارِدَةُ فِي الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ" ٥/٣٤٦ كِلَاهُمَا لِلدَّارَقُطْنِيِّ

٦٦ نَسَبَهُ إِلَيْهِ الْمَرْيُ فِي "تَهْذِيبِ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ" ١٦/٤٦٠ وَابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ فِي "تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ" ٦/١٢٢

٦٧ "الثِّقَاتُ" لِابْنِ حِبَّانٍ ٥/١٢٧

٦٨ "الْكَاشِفُ فِي مَعْرِفَةِ مَنْ لَهُ رَوَايَةٌ فِي الْكُتُبِ السَّنَةِ وَحَاشِيَتُهُ" لِلذَّهَبِيِّ ١/٦١٨

٦٩ "الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ" لِلطَّبْرَانِيِّ (٣٥٦)

لَمْ أَجِدْ مَنْ ذَكَرَهُ بِجَرَحٍ أَوْ بِتَعْدِيلٍ.

وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى بَقِيَّةِ رِجَالِ الْإِسْنَادِ.

فَهَذِهِ الرَّوَايَةُ مَعْلُومَةٌ بِعِلَّتَيْنِ:

الأولى: ضَعْفُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْعَةَ

والثانية: جَهَالَةُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ الْمُنْذِرِ السَّاعِدِيِّ.

رَوَايَةُ سَعِيدِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ أُمِّ حُمَيْدٍ

قَالَ يَحْيَى بْنُ سَلَامٍ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ سُلَيْمَانَ السَّاعِدِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ أُمِّ حُمَيْدٍ السَّاعِدِيَّةِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "صَلَاةُ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي حُجْرَتِهَا وَحُجْرَتُهَا خَيْرٌ لَهَا مِنْ دَارِهَا وَدَارُهَا خَيْرٌ لَهَا مِنْ مَسْجِدِ عَشِيرَتِهَا وَمَسْجِدُ عَشِيرَتِهَا خَيْرٌ لَهَا مِنْ مَسْجِدِي." ٧٠

{إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ} هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَمْعَانَ الْأَسْلَمِيِّ. مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

نَعَمْ، قَالَ الشَّافِعِيُّ (ت ٢٠٤ هـ): "لَأَنْ يَجُزَّ إِبْرَاهِيمُ مِنْ بُعْدِ أَحَبِّ إِلَيْهِ مَنْ أَنْ يَكْذِبَ. وَكَانَ ثِقَةً فِي الْحَدِيثِ." ٧١

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ عُثْمَانَ الْكُوفِيُّ (ت ٣٣٢ هـ): "نَظَرْتُ فِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى كَثِيرًا وَلَيْسَ هُوَ بِمُنْكَرٍ الْحَدِيثِ." ٧٢

وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: "وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ كَمَا قَالَ. وَقَدْ نَظَرْتُ أَنَا أَيْضًا فِي حَدِيثِهِ الْكَثِيرِ فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ مُنْكَرًا إِلَّا عَنْ شُيُوخٍ يَحْتَمِلُونَ. وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ جُرَيْجٍ وَالثَّوْرِيُّ وَعَبَادُ بْنُ مَنْصُورٍ وَمَنْدَلٌ وَأَبُو أَيُّوبَ وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمِصْرِيُّ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْكِبَارِ." ٧٣ وَقَالَ: "وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يَحْيَى ذَكَرْتُ مِنْ أَحَادِيثِهِ طَرَفًا رَوَى عَنْهُ ابْنُ جُرَيْجٍ وَالثَّوْرِيُّ وَعَبَادُ بْنُ مَنْصُورٍ وَمَنْدَلٌ وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَهَؤُلَاءِ أَقْدَمَ مَوْتَ مِنْهُ وَأَكْبَرَ سِنًا وَلَهُ أَحَادِيثٌ كَثِيرَةٌ وَلَهُ كِتَابُ الْمُوطَأِ أَضْعَافٌ مُوطَأَ مَالِكٍ وَنُسُخًا كَثِيرَةٌ وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ ابْنُ سَعِيدٍ هُوَ كَمَا

٧٠ "تَفْسِيرُ يَحْيَى بْنِ سَلَامٍ" ١/٤٥١

٧١ "الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ١/٣٥٧

٧٢ "الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ١/٣٥٧

٧٣ "الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ١/٣٥٨

قَالَ. وَقَدْ نَظَرْتُ أَنَا فِي أَحَادِيثِهِ وَتَبَحَّرْتُهَا وَفَتَّشْتُ الْكُلَّ مِنْهَا فَلَيْسَ فِيهَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ وَإِنَّمَا يَرْوِي الْمُنْكَرَ إِذَا كَانَ الْعَهْدَةُ مِنْ قَبْلِ الرَّاوي عَنْهُ أَوْ مِنْ قَبْلِ مَنْ يَرْوِي إِبْرَاهِيمَ عَنْهُ وَكَأَنَّهُ أَتَى مِنْ قَبْلِ شَيْخِهِ لَا مِنْ قَبْلِهِ. وَهُوَ فِي جُمْلَةٍ مَنْ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ. وَقَدْ وَثَّقَهُ الشَّافِعِيُّ وَابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ وَغَيْرُهُمَا. " ٧٤ وَقَالَ: "سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ فَقُلْتُ: تَعْلَمُ أَحَدًا أَحْسَنَ الْقَوْلِ فِي إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى غَيْرَ الشَّافِعِيِّ؟ فَقَالَ لِي: نَعَمْ. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْأَوْدِيُّ قَالَ: سَأَلْتُ حَمْدَانَ بْنَ الْأَصْبَهَانِيِّ يَعْنِي مُحَمَّدًا فَقُلْتُ: أَتَدِينُ بِحَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى؟ فَقَالَ: نَعَمْ. " ٧٥

وَلَكِنْ سُئِلَ عَنْهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ (ت ١٧٩ هـ): "أَكَانَ ثِقَةً؟" قَالَ: "لَا وَلَا ثِقَةً فِي دِينِهِ. " ٧٦ وَقَالَ: "لَيْسَ بِذَاكَ فِي دِينِهِ. " ٧٧ "إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يَحْيَى كَذَّابٌ. " ٧٨

وَقَالَ بِشْرُ بْنُ الْمَفْضَلِ (ت ١٨٦ هـ): "سَأَلْتُ فُقَهَاءَ الْمَدِينَةِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى فَكُلُّهُمْ يَقُولُ كَذَّابٌ. " أَوْ نَحْوَ هَذَا. ٧٩

وَقَالَ عِيْسَى بْنُ يُونُسَ السَّبْعِيُّ (ت ١٨٧ هـ) حِينَ سُئِلَ عَنْهُ: "خَطُّ عَلَيْهِ. اضْرِبْ عَلَيْهِ. " ٨٠

وَقَالَ وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ (ت ١٩٧ هـ): "لَا يُرْوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى حَرْفٌ. " ٨١

وَتَرَكَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ. ٨٢

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ: "كُنَّا نَتَّهَمُ إِبْرَاهِيمَ بِالْكَذِبِ وَهُوَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْأَسْلَمِيُّ الْمَدَنِيُّ. تَرَكَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَالنَّاسُ. " ٨٣ وَقَالَ: "إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يَحْيَى كَذَّابٌ. " ٨٤

٧٤ "الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ١/٣٥٨

٧٥ "الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ١/٣٥٧

٧٦ "الْجُرُحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٢/١٢٦

٧٧ "الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ١/٣٥٣

٧٨ "الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ١/٣٥٣

٧٩ "الْجُرُحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٢/١٢٧

٨٠ "الْمَجْرُوحِينَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَالضَّعَفَاءَ وَالْمُتْرُوكِينَ" لِابْنِ حِبَّانَ ١/١٠٦

٨١ "الْجُرُحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٢/١٢٦

٨٢ "الْمَجْرُوحِينَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَالضَّعَفَاءَ وَالْمُتْرُوكِينَ" لِابْنِ حِبَّانَ ١/١٠٦

٨٣ "التَّارِيخُ الْأَوْسَطُ" لِلْبُخَارِيِّ ٢/٢٥٧

٨٤ "الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ١/٣٥٣

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: "تَرَكَ حَدِيثَهُ. لَيْسَ يُكْتَبُ." ^{٨٥}

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: "لَيْسَ بِثِقَةٍ. كَذَّابٌ." ^{٨٦} وَقَالَ: "لَا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ. كَانَ جَهْمِيًّا رَافِضِيًّا." ^{٨٧} وَقَالَ: "ذَاكَ كَذَّابٌ فِي كُلِّ مَا رَوَى." ^{٨٨} وَقَالَ: "كَانَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ. كَانَ كَذَّابًا وَكَانَ قَدَرِيًّا وَكَانَ رَافِضِيًّا." ^{٨٩}

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: "كَذَّابٌ. وَكَانَ يَقُولُ بِالْقَدَرِ." ^{٩٠}

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: "قَدْ تَرَكَ النَّاسُ حَدِيثَهُ. أَخُوهُ ثِقَةٌ وَعَمُّهُ ثِقَةٌ. كَانَ قَدَرِيًّا مُعْتَرِلِيًّا. وَكَانَ يَرَوِي أَحَادِيثَ مُنْكَرَةً لَيْسَ لَهَا أَصْلٌ." ^{٩١}

وَتَرَكَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَحْرَمِيُّ (ت ٢٤٥ هـ) وَقَالَ: "كَانَ مُجَاهِرًا بِالْقَدَرِ. وَكَانَ اسْمُ الْقَدَرِ يَغْلِبُ عَلَيْهِ. وَكَانَ صَاحِبَ تَدْلِيلٍ." ^{٩٢}

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ: "لَيْسَ بِشَيْءٍ." ^{٩٣}

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: "كَذَّابٌ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ. تَرَكَ ابْنُ الْمُبَارَكِ حَدِيثَهُ." ^{٩٤}

وَقَالَ الْجَوْزَجَانِيُّ: "فِيهِ ضُرُوبٌ مِنَ الْبِدْعِ فَلَا يُشْتَغَلُ بِحَدِيثِهِ فَإِنَّهُ غَيْرُ مُقْنَعٍ وَلَا حُجَّةٍ." ^{٩٥}

^{٨٥} "الطَّبَقَاتُ" لِمُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ٥/٤٢٥

^{٨٦} "الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٢/١٢٦

^{٨٧} "تَارِيخُ ابْنِ مَعِينٍ رَوَايَةُ الدَّوْرِيِّ" ٣/٩٥

^{٨٨} "الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ١/٣٥٦

^{٨٩} "الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ١/٣٥٦

^{٩٠} "سُؤَالَاتُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ لِابْنِ الْمَدِينِيِّ" ص. ١٢٤

^{٩١} "الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ١/٣٥٤

^{٩٢} "كِتَابُ الضُّعَفَاءِ وَمَنْ نُسِبَ إِلَى الْكَذِبِ وَوَضَعَ الْحَدِيثَ وَمَنْ غَلَبَ عَلَى حَدِيثِهِ الْوَهْمُ وَمَنْ يُتَّهَمُ فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ وَتَجْهَلُ رَوَايَةُ مَا لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ وَصَاحِبُ بِدْعَةٍ يَغْلُو فِيهَا وَيَدْعُو إِلَيْهَا وَإِنْ كَانَتْ حَالُهُ فِي الْحَدِيثِ مُسْتَقِيمَةً مُؤَلَّفٌ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ" لِلْعَقْلِيِّ ١/٦٢

^{٩٣} "الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٢/١٢٧

^{٩٤} "الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٢/١٢٧

^{٩٥} "الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ١/٣٥٦

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "مُتْرُوكُ الْحَدِيثِ". ٩٦ وَقَالَ: "وَالْكَذَّابُونَ الْمَعْرُوفُونَ بِوَضْعِ الْحَدِيثِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَةٌ ابْنُ أَبِي يَحْيَى بِالْمَدِينَةِ وَالْوَاقِدِيُّ بِبَغْدَادَ وَمُقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ بِخُرَاسَانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ السَّعِيدِ بِالشَّامِ وَيُعرفُ بِالْمَصْلُوبِ". ٩٧

وَقَالَ ابْنُ حَبَّانَ: "كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَرَى الْقَدَرَ وَيَذْهَبُ إِلَى كَلَامِ جَهْمٍ وَيَكْذِبُ مَعَ ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ". ٩٨

وَقَالَ الدَّارِقُطِيُّ عَنْ حَدِيثٍ لَهُ: "لَمْ يُسْنِدْهُ غَيْرُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى وَهُوَ مُتْرُوكُ الْحَدِيثِ". ٩٩ وَقَالَ: "ضَعِيفُ الْحَدِيثِ. ضَعِيفُ الدِّينِ. رَافِضِيٌّ قَدَرِيٌّ". ١٠٠ وَقَالَ: "إِبْرَاهِيمُ هُوَ ابْنُ أَبِي يَحْيَى ضَعِيفٌ". ١٠١

و{أُسَيْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ السَّاعِدِيُّ} مَجْهُولٌ.

لَمْ أَجِدْ أَحَدًا ذَكَرَهُ بِجَرَحٍ أَوْ بِتَعْدِيلٍ.

وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: "أُسَيْدُ بْنُ أَبِي أُسَيْدٍ الْبَرَادُ مَدِينِيٌّ. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ. رَوَى عَنْهُ ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَزُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ. قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقُرَشِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ شَرِيكِ بْنِ أَبِي نَمْرٍ وَأُسَيْدِ بْنِ سُلَيْمَانَ السَّاعِدِيِّ. قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَدَقَةِ الْمَاءِ. وَلَا أَدْرِي هَذَا هُوَ الْأَوَّلُ أَمْ لَا". ١٠٢

وَنَقَلَ ابْنُ مَكُولَا (ت ٤٧٥ هـ) كَلَامَ الْبُخَارِيِّ بِتَصَرُّفٍ يَسِيرٍ وَلَمْ يَرِدْ عَلَيْهِ. ١٠٣

و{سَعِيدُ بْنُ الْمُنْدَرِ} مَجْهُولٌ.

لَمْ أَجِدْ أَحَدًا ذَكَرَهُ بِجَرَحٍ أَوْ بِتَعْدِيلٍ.

٩٦ "الصُّعْفَاءُ وَالْمُتْرُوكُونَ" لِلنَّسَائِيِّ ص. ١١

٩٧ "مَجْمُوعَةُ رِسَائِلٍ فِي غُلُومِ الْحَدِيثِ لِلنَّسَائِيِّ" ص. ٧٦ ضَمِنَ الرِّسَالَةَ السَّابِعَةَ "سُؤَالَاتُ لِلنَّسَائِيِّ بِرِوَايَةِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ رَشِيقٍ"

٩٨ "الْمَجْرُوحِينَ مِنَ الْمُحَدَّثِينَ وَالصُّعْفَاءَ وَالْمُتْرُوكِينَ" لِابْنِ حَبَّانَ ١/١٠٥

٩٩ "الْمُجْتَنَّا مِنَ السُّنَنِ الْمَأْثُورَةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّنْبِيهِ عَلَى الصَّحِيحِ مِنْهَا وَالسَّقِيمِ وَاخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لَهَا فِي أَلْفَاظِهَا" لِلدَّارِقُطِيِّ

٤/١٥٦

١٠٠ "سُؤَالَاتُ السَّلَامِيِّ لِلدَّارِقُطِيِّ" ص. ٩٠

١٠١ "الْمُجْتَنَّا مِنَ السُّنَنِ الْمَأْثُورَةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّنْبِيهِ عَلَى الصَّحِيحِ مِنْهَا وَالسَّقِيمِ وَاخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لَهَا فِي أَلْفَاظِهَا" لِلدَّارِقُطِيِّ

١/٢٣٦

١٠٢ "التَّارِيخُ الْكَبِيرُ" لِلْبُخَارِيِّ ٢/١٣

١٠٣ "الْإِكْمَالُ فِي رَفْعِ الْأَرْبَابِ عَنِ الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْكُنَى وَالْأَنْسَابِ" لِابْنِ مَكُولَا ١/٥٥

فَهَذِهِ الرَّوَايَةُ مَعْلُومَةٌ بِثَلَاثِ عِلَلٍ:

الأولى: إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَمْعَانَ الْأَسْلَمِيِّ مَرْكُوكَ الْحَدِيثِ.

والثانية: جَهَّالَةُ أُسَيْدِ بْنِ سُلَيْمَانَ السَّاعِدِيِّ.

والثالثة: جَهَّالَةُ سَعِيدِ بْنِ الْمُنْدَرِ

وَتَابِعَ يَحْيَى بْنُ الْعَلَاءِ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ أُسَيْدِ السَّاعِدِيِّ.

قَالَ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَرْبٍ اللَّيْثِيُّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ التُّعْمَانِ ثَنَا يَحْيَى بْنُ الْعَلَاءِ ثَنَا أُسَيْدُ السَّاعِدِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُنْدَرِ عَنْ أُمِّ حُمَيْدٍ امْرَأَةِ أَبِي حُمَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوُهُ. ١٠٤

و{يَحْيَى بْنُ الْعَلَاءِ} هُوَ الْبَحْلِيُّ الرَّازِيُّ. مَرْكُوكُ الْحَدِيثِ.

ضَعَفَهُ أَبُو سَلَمَةَ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّبُودَكِيُّ (ت ٢٢٣ هـ) ١٠٥

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: "وَلَيْسَ بِثِقَةٍ". ١٠٦ وَقَالَ: "لَيْسَ بِشَيْءٍ". ١٠٧

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: "يَحْيَى بْنُ الْعَلَاءِ كَذَّابٌ يَضَعُ الْحَدِيثَ". ١٠٨ وَقَالَ: "كَذَّابٌ رَافِضِيٌّ يَضَعُ الْحَدِيثَ". ١٠٩

١٠٤ "الْأَخَاذُ وَالْمَتَائِي" لِابْنِ أَبِي عَاصِمٍ (٣٣٨٠)

١٠٥ "الْجُرُحُ وَالْتَعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٩/١٨٠

١٠٦ "تَارِيخُ ابْنِ مَعِينٍ رَوَايَةُ الدَّوْرِيِّ" ٤/٣٦٩

١٠٧ "الْجُرُحُ وَالْتَعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٩/١٨٠

١٠٨ نَسَبَهُ إِلَيْهِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي "الضُّعْفَاءِ وَالْمَرْكُوكُونَ" ٣/٢٠٠ وَغَيْرُهُ وَ"الْمَوْضُوعَاتُ" ١/٢٥٣ وَ"الْعِلَلُ الْمُتَنَاهِيَةُ فِي الْأَحَادِيثِ الْوَاهِيَةِ" ٢/٢٤١

وَغَيْرُهُ وَابْنُ عَبْدِ الْهَادِي فِي "تَنْفِيحِ التَّحْقِيقِ" ١/١٢٥

١٠٩ "طَبَقَاتُ الْحَنَابِلَةِ" لِابْنِ أَبِي يَعْلَى ١/٢٩٨

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ ١١٠ وَالْبُخَارِيُّ ١١١ وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "مُتْرُوكُ الْحَدِيثِ". ١١٢

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ: "فِي حَدِيثِهِ ضَعْفٌ". ١١٣

وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَسَوِيُّ (ت ٢٧٧ هـ): "يَعْرِفُ وَيُنْكِرُ". ١١٤

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: "لَيْسَ بِالْقَوِيِّ". ١١٥

وَقَالَ الْجَوْزَجَانِيُّ: "غَيْرُ مُنْفَعٍ". ١١٦

وَقَالَ ابْنُ جَبَانَ: "كَانَ يَمُنُّ يَنْفَرِدُ عَنِ الثِّقَاتِ بِالأَشْيَاءِ الْمُقْلُوبَاتِ الَّتِي إِذَا سَمِعَهَا مِنْ الْحَدِيثِ صِنَاعَتُهُ سَبَقَ إِلَى قَلْبِهِ أَنَّهُ كَانَ الْمُعْتَمَدَ لِذَلِكَ. لَا يَجُوزُ الإِخْتِجَاجُ بِهِ. كَانَ وَكَيْعٌ شَدِيدُ الْحَمْلِ عَلَيْهِ". ١١٧

وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: "وَلَيْسَ بِابْنِ الْعَلَاءِ غَيْرَ مَا ذَكَرْتُ وَالَّذِي ذَكَرْتُ مَعَ مَا لَمْ أَذْكَرْ مِمَّا لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ وَكُلُّهَا غَيْرُ مُحْفُوظَةٍ. وَيَحْيَى بْنُ الْعَلَاءِ بَيْنَ الضُّعْفِ عَلَى رِوَايَتِهِ وَحَدِيثِهِ". ١١٨

وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: "عَمْرُو بْنُ الْحَصَنِ وَيَحْيَى بْنُ الْعَلَاءِ ضَعِيفَانِ". ١١٩ وَذَكَرَهُ فِي كِتَابِهِ فِي الضُّعَفَاءِ وَالْمُتْرُوكِينَ. ١٢٠

فَهَذِهِ الرِّوَايَةُ مَعْلُومَةٌ بِثَلَاثِ عِلَلٍ:

١١٠ "الْمُجَرِّحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٩/١٨٠

١١١ "الْكَامِلُ فِي ضَعْفِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ٩/٢٣

١١٢ "الضُّعَفَاءُ وَالْمُتْرُوكُونَ" لِلنَّسَائِيِّ ص. ١٠٧

١١٣ "الْمُجَرِّحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٩/١٨٠

١١٤ "الْمَعْرِفَةُ وَالتَّارِيخُ" لِيَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ الْفَسَوِيِّ ٣/١٤١

١١٥ "الْمُجَرِّحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٩/١٨٠

١١٦ "أَحْوَالُ الرِّجَالِ" لِلْجَوْزَجَانِيِّ ص. ٣٤١

١١٧ "الْمَجْرُوحِينَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَالضُّعَفَاءِ وَالْمُتْرُوكِينَ" لِابْنِ جَبَانَ ٣/١٤١

١١٨ "الْكَامِلُ فِي ضَعْفِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ٩/٢٩

١١٩ "الْمُجْتَنَّا مِنَ السُّنَنِ الْمَأْثُورَةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّنْبِيهِ عَلَى الصَّحِيحِ مِنْهَا وَالسَّقِيمِ وَاجْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لَهَا فِي أَلْفَاظِهَا" لِلدَّارِقُطْنِيِّ

١/٢٣٢

١٢٠ "الضُّعَفَاءُ وَالْمُتْرُوكُونَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ" لِلدَّارِقُطْنِيِّ ٤/١٣٦

الأولى: يَحْيَى بْنُ الْعَلَاءِ الْبَجَلِيُّ الرَّازِيُّ مَرْثُوكٌ.

والثانية: جَهَّالَةُ أُسَيْدِ بْنِ سُلَيْمَانَ السَّاعِدِيِّ.

والثالثة: جَهَّالَةُ سَعِيدِ بْنِ الْمُنْدَرِ.

فَكَمَا رَأَيْنَا لَمْ تَثْبُتْ رَوَايَةُ هَذَا الْحَدِيثِ.

فَإِنْ قِيلَ:

أَخْرَجَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي "صَحِيحِهِ" كَمَا تَقَدَّمَ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي "صَحِيحِهِ" أَيْضاً كَمَا تَقَدَّمَ.

وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ (ت ٨٠٧ هـ) بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ رَوَايَةَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ: "وَرَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُؤَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ وَوَثَّقَهُ ابْنُ حِبَّانَ". ١٢١

وَصَحَّحَهُ السُّيُوطِيُّ (ت ٩١١ هـ) ١٢٢ وَأَحْمَدُ شَاكِرٌ (ت ١٣٧٧ هـ). ١٢٣

وَحَسَنَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ (ت ١٢٠٦ هـ) ١٢٤ وَالْأَلْبَانِيُّ (ت ١٤٢٠ هـ) ١٢٥ وَقَالَ أَيْضاً: "حَسَنٌ لِغَيْرِهِ". ١٢٦

١٢١ "مَجْمَعُ الرِّوَايَةِ وَمَنْبَعُ الْفَوَائِدِ" لِلْهَيْثَمِيِّ ٢/٣٤

١٢٢ "الْمَجْمَعُ الصَّغِيرُ فِي أَحَادِيثِ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ" لِلْسُّيُوطِيِّ (٥٠٩٤)

١٢٣ "الْمُحَلَّى بِالْأَثَارِ" لِابْنِ خُزَيْمَةَ مَعَ تَحْقِيقِ أَحْمَدَ شَاكِرٍ ٣/١٣٣

١٢٤ "مُؤَلَّفَاتُ الشَّيْخِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ" ٩/٧٣

١٢٥ "صَحِيحُ مَوَارِدِ الظُّمَّانِ إِلَى رَوَائِدِ ابْنِ حِبَّانَ" لِلْأَلْبَانِيِّ ١/٢٠١

١٢٦ "صَحِيحُ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهيبِ" لِلْأَلْبَانِيِّ ١/٢٥٨

قَالَ أَبُو طَالُوتَ: إِمَّا أَنْ يُقَالَ لَيْسَ فِي "صَحِيحِ ابْنِ خُزَيْمَةَ" رَوَايَةٌ مَعْلُومَةٌ أَوْ يُقَالَ فِيهِ رَوَايَاتٌ مَعْلُومَةٌ. فَإِنْ قِيلَ: لَيْسَ فِيهِ رَوَايَةٌ مَعْلُومَةٌ فَهَذَا مُخَالَفٌ لِلْوَاقِعِ وَشَيْءٌ لَمْ يَقُلْ بِهِ حَتَّى مِنْ تَأَخَّرَ إِلَّا بَعْضُ الْأَفْرَادِ وَقَدْ رُدَّ عَلَيْهِمْ. وَإِنْ قِيلَ: فِيهِ رَوَايَاتٌ مَعْلُومَةٌ فَقَدْ اتَّفَقْنَا عَلَى وَجُوبِ الْبَحْثِ فِي صِحَّةِ كُلِّ حَدِيثٍ فِيهِ.

قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: "قَدْ التَزَمَ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ الصَّحَّةَ. وَهُمَا خَيْرٌ مِنَ الْمُسْتَدْرَكِ بِكَثِيرٍ وَأَنْظَفُ أَسَانِيدَ وَمُثُونًا. وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَلَا بُدَّ مِنَ النَّظَرِ لِلتَّمْيِيزِ. وَكَمْ فِي كِتَابِ ابْنِ خُزَيْمَةَ أَيْضًا مِنْ حَدِيثٍ مُحْكَمٍ مِنْهُ بِصِحَّتِهِ وَهُوَ لَا يَرْتَفِي عَنْ رُتْبَةِ الْحَسَنِ." ١٢٧

وَبَعْدَ أَنْ ذَكَرَ قَوْلَ ابْنِ الصَّلَاحِ (ت ٦٤٣ هـ): "وَيَكْفِي مُجَرَّدُ كَوْنِهَا فِي كُتُبٍ مَنْ اشْتَرَطَ الصَّحِيحَ فِيمَا جَمَعَهُ كَابْنِ خُزَيْمَةَ وَكَذَلِكَ مَا يُوْجَدُ فِي الْكُتُبِ الْمُخْرَجَةِ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ كَكِتَابِ أَبِي عَوَانَةَ."

قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "وَمُقْتَضَى هَذَا أَنْ يُؤْخَذَ مَا يُوْجَدُ فِي كِتَابِ ابْنِ خُزَيْمَةَ وَابْنِ حِبَّانَ وَغَيْرِهِمَا مِمَّنْ اشْتَرَطَ الصَّحِيحَ بِالتَّسْلِيمِ. وَكَذَا مَا يُوْجَدُ فِي الْكُتُبِ الْمُخْرَجَةِ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ فِي كُلِّ ذَلِكَ نَظَرًا. أَمَّا الْأَوَّلُ: فَلَمْ يَلْتَزِمِ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ فِي كِتَابَيْهِمَا أَنْ يُخْرِجَا الصَّحِيحَ الَّذِي اجْتَمَعَتْ فِيهِ الشُّرُوطُ الَّتِي ذَكَرَهَا الْمُؤَلِّفُ لِأَمَّا مِمَّنْ لَا يَرَى التَّفَرُّقَ بَيْنَ الصَّحِيحِ وَالْحَسَنِ. بَلْ عِنْدَهُمَا أَنَّ الْحَسَنَ قِسْمٌ مِنَ الصَّحِيحِ لَا قَسِيمُهُ." ١٢٨

وَقَالَ شُعَيْبُ الْأَرْنَؤُوط (ت ١٤٣٨ هـ): "وَأَقُولُ: إِنَّ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ السُّيُوطِيُّ لَا يُسَلِّمُ لَهُ إِذْ إِنَّ صَنِيعَ ابْنِ خُزَيْمَةَ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَدْرَجَ فِي صَحِيحِهِ أَحَادِيثَ لَا تَصِحُّ عِنْدَهُ. وَنَبَّهَ عَلَى بَعْضِهَا وَلَمْ يُنَبِّهْ عَلَى بَعْضِهَا الْآخَرِ. وَيَتَبَيَّنُ ذَلِكَ بِجَلَاءِ مَنْ مُرَاجَعَةُ الْقِسْمِ الْمَطْبُوعِ مِنْ صَحِيحِهِ فِيهِ عَدَدٌ غَيْرٌ قَلِيلٍ مِنَ الْأَسَانِيدِ الضَّعِيفَةِ بِالْإِضَافَةِ إِلَى أَنَّ عَدَدًا لَا بَأْسَ بِهِ مِنْ أَحَادِيثِهِ لَا يَرْتَفِي عَنْ رُتْبَةِ الْحَسَنِ." ١٢٩

وَيُقَالُ فِي "صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ" مَا قِيلَ فِي "صَحِيحِ ابْنِ خُزَيْمَةَ" وَزِيَادَةٌ إِذْ "صَحِيحُ ابْنِ خُزَيْمَةَ" أَسْلَمَ مِنَ الْعِلَلِ مِنْ "صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ".

قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْحَازِمِيُّ (ت ٥٨٤ هـ): "صَحِيحُ ابْنِ خُزَيْمَةَ أَعْلَى رُتْبَةً مِنْ صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ لِشِدَّةِ تَحَرُّيهِ. فَأَصَحُّ مَنْ صَنَّفَ فِي الصَّحِيحِ بَعْدَ الشَّيْخَيْنِ ابْنُ خُزَيْمَةَ فَابْنُ حِبَّانَ فَالْحَاكِمِيُّ." ١٣٠

١٢٧ نَسَبَهُ إِلَيْهِ السَّخَاوِيُّ فِي "فَتْحِ الْمُعَيْبِ بِشَرْحِ أَلْفِيَّةِ الْحَدِيثِ" ١/٥٦

١٢٨ "النُّكْتُ عَلَى كِتَابِ ابْنِ الصَّلَاحِ" لِابْنِ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيِّ ١/٢٩٠

١٢٩ "صَحِيحُ ابْنِ حِبَّانَ بِتَرْتِيبِ ابْنِ بَلْبَانَ" ٤٣-٤٢/٤

١٣٠ نَسَبَهُ إِلَيْهِ الْمُنَاوِيُّ فِي "فَيْضِ الْقَدِيرِ شَرْحِ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ" ١/٢٧

وَقَالَ السُّبُوطِيُّ: "صَحِيحُ ابْنِ خُزَيْمَةَ أَعْلَى مَرْتَبَةً مِنْ صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ لِشِدَّةِ تَحَرُّيهِ حَتَّى أَنَّهُ يَتَوَقَّفُ فِي التَّصْحِيحِ لِأَذْنِ كَلَامٍ فِي الْإِسْنَادِ". ١٣١

وَقَالَ أَحْمَدُ شَاكِر: "وَقَدْ رَتَّبَ عُلَمَاءُ هَذَا الْفَنِّ وَنُقَادُهُ هَذِهِ الْكُتُبَ الثَّلَاثَ الَّتِي التَّزَمَ مُؤَلَّفُوهَا رَوَايَةَ الصَّحِيحِ مِنَ الْحَدِيثِ وَحْدَهُ أَغْنَى الصَّحِيحَ الْمُجَرَّدَ بَعْدَ الصَّحِيحَيْنِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَلَى التَّرْتِيبِ الَّتِي صَحِيحُ ابْنِ خُزَيْمَةَ صَحِيحُ ابْنِ حِبَّانَ الْمُسْتَدْرِكُ لِلْحَاكِمِ تَرْجِيحًا مِنْهُمْ لِكُلِّ كِتَابٍ مِنْهَا عَلَى مَا بَعْدَهُ فِي الْإِتِّزَامِ الصَّحِيحِ الْمُجَرَّدِ وَإِنْ وَافَقَ هَذَا مُصَادَفَةً تَرْتِيبَهُمُ الرَّمْنِي عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ إِلَيْهِ". ١٣٢

وَتَقْدِيمُ صَحِيحِ ابْنِ خُزَيْمَةَ عَلَى صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ بَيْنَ لَا إِشْكَالَ فِيهِ. وَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا قَدَّمَ صَحِيحَ ابْنِ حِبَّانَ عَلَى صَحِيحِ ابْنِ خُزَيْمَةَ غَيْرَ شُعَيْبِ الْأَزْهَرِيِّ مِنَ الْمَعَاصِرِينَ.

ثُمَّ يُقَالُ فِي تَصْحِيحِ وَتَحْسِينِ مَنْ جَاءَ بَعْدَ ابْنِ خُزَيْمَةَ وَابْنِ حِبَّانَ بَأَنَّهُ إِذَا وَجَبَ عَلَيْنَا الْبَحْثُ فِي أَحَادِيثِهِمَا الْمَذْكُورَةِ فِي صَحِيحَيْهِمَا فَالْبَحْثُ فِي تَصْحِيحِ وَتَحْسِينِ مَنْ جَاءَ بَعْدَهُمَا أَوَّلَى إِذْ هُمَا مِنْ كِبَارِ الْأَنْبِيَاءِ.

وَإِنْ قِيلَ: جَهَالَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُوَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ تُنْجِرُ بِمُتَابَعَةِ الْمُنْذِرِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ الْأَنْصَارِيِّ وَبِمُتَابَعَةِ سَعِيدِ بْنِ الْمُنْذِرِ لَهُ.

قَالَ هَيْثَمٌ: هَذَا لَا يَسْتَقِيمُ إِذْ لَمْ تَثْبُتِ الرِّوَايَةُ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ الْأَنْصَارِيِّ وَلَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُنْذِرِ أَصْلًا. فَكَيْفَ يُتَابَعَانِهِ وَلَمْ يَقُمْ دَلِيلٌ فِي الْحَقِيقَةِ عَلَى أَهْمَا رَوَايَا الْحَدِيثِ؟ وَإِنَّمَا يَسْتَقِيمُ مُتَابَعَتُهُمَا لَوْ ثَبَتَ الْإِسْنَادُ إِلَيْهِمَا.

ثُمَّ قَدْ أَفَادَنِي شَيْخُنَا أَبُو الْحَارِثِ الْحُسَيْنِيُّ أَنَّ الْمَجْهُولَ إِذَا لَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ إِلَّا الْكَذَّابُونَ وَالْمُتْرُكُونَ زَادَتْ ظُلْمَةُ إِسْنَادِهِ. وَهَذَا مِنْ طَرِيقِهِمْ. فَمِنْهُ تَرُكُ رَوَايَتِهِ مِنْ طَرِيقِهِمْ وَلَا يَعْتَصِدُ بِهَا. هَذَا فَضْلًا عَنْ أَنَّ الْإِسْنَادَ إِلَيْهِ لَا أَصْلَ لَهُ.

١٣١ "تَدْرِيبُ الرَّاوِي فِي شَرْحِ تَقْرِيبِ النَّوَاوِي" لِلْسُّبُوطِيِّ ١/١١٥

١٣٢ مِنْ مُقَدِّمَةِ أَحْمَدَ شَاكِرٍ لِكِتَابِ "التَّعْلِيلَاتِ الْحَسَنَةِ عَلَى صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ" لِلْأَلْبَانِيِّ ١٥-١٤/١

حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ مَرْفُوعًا: "لَا تَمْنَعُوا نِسَاءَكُمْ الْمَسَاجِدَ وَبُيُوتَهُنَّ خَيْرَ هُنَّ".

رِوَايَةُ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ

قَالَ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَا تَمْنَعُوا نِسَاءَكُمْ الْمَسَاجِدَ وَبُيُوتَهُنَّ خَيْرَ هُنَّ". ١٣٣

وَقَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ بِهِ. ١٣٤

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ بِهِ. ١٣٥

وَقَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ: نَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّعْفَرِيُّ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ عَنْ يَزِيدَ بِهِ. وَقَالَ: وَثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقِيُّ ثَنَا الْعَوَّامُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ بِنَحْوِهِ. ١٣٦

وَقَالَ الطَّحَاوِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَهُودَ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بِهِ. ١٣٧

وَقَالَ ابْنُ جَمِيعٍ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دَاوُدَ حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ سَعْدَانُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقِيُّ حَدَّثَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ بِهِ. ١٣٨

وَقَالَ ابْنُ الْمُقَرِّي: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْغَزَالِيُّ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ أَبُو حَفْصٍ الصَّبْرِيُّ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ بِهِ. ١٣٩

١٣٣ "المُسْنَدُ" لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ (٥٤٦٨)

١٣٤ "المُسْنَدُ" لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ (٥٤٧١)

١٣٥ "السُّنَنُ" لِأَبِي دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيِّ (٥٦٧)

١٣٦ "مُخْتَصَرُ الْمُخْتَصَرِ مِنَ الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ عَنِ النَّبِيِّ بِنَقْلِ الْعَدْلِ عَنِ الْعَدْلِ مَوْصُولًا إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ قَطْعٍ فِي أَثْنَاءِ الْإِسْنَادِ وَلَا

جَرِّحَ فِي نَاقِلِي الْأَخْبَارِ" لِابْنِ خُزَيْمَةَ (١٦٨٤)

١٣٧ "أَحْكَامُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ" لِلطَّحَاوِيِّ (١٠٦٢)

١٣٨ "مُعْجَمُ الشُّيُوخِ" لِابْنِ جَمِيعِ الصِّدَاوِيِّ ص. ٣٦٠

١٣٩ "المُعْجَمُ" لِابْنِ الْمُقَرَّرِيِّ (١٣٣٨)

وَقَالَ الْحَاكِمُ النَّيْسَابُورِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ بِمَرَوْ ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ بِهِ. ١٤٠

وَمِنْ طَرِيقِهِ الْبَيْهَقِيُّ. ١٤١

فَهَذِهِ اللَّفْظَةُ رَوَاهَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِي جَمِيعِ الطَّرِيقِ.

و{حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ}. ثِقَّةٌ مُدْلِسٌ.

أَمَّا عَنْ تَدْلِيلِهِ:

فَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ الدِّينُورِيُّ (ت ٢٧٦ هـ): "وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ الشَّهِيدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: قَالَ لِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا حَدَّثَنِي عَنْكَ بِحَدِيثٍ مَا بَالَيْتُ أَنْ أَرُوهُ عَنْكَ." ١٤٢

وَقَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ: "ثَنَا يَهْدَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَفِظْتُهُ مِنْ عَبْدِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ قَالَ: ذَهَبْتُ مَعَ زُرَّ بْنِ حُبَيْشٍ إِلَى سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ نَعُودُهُ. فَحَدَّثْتُ سُؤَيْدًا أَوْ حَدَّثَ زُرٌّ - وَأَكْبَرُ ظَنِّي أَنَّهُ سُؤَيْدٌ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَوْ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَأَكْبَرُ ظَنِّي أَنَّهُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّهُ قَالَ: لَيْسَ عَبْدٌ يُرِيدُ صَلَاةً وَقَالَ مَرَّةً: مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ يَنْسَى فَيَتَأَمَّلُ إِلَّا كَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ. وَكُتِبَ لَهُ مَا نَوَى. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَإِنْ كَانَ زَائِدَةً حَفِظَ الْإِسْنَادَ الَّذِي ذَكَرَهُ وَسَلِّمَانُ سَمِعَهُ مِنْ حَبِيبٍ وَحَبِيبٌ مِنْ عَبْدِ فَإِنَّهُمَا مُدْلِسَانِ فَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ حَدَّثَ بِالْخَبَرِ مَرَّةً قَدِيمًا عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ بِمَا شَكَّ ثُمَّ شَكَّ بَعْدَ أَسْمَعَهُ مِنْ زُرَّ بْنِ حُبَيْشٍ أَوْ مِنْ سُؤَيْدٍ وَهُوَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَوْ عَنْ أَبِي ذَرٍّ لِأَنَّ بَيْنَ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ وَبَيْنَ الثَّوْرِيِّ وَابْنِ عُيَيْنَةَ مِنَ السَّنِّ مَا قَدْ يُنْسِي الرَّجُلُ كَثِيرًا بِمَا كَانَ يَحْفَظُهُ فَإِنْ كَانَ حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ عَبْدِ فَإِنَّهُ قَدْ شَكَّ أَنْ يَكُونَ سَمِعَهُ قَبْلَ مَوْلِدِ ابْنِ عُيَيْنَةَ لِأَنَّ حَبِيبَ بْنَ أَبِي ثَابِتٍ لَعَلَّهُ أَكْبَرُ مِنْ عَبْدِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ. قَدْ سَمِعَ حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ مِنْ ابْنِ عُمَرَ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالْمَحْفُوظِ مِنْ هَذِهِ الْأَسَانِيدِ." ١٤٣

١٤٠ "المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحِينَ" لِلْحَاكِمِ النَّيْسَابُورِيِّ (٧٥٥)

١٤١ "السُّنَنُ الْكُبْرَى" (٥٣٥٩) وَ"الْأَدَابُ" (٦١١) كِلَاهُمَا لِلْبَيْهَقِيِّ

١٤٢ "عُبُونُ الْأَخْبَارِ" لِابْنِ قُتَيْبَةَ الدِّينُورِيِّ ٢/١٥٠

١٤٣ "مُخْتَصَرُ الْمُخْتَصَرِ مِنَ الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ عَنِ النَّبِيِّ بِنَقْلِ الْعَدْلِ عَنِ الْعَدْلِ مُؤْصُولًا إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ قَطْعٍ فِي أَثْنَاءِ الْإِسْنَادِ وَلَا جَرَحٍ فِي نَاقِلِي الْأَخْبَارِ" لِابْنِ خُزَيْمَةَ ٢/١٩٧

وَقَالَ الْعُقَيْلِيُّ: "وَلَهُ عَنْ عَطَاءٍ غَيْرِ حَدِيثٍ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ حَرْبٍ يَقُولُ: وَذَكَرَ حَدِيثَ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ: رَأَيْتُ هَذَا يَأْتِي ابْنَ عُمَرَ وَابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ: حَبِيبٌ كَانَ صَبِيًّا. مَا عَلِمَ حَبِيبٌ بِهَذَا. نَافِعٌ أَعْلَمُ بِابْنِ عُمَرَ مِنْ حَبِيبٍ." ١٤٤

وَقَالَ ابْنُ حَبَّانَ: "كَانَ مُدْلِسًا." ١٤٥

وَقَالَ: "وَكَانَ مِنْ خِيَارِ الْكُوفِيِّينَ وَمُتَقِنِيهِمْ عَلَى تَدْلِيسٍ فِيهِ." ١٤٦

وَقَالَ الرَّامَهُزْمِيُّ (ت ٣٦٠ هـ): "حَدَّثَنِي شِيرَانُ ثَنَا إِسْحَاقُ الشَّهِيدِيُّ ثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: قَالَ لِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا حَدَّثَنِي عَنْكَ بِحَدِيثٍ مَا بَالَيْتُ أَنْ أَرُوهُ عَنْكَ." ١٤٧

وَقَالَ الدَّارِقُطِيُّ: "يُكْثِرُ التَّدْلِيسَ." ١٤٨

وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ (ت ٤٥٨ هـ): "وَحَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ وَإِنْ كَانَ مِنَ الثِّقَاتِ فَقَدْ كَانَ يُدْلِسُ." ١٤٩ وَقَالَ: "وَحَبِيبٌ وَإِنْ كَانَ ثِقَةً فَكَانَ يُدْلِسُ." ١٥٠

وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ: "ثِقَّةٌ فَقِيهٌ جَلِيلٌ وَكَانَ كَثِيرُ الْإِرْسَالِ وَالتَّدْلِيسِ." ١٥١ وَقَالَ مَرَّةً: "مُتَّفَقٌ عَلَى الْإِحْتِجَاجِ بِهِ. إِنَّمَا عَابُوا عَلَيْهِ التَّدْلِيسَ." ١٥٢

وَلَكِنْ جَاءَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِدُونِ لَفْظَةِ: "وَبُيُوهُنٌ خَيْرٌ هُنَّ."

١٤٤ "كِتَابُ الصُّعْفَاءِ وَمَنْ نُسِبَ إِلَى الْكَذِبِ وَوَضَعَ الْحَدِيثَ وَمَنْ غَلَبَ عَلَى حَدِيثِهِ الْوَهْمُ وَمَنْ يُتَّبَعُ فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ وَجْهٌ لَمْ يَرَوْهُ مَا لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ وَصَاحِبُ بَدْعَةٍ يَغْلُو فِيهَا وَيَدْعُو إِلَيْهَا وَإِنْ كَانَتْ خَالَةً فِي الْحَدِيثِ مُسْتَقِيمَةً مُؤَلَّفٌ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ" لِلْعُقَيْلِيِّ ١/٢٦٣

١٤٥ "الثِّقَاتُ" لِابْنِ حَبَّانَ ٤/١٣٧

١٤٦ "مَشَاهِيرُ عُلَمَاءِ الْأَنْصَارِ وَأَعْلَامُ فَقَهَاءِ الْأَفْطَارِ" لِابْنِ حَبَّانَ ص. ١٧٤

١٤٧ "الْمُحَدَّثُ الْفَاصِلُ بَيْنَ الرَّوَايِ وَالْوَاغِي" لِلرَّامَهُزْمِيِّ ص. ٤٥٥

١٤٨ "نَسَبَهُ إِلَيْهِ ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ فِي "تَعْرِيفِ أَهْلِ التَّفْدِيسِ بِمَرَاتِبِ الْمُؤَصِّفِينَ بِالتَّدْلِيسِ" ص. ٣٧

١٤٩ "السُّنَنُ الْكُبْرَى" لِلْبَيْهَقِيِّ ٣/٤٥٦

١٥٠ "مَعْرِفَةُ السُّنَنِ وَالْأَثَارِ" لِلْبَيْهَقِيِّ ٥/١٤٩

١٥١ "تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ" لِابْنِ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيِّ ص. ١٥٠

١٥٢ "هَذِي السَّارِي مُقَدِّمَةٌ فَتَحَ الْبَارِي بِشَرْحِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ" لِابْنِ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيِّ ص. ١٠٣٨

رَوَايَةُ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ

قَالَ الشَّافِعِيُّ: أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِذَا اسْتَأْذَنْتَ أَحَدَكُمْ امْرَأَتَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا يَمْنَعُهَا." ١٥٣ وَقَالَ الْحَمِيدِيُّ: "حَدَّثَنَا سُفْيَانُ" بِهِ. ١٥٤ وَقَالَ الدَّارِمِيُّ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهِ. ١٥٥ وَقَالَ الدَّارِمِيُّ أَيْضًا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ بَلَفَظَ: "زَوْجَتُهُ." ١٥٦ وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ" بِهِ بِاللَّفْظِ الْأَوَّلِ. ١٥٧ وَقَالَ النَّسَائِيُّ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَنْبَأَ سُفْيَانُ بِهِ. ١٥٨ وَقَالَ أَبُو يَعْلَى: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النُّكْرِيُّ حَدَّثَنَا مُبَشَّرُ بْنُ إِبْنِ إِسْمَاعِيلَ الْحَلَبِيِّ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ بِهِ. ١٥٩

وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: "عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ" بِهِ بَلَفَظَ: "لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ أَنْ يُصَلِّيَنَّ فِي الْمَسْجِدِ." ١٦٠ وَقَالَ ابْنُ مَاجَهَ: "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى التَّبَسَاتُورِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ" بِهِ. ١٦١

وَقَالَ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا حَبَّاجٌ حَدَّثَنَا لَيْثٌ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ بِهِ بَلَفَظَ: "لَا تَمْنَعُوا يَعْنِي: نِسَاءَكُمْ الْمَسَاجِدَ إِذَا اسْتَأْذَنْتَكُمْ إِلَيْهَا." ١٦٢

وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ حَنْظَلَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِهِ بَلَفَظَ: "إِذَا اسْتَأْذَنْتَكُمْ نِسَاؤُكُمْ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَأَذْنُوا لَهُنَّ." تَابَعَهُ شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ١٦٣

وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَرْبُودُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهِ بَلَفَظَ: "إِذَا اسْتَأْذَنْتَ امْرَأَةً أَحَدَكُمْ فَلَا يَمْنَعُهَا." ١٦٤

١٥٣ "السُّنَنُ الْمَأْثُورَةُ - رَوَايَةُ الْمُزَنِيِّ" (١٨٨)

١٥٤ "الْمُسْنَدُ" لِلْحَمِيدِيِّ (٦٢٤)

١٥٥ "الْمُسْنَدُ" لِلدَّارِمِيِّ (٤٥٦)

١٥٦ "الْمُسْنَدُ" لِلدَّارِمِيِّ (١٣١٤)

١٥٧ "صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ" (٥٢٣٨)

١٥٨ "السُّنَنُ الْكُبْرَى" لِلنَّسَائِيِّ (٧٨٧)

١٥٩ "الْمُسْنَدُ" لِأَبِي يَعْلَى الْمُوصِلِيِّ (٥٥٥٩)

١٦٠ "الْمُصَنَّفُ" لِعَبْدِ الرَّزَّاقِ (٥١٠٧)

١٦١ "السُّنَنُ" لِابْنِ مَاجَهَ (١٦)

١٦٢ "الْمُسْنَدُ" لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ (٦٢٥٢)

١٦٣ "صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ" (٨٦٥)

١٦٤ "صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ" (٨٧٥)

وَقَالَ مُسْلِمٌ: حَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ بِهِ بِلَفْظٍ: "لَا تَمْنَعُوا نِسَاءَكُمْ الْمَسَاجِدَ إِذَا اسْتَأْذَنْتُمْ إِلَيْهَا".
١٦٥

رِوَايَةُ نَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ

قَالَ ابْنُ الْجَعْدِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْهَيْثَمِ الْعَبْدِيُّ نَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ. وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا ابْنُ عَبَّادٍ. وَحَدَّثَنِي عَمِّي نَا مُسْلِمٌ قَالُوا: نَا شُعْبَةُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا تَمْنَعُوا نِسَاءَكُمْ الْمَسَاجِدَ". حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ. ١٦٦

وَقَالَ ابْنُ الْجَعْدِ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ نَا أَبِي نَا شُعْبَةُ عَنْ أَيُّوبَ بِهِ: وَهَكَذَا حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ. وَرَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ شُعْبَةَ وَلَمْ يَقُولُوا: "بِاللَّيْلِ". ١٦٧

قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُهُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ". ١٦٨ وَقَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بِهِ. ١٦٩ وَقَالَ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بِهِ. ١٧٠ وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بِهِ. ١٧١ قَالَ مُسْلِمٌ بْنُ الْحَجَّاجِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَمِيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي وَابْنُ إِدْرِيسَ قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بِهِ. ١٧٢

وَقَالَ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا رَبَاحٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ أَيُّوبَ بِهِ بِلَفْظٍ: "لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ أَنْ يَأْتِينَ". أَوْ قَالَ: "يُصَلِّينَ فِي الْمَسْجِدِ". ١٧٣

وَقَالَ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَيُّوبَ بِهِ بِلَفْظٍ: "لَا تَمْنَعُوا نِسَاءَكُمْ الْمَسَاجِدَ". ١٧٤

١٦٥ "المُسْنَدُ الصَّحِيحُ" لِمُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ (٤٤٢)

١٦٦ "حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ الْجَوْهَرِيِّ" (١١٨٢)

١٦٧ "حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ الْجَوْهَرِيِّ" (١١٨١)

١٦٨ "المُصَنَّفُ" لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ (٧٦١١)

١٦٩ "المُصَنَّفُ" لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ (٧٦٠٨)

١٧٠ "المُسْنَدُ" لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ (٤٦٥٦)

١٧١ "صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ" (٩٠٠)

١٧٢ "المُسْنَدُ الصَّحِيحُ" لِمُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ (٤٤٢)

١٧٣ "المُسْنَدُ" لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ (٤٩٣٢)

١٧٤ "المُسْنَدُ" لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ (٥٠٤٥)

وَقَالَ أَبُو دَاوُودَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ." ١٧٥

رَوَايَةُ مُجَاهِدٍ

قَالَ أَبُو دَاوُودَ الطَّيَالِسِيُّ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ بِهِ بَلْفُظٌ: "لَا تَمْنَعُوا النِّسَاءَ الْمَسَاجِدَ بِاللَّيْلِ." ١٧٦ وَقَالَ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهِ. ١٧٧

وَقَالَ أَبُو دَاوُودَ الطَّيَالِسِيُّ: حَدَّثَنَا سَلَامٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "انْذَرُوا لِلنِّسَاءِ أَنْ يُصَلَّيْنَ بِاللَّيْلِ فِي الْمَسْجِدِ." ١٧٨

وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ مُجَاهِدٍ بِهِ بَلْفُظٌ: "انْذَرُوا لِلنِّسَاءِ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَسْجِدِ." ١٧٩ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ بِهِ. ١٨٠

وَقَالَ مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ بِهِ بَلْفُظٌ: "لَا تَمْنَعُوا النِّسَاءَ مِنَ الْخُرُوجِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ..." حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ. ١٨١

وَقَالَ أَبُو دَاوُودَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهِ بَلْفُظٌ: "انْذَرُوا لِلنِّسَاءِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ." ١٨٢

١٧٥ "السُّنَنُ" لِأَبِي دَاوُودَ السِّجِسْتَانِيِّ (٥٦٧)

١٧٦ "المُسْنَدُ" لِأَبِي دَاوُودَ الطَّيَالِسِيِّ (٢٠٠٦)

١٧٧ "المُسْنَدُ" لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ (٥٠٤٥)

١٧٨ "المُسْنَدُ" لِأَبِي دَاوُودَ الطَّيَالِسِيِّ (٢٠٠٤)

١٧٩ "صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ" (٨٩٩)

١٨٠ "الْجَامِعُ الْمُخْتَصَرُ مِنَ السُّنَنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعْرِفَةُ الصَّحِيحِ وَالْمَعْلُولِ وَمَا عَلَيْهِ الْعَمَلُ" لِلتِّرْمِذِيِّ (٥٧٠)

١٨١ "المُسْنَدُ الصَّحِيحُ" لِمُسْلِمِ بْنِ الْحُجَّاجِ (٤٤٢)

١٨٢ "السُّنَنُ" لِأَبِي دَاوُودَ السِّجِسْتَانِيِّ (٥٦٨)

رَوَايَةُ بِلَالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ

وَقَالَ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ يَعْنِي ابْنَ أَبِي أَيُّوبَ حَدَّثَنِي كَعْبُ بْنُ عَلْقَمَةَ عَنْ بِلَالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا تَمْنَعُوا التِّسَاءَ حُطُوطُهُنَّ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِذَا اسْتَأْذَنْتُكُمْ".^{١٨٣} وَقَالَ مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقَرِّيُّ بِهِ بَلْفُظٍ: "اسْتَأْذِنُوكُمْ".^{١٨٤}

رَوَايَةُ عُمَرُو بْنِ دِينَارٍ

قَالَ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ: حَدَّثَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ عَنْ عُمَرُو بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَا تَمْنَعُوا التِّسَاءَ أَنْ يَأْتِينَ الْمَسَاجِدَ".^{١٨٥}

وَفِي بَعْضِ هَذِهِ الْأَسَانِيدِ مَقَالٌ مِثْلُ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ.

قَالَ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ: "لَيْسَ بِصَحِيحِ الْأَعْمَشِ مِنْ مُجَاهِدٍ إِلَّا أَحَادِيثُ يَسِيرَةٍ خَمْسَةٌ أَوْ نَحْوَهَا. قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ: كَمْ سَمِعَ الْأَعْمَشُ مِنْ مُجَاهِدٍ؟ قَالَ: لَا يَثْبُتُ مِنْهَا إِلَّا مَا قَالَ سَمِعْتُ. هِيَ نَحْوُ مِنْ عَشْرَةٍ وَإِنَّمَا أَحَادِيثُهُ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي يَحْيَى الْقَتَاتِ وَحَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ وَهَوَلَاءَ".^{١٨٦}

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: "قُلْتُ لِأَبِي: أَحَادِيثُ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَمَّنْ هِيَ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ: قَالَ رَجُلٌ لِلْأَعْمَشِ: مِمَّنْ سَمِعْتَهُ فِي شَيْءٍ رَوَاهُ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ مَرَّكَزَ مَرَّ بِالْفَارِسِيَّةِ حَدَّثَنِيهِ لَيْثٌ عَنْ مُجَاهِدٍ".^{١٨٧}

قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: "وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثِ رَوَاهُ الْحَسَنُ بْنُ عَمْرِو الْفَقِيمِيُّ وَفَطْرٌ وَالْأَعْمَشُ كُلُّهُمْ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو رَفَعَهُ فَطْرٌ وَالْحَسَنُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ الْأَعْمَشُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِي وَلَكِنَّ الْوَاصِلَ مَنْ يُقْطَعُ فَيَصِلُهَا؟ قَالَ أَبِي: الْأَعْمَشُ أَحْفَظُهُمْ وَالْحَدِيثُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعٌ وَأَنَا أَخْشَى أَلَّا يَكُونَ سَمِعَ هَذَا الْأَعْمَشُ مِنْ مُجَاهِدٍ إِنَّ الْأَعْمَشَ قَلِيلُ السَّمَاعِ مِنْ مُجَاهِدٍ وَعَامَّةُ مَا يَرْوِي عَنْ مُجَاهِدٍ مُدَلَّسٌ".^{١٨٨}

^{١٨٣} "المُسْنَدُ" لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ (٥٦٤٠)

^{١٨٤} "المُسْنَدُ الصَّحِيحُ" لِمُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ (٤٤٢)

^{١٨٥} "المُسْنَدُ" لِأَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ (٢٠١٥)

^{١٨٦} "إِكْمَالُ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ" لِغُلَاءِ الدِّينِ مَغْلَطَايَ ٦/٩٢ وَ"تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ" لِابْنِ حَبَرٍ الْعَسْقَلَانِيِّ ٤/٢٢٥

^{١٨٧} "الْعِلَلُ وَمَعْرِفَةُ الرِّجَالِ" لِأَحْمَدَ رَوَايَةُ ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ ١/٢٥٥

^{١٨٨} "عِلَلُ الْحَدِيثِ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٥/٤٧١

قَالَ الدَّارِقُطِيُّ: "وَقِيلَ إِنَّ الْأَعْمَشَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مُجَاهِدٍ." ١٨٩

وَلَكِنَّهُ تُوْبِعَ عَنْهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

وَبَعْضُ الطُّرُقِ جَاءَتْ مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ وَقَدْ قَالَ شُعْبَةُ: "كَفَيْتُكُمْ تَدْلِيلَ ثَلَاثَةِ الْأَعْمَشِ وَأَبِي إِسْحَاقَ وَقَتَادَةَ." ١٩٠

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ: "كُلُّ شَيْءٍ يُحَدِّثُ بِهِ شُعْبَةُ عَنْ رَجُلٍ فَلَا تَحْتَاجُ أَنْ تَقُولَ عَنْ ذَاكَ الرَّجُلِ أَنَّهُ سَمِعَ فَلَانًا. قَدْ كَفَاكَ أَمْرُهُ." ١٩١

وَعَلَى كُلِّ فَالْمَقْصُودُ مِنْ ذِكْرِ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ بَيَانُ نَكَارَةِ زِيَادَةَ: "وَيُتَوَكَّنُ خَيْرٌ هُنَّ." الَّتِي جَاءَتْ فِي رِوَايَةِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ.

وَبَتَّ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ صَحَابِيٍّ آخَرَ وَلَمْ تَأْتِ هَذِهِ الزِّيَادَةُ فِيهِ.

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ

قَالَ الشَّافِعِيُّ: أَنَبَأَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَلْقَمَةَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ وَلْتَخْرُجَنَّ وَهْنٌ تَفَلَاتٌ." ١٩٢ قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ بِهِ بَلْفُظٍ: "وَلَا يَخْرُجَنَّ إِلَّا وَهْنٌ تَفَلَاتٍ." ١٩٣ وَقَالَ الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بِهِ بِاللَّفْظِ الثَّانِي. ١٩٤

وَقَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بِهِ بَلْفُظٍ: "وَلْيَخْرُجَنَّ إِذَا خَرَجَنَّ تَفَلَاتٍ." ١٩٥ وَقَالَ الدَّارِمِيُّ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بِهِ. ١٩٦

١٨٩ "الْعِلَلُ الْوَارِدَةُ فِي الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ" لِلدَّارِقُطِيِّ ٨/٢٣٤

١٩٠ "مَعْرِفَةُ السُّنَنِ وَالْأَثَارِ" لِلْبَيْهَقِيِّ ١/١٥١ وَ"مَسْأَلَةُ التَّسْمِيَةِ" لِابْنِ طَاهِرِ الْقَيْسَرِي ص ٤٧.

١٩١ "الْجُرُحُ وَالْتَعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ١/١٦٢

١٩٢ "السُّنَنُ الْمَأْثُورَةُ رِوَايَةُ الْمُزَنِيِّ" (١٩٠)

١٩٣ "الْمُصَنَّفُ" لِعَبْدِ الرَّزَّاقِ (٥١٢١)

١٩٤ "الْمُسْنَدُ" لِلْحُمَيْدِيِّ (١٠٠٨)

١٩٥ "الْمُصَنَّفُ" لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ (٧٦٠٩)

١٩٦ "الْمُسْنَدُ" لِلدَّارِمِيِّ (١٣١٥)

وَقَالَ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بِهِ بَلْفُظُ: "وَلْيُخْرِجَنَّ تَفَلَاتٍ". ١٩٧ وقال أحمد: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بِهِ. ١٩٨ وَقَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الْأَزْدِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بِهِ. ١٩٩ وَقَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو حَيْثِمَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بِهِ. ٢٠٠

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بِهِ بَلْفُظُ: "وَلَكِنْ لِيُخْرِجَنَّ وَهْنٌ تَفَلَاتٍ". ٢٠١

وَقَالَ ابْنُ الْجَارُودِ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَشْرَمٍ قَالَ: أَنَا عِيسَى يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بِهِ بَلْفُظُ: "وَإِذَا خَرَجَنَّ فَلْيُخْرِجَنَّ تَفَلَاتٍ". ٢٠٢

وَجَاءَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَائِشَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ غَيْرَ أَنَّ فِي النَّفْسِ مِنْ ثُبُوتِهِ عَنْهُمَا شَيْءٌ فَلَمْ أَذْكُرْهُ عَنْهُمَا.

فَهَذِهِ اللَّفْظَةُ: "وَيُؤَيِّهَنَّ خَيْرٌ هُنَّ". مَعْلُومَةٌ بِثَلَاثِ عِلَلٍ:

الأولى: تَقَرُّدُ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ بِهَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو. فَإِنَّ لِابْنِ عَمْرٍو أَصْحَابَ كَثْرٍ اعْتَنَوْا بِرَوَايَاتِهِ وَلَمْ يَرَوْا أَحَدًا مِنْهُمْ هَذِهِ اللَّفْظَةَ.

والثانية: مُخَالَفَةُ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ لِأَرْبَعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَمُجَاهِدٍ وَنَافِعِ مَوْلَى ابْنِ عَمْرٍو وَبِلَالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو. بَلْ سَالِمٌ وَمُجَاهِدٌ وَنَافِعٌ هُمْ كِبَارُ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو مِمَّنْ قَدْ يُقْبَلُ تَقَرُّدُهُمْ عَنْهُ. فَكَيْفَ إِذَا تَابَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَوَافَقَهُمْ بِإِلَالٍ ثُمَّ جَاءَ مَنْ خَالَفَهُمْ؟! ثُمَّ إِنَّ حَدِيثَهُمْ مُوَافِقٌ لِحَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَإِنْ كُنَّا لَا نَقُولُ بَأَنَّ حَدِيثَ صَحَابِيٍّ يَشْهَدُ لِحَدِيثِ صَحَابِيٍّ آخَرَ إِلَّا أَنَّ هَذَا يَدِلُّ عَلَى عَدَمِ مَحْيٍ هَذِهِ اللَّفْظَةِ حَتَّى فِي الْأَحَادِيثِ الْأُخْرَى الْقَرِيبَةِ الْمَعْنَى وَاللَّفْظِ.

١٩٧ "المُسْنَدُ" لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ (٩٦٤٥) وَ (١٠١٤٤)

١٩٨ "المُسْنَدُ" لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ (١٠٨٣٥)

١٩٩ "المُسْنَدُ" لِأَبِي يَعْلَى الْمُوصِلِيِّ (٥٩٣٣)

٢٠٠ "المُسْنَدُ" لِأَبِي يَعْلَى الْمُوصِلِيِّ (٥٩١٥)

٢٠١ "السُّنَنُ" لِأَبِي دَاوُدَ (٥٦٥)

٢٠٢ "الْمُنْتَقَى فِي السُّنَنِ الْمُسْنَدَةِ" لِابْنِ الْجَارُودِ (٣٣٢)

وَالثَّالِثَةُ: وَصَفَ حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ بِالتَّدْلِيسِ. بَلْ شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ بِذَلِكَ كَمَا سَبَقَ. وَلَمْ يَأْتِ فِي شَيْءٍ مِنْ طُرُقِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ التَّحْدِيثُ أَوْ التَّصْرِيحُ بِالسَّمَاعِ. وَإِنَّمَا جَاءَتِ الْعُنْعُنَةُ. وَيُقَوَّى وَفُوعُ التَّدْلِيسِ هُنَا التَّفَرُّدُ وَالْمُخَالَفَةُ الْمُشَارُ إِلَيْهِمَا مِنْ قَبْلِ.

وَقَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ: "بَابُ اخْتِيَارِ صَلَاةِ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا عَلَى صَلَاتِهَا فِي الْمَسْجِدِ إِنْ ثَبَتَ الْحَبَرُ." وَقَالَ فِيهِ: "وَلَا أَقْفُ عَلَى سَمَاعِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ هَذَا الْحَبَرَ مِنْ ابْنِ عُمَرَ." ٢٠٣

فَإِنْ قِيلَ: كَيْفَ تُعْلَلُ رِوَايَةُ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ بِمُجَرَّدِ عَنْتَنِهِ مَعَ أَنَّ هَذَا لَيْسَ مِنْ عَمَلِ الْمُتَقَدِّمِينَ؟

قَالَ أَبُو طَالُوتَ: لَمْ نَعْلَلْهَا بِمُجَرَّدِ ذَلِكَ. قَالَ الْمُعَلِّمِيُّ (ت ١٣٨٦ هـ): "إِذَا اسْتَنْكَرَ الْأَيْمَةُ الْمُحَقِّقُونَ الْمُنَّ وَكَانَ ظَاهِرُ السَّنَدِ الصَّحَّةَ فَإِنَّهُمْ يَتَطَلَّبُونَ لَهُ عِلَّةً. فَإِذَا لَمْ يَجِدُوا عِلَّةً قَادِحَةً مُطْلَقًا حَيْثُ وَقَعَتْ أَعْلَوْهُ بِعِلَّةٍ لَيْسَتْ بِقَادِحَةٍ مُطْلَقًا وَلَكِنَّهُمْ يَرَوْنَهَا كَافِيَةً لِلْقَدَحِ فِي ذَاكَ الْمُنْكَرِ. فَمِنْ ذَلِكَ إِعْلَالُهُ بِأَنَّ رَاوِيَهُ لَمْ يُصَرِّحْ بِالسَّمَاعِ هَذَا مَعَ أَنَّ الرَّاوِيَ غَيْرَ مُدْلَسٍ أَعْلَى الْبُخَارِيِّ بِذَلِكَ خَبَرًا رَوَاهُ عُمَرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ عَنْ عِكْرَمَةَ تَرَاهُ فِي تَرْجُمَةِ عُمَرُو مِنَ التَّهْذِيبِ. وَخَوَّ ذَلِكَ كَلَامَهُ فِي حَدِيثِ عُمَرُو بْنِ دِينَارٍ فِي الْقَضَاءِ بِالشَّاهِدِ وَالْيَمِينِ. وَخَوَّه أَيْضًا كَلَامُ شَيْخِهِ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ فِي حَدِيثِ خَلَقَ اللَّهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ... إلخ كَمَا تَرَاهُ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ لِلْبَيْهَقِيِّ. وَكَذَلِكَ أَعْلَى أَبُو حَاتِمٍ خَبَرًا رَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ كَمَا تَرَاهُ فِي عِلَلِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (٢/٣٥٣) وَمِنْ ذَلِكَ إِشَارَةُ الْبُخَارِيِّ إِلَى إِعْلَالِ حَدِيثِ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِأَنَّ فَتْيَتَهُ لَمَّا كَتَبَهُ عَنِ اللَّيْثِ كَانَ مَعَهُ خَالِدُ الْمَدَائِنِيِّ وَكَانَ خَالِدٌ يَدْخُلُ عَلَى الشُّيُوخِ. يُرَاجِعُ مَعْرِفَةً غُلُومَ الْحَدِيثِ لِلْحَاكِمِ ص. (١٢٠) وَمِنْ ذَلِكَ الْإِعْلَالُ بِالْحُمْلِ عَلَى الْحُطَأِ وَإِنْ لَمْ يَتَبَيَّنْ وَجْهُهُ كِإِعْلَالِهِمْ حَدِيثَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ فِي الشُّفْعَةِ. وَمِنْ ذَلِكَ إِعْلَالُهُمْ بِظَنِّ أَنَّ الْحَدِيثَ أُدْخِلَ عَلَى الشَّيْخِ كَمَا تَرَى فِي لِسَانِ الْمِيزَانِ فِي تَرْجُمَةِ الْفَضْلِ بْنِ الْحَبَابِ وَغَيْرِهَا. وَحُجَّتُهُمْ فِي هَذَا أَنَّ عَدَمَ الْقَدَحِ بِتِلْكَ الْعِلَّةِ مُطْلَقًا إِنَّمَا بُنِيَ عَلَى أَنَّ دُخُولَ الْحُلِّ مِنْ جِهَتِهَا نَادِرٌ. فَإِذَا اتَّفَقَ أَنَّ يَكُونُ الْمُنَّ مُنْكَرًا يَغْلِبُ عَلَى ظَنِّ النَّاقِدِ بَطْلَانُهُ فَقَدْ يُحَقِّقُ وَجُودَ الْحُلِّ وَإِذْ لَمْ يُوْجَدْ سَبَبٌ لَهُ إِلَّا تِلْكَ الْعِلَّةُ فَالظَّاهِرُ أَنَّهَا هِيَ السَّبَبُ وَأَنَّ هَذَا مِنْ ذَاكَ النَّادِرِ الَّذِي يَجِيءُ الْحُلُّ فِيهِ مِنْ جِهَتِهَا. وَبِهَذَا يَتَبَيَّنُ أَنَّ مَا يَقَعُ مِمَّنْ دُونَهُمْ مِنَ التَّعَقُّبِ بِأَنَّ تِلْكَ الْعِلَّةَ غَيْرَ قَادِحَةٍ وَأَنَّهُمْ قَدْ صَحَّحُوا مَا لَا يُحْصَى مِنَ الْأَحَادِيثِ مَعَ وَجُودِهَا فِيهَا إِنَّمَا هُوَ غَفْلَةٌ عَمَّا تَقَدَّمَ مِنَ الْفُرْقِ اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يُثَبِّتَ الْمُتَعَقِّبُ أَنَّ الْحَبَرَ غَيْرَ مُنْكَرٍ." ٢٠٤

فَمَعَ أَنَّ حَبِيبَ بْنَ أَبِي ثَابِتٍ لَمْ يَثْبُتْ تَدْلِيلُهُ هُنَا غَيْرَ أَنَّ تَفَرُّدَهُ بِهَذِهِ اللَّفْظَةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَخُلَافَتُهُ لِعَیْرِهِ مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَدْ نَسْتَدِلُّ بِهِمَا عَلَى أَنَّهُ ذَلَسَ هَذَا الْحَدِيثَ.

٢٠٣ "مُخْتَصَرُ الْمُخْتَصَرِ مِنَ الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ عَنِ النَّبِيِّ بِنَقْلِ الْعَدْلِ عَنِ الْعَدْلِ مَوْصُولًا إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ قَطْعٍ فِي أَثْنَاءِ الْإِسْنَادِ وَلَا جَرِّ فِي نَاقِلِي الْأَخْبَارِ" لِابْنِ خُزَيْمَةَ ٣/٩٢

٢٠٤ "مُقَدِّمَةُ الْفَوَائِدِ الْمَجْمُوعَةِ فِي الْأَحَادِيثِ الْمَوْضُوعَةِ" لِلشُّوَكَايِ ص. ١٢-١١

وَقَدْ جَاءَ مِثْلُ هَذَا حَوْلَ حَدِيثِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ نَفْسِهِ.

قَالَ ابْنُ جَبَّانَ: "خَبَرُ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ لَيْسَ بِصَحِيحٍ لِأَنَّ حَبِيبًا لَمْ يَسْمَعْ مِنْ طَاوُوسٍ هَذَا الْخَبَرَ." ٢٠٥

وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ: "وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ أَنْبَأَ أَبُو الْمُثَنَّى ثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي كُسُوفِ قَرَأَ ثَمَّ رَكَعَ ثَمَّ قَرَأَ ثَمَّ رَكَعَ ثَمَّ قَرَأَ ثَمَّ رَكَعَ ثَمَّ سَجَدَ وَفِي الْأُخْرَى مِثْلَهَا. رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى وَغَيْرِهِ عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ. وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فَإِنَّهُ أَعْرَضَ عَنْ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ الَّتِي فِيهَا خِلَافٌ رِوَايَةِ الْجَمَاعَةِ. وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ وَكَثِيرٍ مِنْ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى صَلَاتَهَا رَكَعَتَيْنِ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ رُكُوعَانِ. وَحَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ وَإِنْ كَانَ مِنَ الثِّقَاتِ فَقَدْ كَانَ يُدَلِّسُ وَلَمْ أَجِدْهُ ذَكَرَ سَمَاعَهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ طَاوُوسٍ وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ حَمَلَهُ عَنْ غَيْرِ مُوْثُوقٍ بِهِ عَنْ طَاوُوسٍ وَقَدْ رَوَى سُلَيْمَانُ الْأَحْوَلُ عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مِنْ فِعْلِهِ أَنَّهُ صَلَّى سِتَّ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ فَخَالَفَهُ فِي الرَّفْعِ وَالْعَدَدِ جَمِيعًا." ٢٠٦

٢٠٥ "صَحِيحُ ابْنِ جَبَّانَ بِتَرْجِيهِ ابْنِ بَلْبَانَ" ٧/٩٨

٢٠٦ "السُّنَنُ الْكُبْرَى" لِلْبَيْهَقِيِّ ٤٥٦-٤٥٥/٣

حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ مَرْفُوعاً: "خَيْرُ مَسَاجِدِ النِّسَاءِ قَعْرُ بُيُوتِهِنَّ".

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ غِيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا رِشْدِينُ حَدَّثَنِي عَمْرُو عَنْ أَبِي السَّمْحِ عَنِ السَّائِبِ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: "خَيْرُ مَسَاجِدِ النِّسَاءِ قَعْرُ بُيُوتِهِنَّ".^{٢٠٧}

و{رِشْدِينُ} هُوَ ابْنُ سَعْدِ بْنِ مُفْلِحِ بْنِ هِلَالٍ. مَرْثُوكُ الْحَدِيثِ عَلَى الْأَصَحِّ.

نَعَمْ، كَانَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ (ت ٢٢٤ هـ) يُثْنِي عَلَيْهِ فِي دِينِهِ.^{٢٠٨}

وَوَثَّقَهُ الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ الْخُرَاسَانِيُّ (ت ٢٢٧ هـ)^{٢٠٩}

وَذَكَرَهُ ابْنُ شَاهِينَ (ت ٣٨٥ هـ) فِي "تَارِيخِ أَسْمَاءِ الثَّقَاتِ مِمَّنْ نُقِلَ عَنْهُمْ الْعِلْمُ" ^{٢١٠}

وَلَكِنْ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: "وَكَانَ ضَعِيفاً".^{٢١١}

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ^{٢١٢} وَابْنُ ثُمَيْرٍ^{٢١٣} (ت ٢٣٤ هـ): "لَا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ".^{٢١٤}

^{٢٠٧} "المُسْنَدُ" لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ (٢٦٥٤٢)

^{٢٠٨} "الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ٤/٦٩

^{٢٠٩} "كِتَابُ الضَّعْفَاءِ وَمَنْ نُسِبَ إِلَى الْكُذْبِ وَوَضَعَ الْحَدِيثَ وَمَنْ غَلَبَ عَلَى حَدِيثِهِ الْوَهْمُ وَمَنْ يُتَّهَمُ فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ وَجْهٌ يُتَّبَعُ عَلَيْهِ وَصَاحِبُ بَدْعَةٍ يَغْلُو فِيهَا وَيَدْعُو إِلَيْهَا وَإِنْ كَانَتْ حَالُهُ فِي الْحَدِيثِ مُسْتَقِيمَةً مُؤَلَّفَ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ" لِلْعَقْلِيِّ ٢/٦٦

^{٢١٠} "تَارِيخُ أَسْمَاءِ الثَّقَاتِ مِمَّنْ نُقِلَ عَنْهُمْ الْعِلْمُ" لِابْنِ شَاهِينَ ص. ٨٧

^{٢١١} "الطَّبَقَاتُ" لِمُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ٨/٥١٧

^{٢١٢} "الْجَوْخُ وَالْتَعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٣/٥١٣

^{٢١٣} فِي الْمَطْبُوعِ: نَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْجُنَيْدِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي ثُمَيْرٍ يَقُولُ... "وَهُوَ خَطَأٌ بَيِّنٌ".

^{٢١٤} "الْجَوْخُ وَالْتَعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٣/٥١٣

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ أَيْضًا: "لَيْسَ بِشَيْءٍ".^{٢١٥} وَقَالَ: "رِشْدِينِ بْنِ لَيْسَا بِرِشْدِينِ: رِشْدِينِ بْنُ كُرَيْبٍ وَرِشْدِينِ بْنُ سَعْدٍ".^{٢١٦} وَقَالَ: "لَيْسَ مِنْ جِمَالِ الْمَحَامِلِ".^{٢١٧} وَقَالَ: "ضَعِيفٌ".^{٢١٨}

وَقَالَ فُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ (ت ٢٤٠ هـ): "كَانَ لَا يُبَالِي مَا دُفِعَ إِلَيْهِ فَيَقْرُؤُهُ".^{٢١٩}

وَضَعَّفَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَقَدَّمَ ابْنَ هُبَيْرَةَ عَلَيْهِ. ^{٢٢٠} وَقَالَ: "رِشْدِينُ لَيْسَ يُبَالِي عَمَّنْ رَوَى. لَكِنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ يُوثِّقُهُ هَيْثُمُ بْنُ خَارِجَةَ". وَكَانَ فِي الْمَجْلِسِ فَتَبَسَّمَ مِنْ ذَلِكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ. ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: "رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ فِي أَحَادِيثِ الرَّفَائِقِ".^{٢٢١} وَقَالَ: "أَرْجُو أَنَّهُ صَالِحُ الْحَدِيثِ".^{٢٢٢}

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ ^{٢٢٣} وَمُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ (ت ٢٦١ هـ) ^{٢٢٤} وَأَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ: "ضَعِيفُ الْحَدِيثِ".^{٢٢٥}

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: "مُنْكَرُ الْحَدِيثِ. وَفِيهِ غَفْلَةٌ. وَيُحَدِّثُ بِالْمَنَاقِبِ عَنِ الثَّقَاتِ. ضَعِيفُ الْحَدِيثِ. مَا أَقْرَبُهُ مِنْ دَاوُدَ بْنِ الْمُحَرِّبِ. وَابْنُ هُبَيْرَةَ أَسْتَرَّ. وَرِشْدِينُ أَضْعَفُ".^{٢٢٦}

وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ (ت ٢٧٩ هـ): "وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي رِشْدِينِ بْنِ سَعْدٍ وَضَعَّفُوهُ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ".^{٢٢٧}

^{٢١٥} "الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ٤/٦٨ وَ"كِتَابُ الضُّعَفَاءِ وَمَنْ نُسِبَ إِلَى الْكُذْبِ وَوَضَعَ الْحَدِيثَ وَمَنْ غَلَبَ عَلَى حَدِيثِهِ الْوَهْمُ وَمَنْ يُتَّهَمُ فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ وَجْهٌ لَمْ يَرَوْهُ مَا لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ وَصَاحِبٌ بِدْعَةٍ يَغْلُو فِيهَا وَيَدْعُو إِلَيْهَا وَإِنْ كَانَتْ خَالَهُ فِي الْحَدِيثِ مُسْتَقِيمَةً مُؤَلَّفٌ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ" لِلْعَقِيلِيِّ ٢/٦٦

^{٢١٦} "الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ٤/٦٨

^{٢١٧} "كِتَابُ الضُّعَفَاءِ وَمَنْ نُسِبَ إِلَى الْكُذْبِ وَوَضَعَ الْحَدِيثَ وَمَنْ غَلَبَ عَلَى حَدِيثِهِ الْوَهْمُ وَمَنْ يُتَّهَمُ فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ وَجْهٌ لَمْ يَرَوْهُ مَا لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ وَصَاحِبٌ بِدْعَةٍ يَغْلُو فِيهَا وَيَدْعُو إِلَيْهَا وَإِنْ كَانَتْ خَالَهُ فِي الْحَدِيثِ مُسْتَقِيمَةً مُؤَلَّفٌ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ" لِلْعَقِيلِيِّ ٢/٦٦

^{٢١٨} "الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ٤/٦٨

^{٢١٩} "الضُّعَفَاءُ الصَّغِيرُ" ص. ٦٣. وَفِي "التَّارِخِ الْكَبِيرِ" لِلْبُخَارِيِّ ٣/٣٣٧ بَلْفُظُ: "كَانَ لَا يُبَالِي مَا دُفِعَ إِلَيْهِ قَرَأَهُ". بِمَا يَبْدُو أَنَّهُ مِنْ قَوْلِ الْبُخَارِيِّ

^{٢٢٠} "الْمُجَرَّحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٣/٥١٣

^{٢٢١} "كِتَابُ الضُّعَفَاءِ وَمَنْ نُسِبَ إِلَى الْكُذْبِ وَوَضَعَ الْحَدِيثَ وَمَنْ غَلَبَ عَلَى حَدِيثِهِ الْوَهْمُ وَمَنْ يُتَّهَمُ فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ وَجْهٌ لَمْ يَرَوْهُ مَا لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ وَصَاحِبٌ بِدْعَةٍ يَغْلُو فِيهَا وَيَدْعُو إِلَيْهَا وَإِنْ كَانَتْ خَالَهُ فِي الْحَدِيثِ مُسْتَقِيمَةً مُؤَلَّفٌ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ" لِلْعَقِيلِيِّ ٢/٦٦

^{٢٢٢} "الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ٤/٦٩

^{٢٢٣} "الْمُجَرَّحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٣/٥١٣ وَ"الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ٤/٦٩

^{٢٢٤} "الْكُفَى وَالْأَسْمَاءُ" لِمُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ ١/٢٦٣

^{٢٢٥} "الْمُجَرَّحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٣/٥١٣

^{٢٢٦} "الْمُجَرَّحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٣/٥١٣

^{٢٢٧} "الْجَمَاعُ الْمُخْتَصَرُ مِنَ السُّنَنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعْرِفَةُ الصَّحِيحِ وَالْمَغْلُولِ وَمَا عَلَيْهِ الْعَمَلُ" لِلتِّرْمِذِيِّ ١/٦٤٦

وَقَالَ الْجَوْزَجَانِيُّ: "عِنْدَهُ مَعَاضِلٌ وَمَنَاكِيرُ كَثِيرَةٌ." ٢٢٨

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "مَثْرُوكُ الْحَدِيثِ." ٢٢٩

وَقَالَ ابْنُ يُونُسَ الْمِصْرِيُّ: "كَانَ رَجُلًا صَالِحًا. لَا يُشَكُّ فِي صَالِحِهِ وَفَضْلِهِ. فَأَذْرَكَهُ غَفْلَةُ الصَّالِحِينَ فَخَلَطَ فِي الْحَدِيثِ." ٢٣٠

وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: "كَانَ مِمَّنْ يُجِيبُ فِي كُلِّ مَا يُسْأَلُ وَيَقْرَأُ كُلَّ مَا يُدْفَعُ إِلَيْهِ سَوَاءَ كَانَ ذَلِكَ حَدِيثَهُ أَوْ مِنْ غَيْرِ حَدِيثِهِ وَيَقْلِبُ الْمَنَاكِيرَ فِي أَخْبَارِهِ عَلَى مُسْتَقِيمِ حَدِيثِهِ." ٢٣١

وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: "عَامَّةُ أَحَادِيثِهِ عَنْ مَنْ يَرْوِيهِ عَنْهُ مَا أَقْلَ فِيهَا مِمَّنْ يَتَابِعُهُ أَحَدٌ عَلَيْهِ وَهُوَ مَعَ ضَعْفِهِ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ." ٢٣٢

وَقَالَ الدَّارِقُطِيُّ: "ضَعِيفٌ." ٢٣٣

{أَبُو السَّمْحِ} هُوَ دَرَجُ بْنُ سَمْعَانَ. ضَعِيفٌ.

نَعَمْ، سُئِلَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ عَنْ حَدِيثِ دَرَجٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فَقَالَ: "مَا كَانَ هَكَذَا الْإِسْنَادَ فَلَيْسَ بِهِ بَأْسٌ" فَقُلْتُ (أَيُّ الدَّوْرِيِّ) لَهُ: "إِنْ دَرَجًا يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَصْدَقُ الرُّؤْيَا بِالْأَسْحَارِ. وَيَرْوِي أَيْضًا: اذْكُرُوا اللَّهَ حَتَّى يَقُولُوا مَجْنُونًا." فَقَالَ: "هُمَا ثِقَتَانِ دَرَجٌ وَأَبُو الْهَيْثَمِ." قَالَ يَحْيَى: "وَقَدْ رَوَى هَذِهِ الْأَحَادِيثَ عُمَرُ بْنُ الْحَارِثِ." ٢٣٤

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ (ت ٢٧٥ هـ): "أَحَادِيثُهُ مُسْتَقِيمَةٌ إِلَّا مَا كَانَ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ." ٢٣٥

٢٢٨ "الْكَامِلُ فِي ضَعْفِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ٤/٦٩

٢٢٩ "الضُّعْفَاءُ وَالْمَثْرُوكُونَ" لِلنَّسَائِيِّ ص. ٤١ و"الْكَامِلُ فِي ضَعْفِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ٤/٧٠

٢٣٠ "تَارِيخُ ابْنِ يُونُسَ الْمِصْرِيِّ" ٢/١٧٨

٢٣١ "الْمَجْرُوحِينَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَالضُّعْفَاءَ وَالْمَثْرُوكِينَ" لِابْنِ حِبَّانَ ١/٣٠٣

٢٣٢ "الْكَامِلُ فِي ضَعْفِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ٤/٨٥

٢٣٣ "الضُّعْفَاءُ وَالْمَثْرُوكُونَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ" لِلدَّارِقُطِيِّ ٣/١٥٣

٢٣٤ "تَارِيخُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ الدَّارِمِيِّ عَنْ أَبِي زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ" ص. ١٠٧ وَفِي "تَارِيخِ ابْنِ مَعِينٍ رَوَايَةُ الدَّوْرِيِّ" ٤/١٣ قَالَ عَنْهُ وَعَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ: "هُمَا ثِقَتَانِ."

٢٣٥ ذَكَرَ مُحَقِّقُو "تَهْذِيبِ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ" أَنَّهُ فِي "سُؤَالَاتِ الْأَجْرِيِّ" ٥/الْوَرَقَةُ ٢

وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ (ت ٢٨٠ هـ): "دَرَّاجٌ وَمِشْرَحٌ بَنُو هَاعَانَ لَيْسَا بِكُلِّ ذَاكَ. وَهُمَا صَدُوقَانِ." ٢٣٦

وَوَثَّقَهُ ابْنُ شَاهِينَ. ٢٣٧

وَلَكِنْ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: "أَحَادِيثُهُ أَحَادِيثُ مَنَاقِبٍ." ٢٣٨

وَقَالَ فَضْلُكَ الرَّازِيُّ (ت ٢٧٠ هـ): "مَا هُوَ بِثَقَّةٍ وَلَا كَرَامَةٍ لَهُ." ٢٣٩

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: "فِي حَدِيثِهِ صُنْعَةٌ." ٢٤٠

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "لَيْسَ بِالْقَوِيِّ." ٢٤١ وَقَالَ: "مُنْكَرُ الْحَدِيثِ." ٢٤٢

وَقَالَ أَبُو بَشِيرٍ الدَّوْلَابِيُّ (ت ٣١٠ هـ): "دَرَّاجٌ أَبُو السَّمْحِ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ. قَالَهُ النَّسَائِيُّ." ٢٤٣

وَذَكَرَ ابْنُ عَدِيٍّ أَحَادِيثَ لَهُ وَقَالَ: "وَعَامَّةُ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي أَمْلَيْتُهَا مِمَّا لَا يُتَابَعُ دَرَّاجٌ عَلَيْهِ وَفِيهَا مَا قَدْ رَوَى عَنْ غَيْرِهِ وَمِنْ غَيْرِ هَذَا الطَّرِيقِ. وَلِدَرَّاجٍ عَنْ ابْنِ جَزَاء ٢٤٤ وَأَبِي الْهَيْثَمِ وَابْنِ حَجِيرَةَ غَيْرَ مَا ذَكَرْتُ مِنَ الْحَدِيثِ وَيُرْوَى عَنْ دَرَّاجٍ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ وَابْنُ لَهْبَعَةَ وَحَبِوَةُ بْنُ شَرِيحٍ وَغَيْرُهُمْ وَمِمَّا يُنْكَرُ مِنْ أَحَادِيثِهِ بَعْضُ مَا ذَكَرْتُ. وَهُوَ قَوْلُهُ: أَصْدَقُ الرُّؤْيَا بِالْأَسْحَارِ. وَالشِّتَاءُ رِبْعُ الْمُؤْمِنِ. وَالسَّبَاعُ حَرَامٌ. وَأَكْثَرُوا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ حَتَّى يُقَالَ مَجْنُونٌ. وَقَدْ رَوَى عَنْهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ أَيْضًا: لَا حَلِيمَ إِلَّا دُوْ عَثْرَةٍ. عَنْ عَمْرٍو عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ يَرْوِيهِ. عَنْ ابْنِ وَهْبٍ الْغُرَبَاءُ. وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ مَنْ حَدَّثَنَا عَنْهُ وَمَنْ رَوَاهُ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ فِي بَابِ الْحَاءِ فِي ذِكْرِ حَزْمَلَةَ بْنِ يَحْيَى وَسَائِرِ أَخْبَارِ دَرَّاجٍ غَيْرَ مَا ذَكَرْتُ مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ يُتَابَعُهُ النَّاسُ عَلَيْهَا وَأَرْجُو أَنْ أَخْرَجْتُ دَرَّاجًا وَبَرَأْتُهُ مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي أَنْكَرْتُ عَلَيْهِ أَنَّ سَائِرَ أَحَادِيثِهِ لَا بَأْسَ بِهَا وَيَقْرَبُ صُورَتُهُ مَا قَالَ فِيهِ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ." ٢٤٥

٢٣٦ "الْمُجَرِّحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٣/٤٤٢

٢٣٧ "تَارِيخُ أَسْمَاءِ الثَّقَاتِ مِمَّنْ نُقِلَ عَنْهُمْ الْعِلْمُ" لِابْنِ شَاهِينَ ص. ٨٣

٢٣٨ "الْمُجَرِّحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٣/٤٤٢

٢٣٩ "الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ٤/١١

٢٤٠ "الْمُجَرِّحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٣/٤٤٢

٢٤١ "الضَّعْفَاءُ وَالْمَتْرُوكُونَ" لِلنَّسَائِيِّ ص. ٣٩

٢٤٢ "الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ٤/١٠

٢٤٣ "الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ٤/١١

٢٤٤ فِي الْمَطْبُوعِ "ابْنُ حُرٍّ وَالْمُتَّبَعُ مِنْ" تَارِيخِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ لِابْنِ عَسَاكِرَ ١٧/٢٢٥ وَ"تَهْذِيبُ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ" لِلْمِزِّيِّ ٨/٤٧٩

٢٤٥ "الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ٤/١٥-١٦

وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: "ضَعِيفٌ". ٢٤٦ وَقَالَ: "مُتْرُوكٌ". ٢٤٧

{السَّائِبُ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ}. مَجْهُولٌ

لَمْ أَجِدْ أَحَدًا ذَكَرَهُ بِجَرْحٍ أَوْ بِتَعْدِيلٍ. وَقَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ: "فَإِنِّي لَا أَعْرِفُ السَّائِبَ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ بِعَدَالَةٍ وَلَا جَرْحٍ". ٢٤٨

فَهَذِهِ الرِّوَايَةُ لِهَذَا الْحَدِيثِ مَعْلُومَةٌ بِثَلَاثِ عِلَلٍ:

الأولى: ضَعْفُ رَشِيدِينَ.

والثَّانِيَّةُ: ضَعْفُ دَرَّاجِ أَبِي السَّمْحِ.

والثَّالِثَةُ: جَهَالَةُ السَّائِبِ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ.

وَلَكِنْ تَابَعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ رَشِيدِينَ بَنَ سَعْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ.

قَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ: نَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ دَرَّاجًا أَبَا السَّمْحِ حَدَّثَهُ عَنِ السَّائِبِ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "خَيْرُ مَسَاجِدِ النِّسَاءِ قَعْرُ يُبُوقَيْنَ". ٢٤٩

وَقَالَ الْحَاكِمُ النَّيْسَابُورِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ أَنَّ ابْنَ وَهَبٍ بِهِ. ٢٥٠

٢٤٦ "سُؤَالَاتُ الْحَاكِمِ لِلدَّارَقُطْنِيِّ" ص. ١٧٠

٢٤٧ "سُؤَالَاتُ الرِّقَابِيِّ لِلدَّارَقُطْنِيِّ" ص. ٢٩

٢٤٨ "مُخْتَصَرُ الْمُخْتَصَرِ مِنَ الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ عَنِ النَّبِيِّ بِنَقْلِ الْعَدْلِ عَنِ الْعَدْلِ مَوْصُولًا إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ قَطْعٍ فِي أَثْنَاءِ الْإِسْنَادِ وَلَا جَرْحٍ فِي نَاقِلِي الْأَخْبَارِ" لِابْنِ خُزَيْمَةَ ٣/٩٢

٢٤٩ "مُخْتَصَرُ الْمُخْتَصَرِ مِنَ الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ عَنِ النَّبِيِّ بِنَقْلِ الْعَدْلِ عَنِ الْعَدْلِ مَوْصُولًا إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ قَطْعٍ فِي أَثْنَاءِ الْإِسْنَادِ وَلَا جَرْحٍ فِي نَاقِلِي الْأَخْبَارِ" لِابْنِ خُزَيْمَةَ (١٦٨٣)

٢٥٠ "الْمُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحِينَ" لِلْحَاكِمِ النَّيْسَابُورِيِّ (٧٥٦)

ورواه البيهقي عنه. ٢٥١

فَبِهَذِهِ الْمُتَابَعَةِ تَبْقَى عَلَتَانِ:

الأولى: ضَعْفُ دَرَجِ أَبِي السَّمْحِ.

والثانية: جَهَالَةُ السَّائِبِ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ.

وَتَابَعَ مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ وَهَبٍ وَرَشْدِينَ بْنَ سَعْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ

قَالَ الشَّهَابُ (ت ٤٥٤ هـ): أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ خَلْفِ الْوَاسِطِيِّ الْمُقْرِئُ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ الْحَرَّائِيُّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بِهِ. ٢٥٢

وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُضَرُّ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ حَفْصٍ الْحَرَّائِيُّ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ بِهِ. ٢٥٣

وَتَابَعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هُبَيْعَةَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ دَرَجٍ

قَالَ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ هُبَيْعَةَ حَدَّثَنَا دَرَجٌ عَنِ السَّائِبِ بِهِ. ٢٥٤

وَقَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا ابْنُ هُبَيْعَةَ بِهِ بلفظ: "خَيْرُ صَلَاةِ النِّسَاءِ فِي..." ٢٥٥

وَقَالَ الطَّبْرَائِيُّ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْقَطْرَائِيُّ ثَنَا كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ ثَنَا ابْنُ هُبَيْعَةَ بِهِ. ٢٥٦

٢٥١ "السُّنَنُ الْكُبْرَى" لِلْبَيْهَقِيِّ (٥٣٦٠)

٢٥٢ "مُسْنَدُ الشَّهَابِ الْقُضَاعِيِّ" (١٢٥٢)

٢٥٣ "الْتَمَهِيدُ لِمَا فِي الْمُوطَأِ مِنَ الْمَعَانِي وَالْأَسَانِيدِ" لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ ٢٣/٤٠١

٢٥٤ "الْمُسْنَدُ" لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ (٢٦٥٧٠)

٢٥٥ "الْمُسْنَدُ" لِأَبِي يَعْلَى الْمُوصِلِيِّ (٧٠٢٥)

٢٥٦ "الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ" لِلطَّبْرَائِيِّ (٧٠٩)

وَلَكِنْ هَذِهِ الْمَتَابَعَةُ لَا تُقَوِّي الْحَدِيثَ شَيْئاً إِذْ عَلَيْنَا ضَعْفُ دَرَجٍ وَجَهَالَةُ السَّائِبِ مَا زَالْنَا.

خَاصَّةً وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَيْعَةَ ضَعِيفٌ كَمَا سَبَقَ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: "مَا فِي هَؤُلَاءِ الْمَصْرِيِّينَ أَثْبَتَ مِنَ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ لَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ وَلَا أَحَدٌ. وَقَدْ كَانَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عِنْدِي ثُمَّ رَأَيْتُ لَهُ أَشْيَاءَ مَنَاقِيرَ." ٢٥٧

فَلَمْ يَزُوْهُ هَذَا عَنْ دَرَجٍ إِلَّا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَيْعَةَ.

٢٥٧ "تَارِيخُ بَغْدَادَ" لِلْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ ١٤/٥٢٤ وَ"تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ" لِابْنِ عَسَاكِرَ ٤٥/٤٦٧ وَ ٥٠/٣٦١

حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ مَرْفُوعاً: "صَلَاةُ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي حُجْرَتِهَا وَصَلَاتُهَا فِي مَخْدَعِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي بَيْتِهَا."

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى أَنَّ عَمْرُو بْنَ عَاصِمٍ حَدَّثَهُمْ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُورِقٍ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "صَلَاةُ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي حُجْرَتِهَا وَصَلَاتُهَا فِي مَخْدَعِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي بَيْتِهَا." ٢٥٨

وَأَخْرَجَهُ الْبَزَّازُ وَابْنُ خُزَيْمَةَ بِإِسْنَادِ أَبِي دَاوُدَ بِلَفْظٍ: "صَلَاةُ الْمَرْأَةِ فِي مَخْدَعِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي بَيْتِهَا وَصَلَاتُهَا فِي حُجْرَتِهَا فِي بَيْتِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي حُجْرَتِهَا." ثُمَّ قَالَ الْبَزَّازُ: "وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرَوَّى مِنْ حَدِيثِ أَبِي الْأَخْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ." ٢٥٩

وَقَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ بِهِ بِلَفْظٍ: "صَلَاةُ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي حُجْرَتِهَا." ٢٦٠

وَقَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ أَيْضاً: أَنَا أَبُو طَاهِرٍ نَا أَبُو بَكْرٍ نَا أَبُو مُوسَى ثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ بِهِ بِلَفْظٍ: "صَلَاةُ الْمَرْأَةِ فِي مَخْدَعِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي بَيْتِهَا وَصَلَاتُهَا فِي بَيْتِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي حُجْرَتِهَا." ٢٦١

وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الرَّاهِدِيُّ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَهْدِيٍّ بْنِ رُسْتَمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ ثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكِلَابِيُّ بِهِ بِلَفْظٍ: "صَلَاةُ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي حُجْرَتِهَا وَصَلَاتُهَا فِي مَخْدَعِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي بَيْتِهَا." ٢٦٢

٢٥٨ "سُنُّ أَبِي دَاوُدَ" (٥٧٠)

٢٥٩ "مُسْنَدُ الْبَزَّازِ" (٢٠٦٠) وَ"مُخْتَصَرُ الْمُخْتَصَرِ مِنَ الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ عَنِ النَّبِيِّ بِنَقْلِ الْعَدْلِ عَنِ الْعَدْلِ مَوْصُولاً إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ قَطْعٍ فِي أَثْنَاءِ الْإِسْنَادِ وَلَا جَرَحٍ فِي نَاقِلِي الْأَخْبَارِ" لِابْنِ خُزَيْمَةَ (١٦٩٠)

٢٦٠ "مُخْتَصَرُ الْمُخْتَصَرِ مِنَ الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ عَنِ النَّبِيِّ بِنَقْلِ الْعَدْلِ عَنِ الْعَدْلِ مَوْصُولاً إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ قَطْعٍ فِي أَثْنَاءِ الْإِسْنَادِ وَلَا جَرَحٍ فِي نَاقِلِي الْأَخْبَارِ" لِابْنِ خُزَيْمَةَ (١٦٨٨)

٢٦١ "مُخْتَصَرُ الْمُخْتَصَرِ مِنَ الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ عَنِ النَّبِيِّ بِنَقْلِ الْعَدْلِ عَنِ الْعَدْلِ مَوْصُولاً إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ قَطْعٍ فِي أَثْنَاءِ الْإِسْنَادِ وَلَا جَرَحٍ فِي نَاقِلِي الْأَخْبَارِ" لِابْنِ خُزَيْمَةَ (١٦٩٠)

٢٦٢ "السُّنُّ الْكُبْرَى" لِلْبَيْهَقِيِّ (٥٣٦١)

قَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ: "بَابُ اخْتِيَارِ صَلَاةِ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا عَلَى صَلَاتِهَا فِي حُجْرَتِهَا إِنْ كَانَ قَتَادَةُ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ مُوَرِّقٍ". ٢٦٣

{عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ} هُوَ عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَازِعِ الْقَيْسِيُّ. فِيهِ ضَعْفٌ.

نَعَمْ، وَثَقَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ. ٢٦٤

وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي "الْتِّقَاتِ". ٢٦٥

وَوَثَقَهُ الْبَيْهَقِيُّ. ٢٦٦

وَقَالَ الدَّهَبِيُّ: "الْحَافِظُ. أَحَدُ الْأَثْبَاتِ". ٢٦٧

وَلَكِنْ قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: "صَالِحٌ". ٢٦٨ وَقَالَ: "أَرَاهُ كَانَ صَدُوقًا". ٢٦٩ وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ". ٢٧٠

بَلْ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: "لَا أَنْشَطُ لِحَدِيثِهِ". وَقَالَ: "قَالَ بُنْدَارٌ: لَوْ لَا فَرَّقِي مِنْ آلِ عَمْرٍو بْنِ عَاصِمٍ لَتَرَكْتُ حَدِيثَهُ". ٢٧١

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: "لَا يَحْتَجُّ بِعَمْرٍو". ٢٧٢

٢٦٣ "مُخْتَصَرُ الْمُخْتَصَرِ مِنَ الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ عَنِ النَّبِيِّ بِنَقْلِ الْعَدَلِ عَنِ الْعَدَلِ مُؤْصُولًا إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ قَطْعٍ فِي أَثْنَاءِ الْإِسْنَادِ وَلَا

جَرِّحَ فِي نَاقِلِي الْأَخْبَارِ" لِابْنِ خُزَيْمَةَ ٣/٩٤

٢٦٤ "الطَّبَقَاتُ" لِمُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ٧/٣٠٥

٢٦٥ "الْتِّقَاتُ" لِابْنِ حِبَّانَ ٨/٤٨١

٢٦٦ "السُّنَنِ الْكُبْرَى" لِلْبَيْهَقِيِّ ٢/٦٨١

٢٦٧ "سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ" لِلدَّهَبِيِّ ١١/٢٥٦

٢٦٨ "الْجُرُحُ وَالْتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٦/٢٥٠

٢٦٩ "تَارِيخُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ الدَّارِمِيِّ عَنْ أَبِي زَكْرِيَّا يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ" ص. ١٧٧

٢٧٠ "تَهْذِيبُ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ" لِلْمِزِّيِّ ٢٢/٨٩

٢٧١ "سُؤَالَاتُ الْأَجْرِيِّ لِأَبِي دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيِّ" ٣/٢٣٦

٢٧٢ "نَسَبُهُ إِلَيْهِ الدَّهَبِيُّ فِي "مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ فِي نَقْدِ الرِّجَالِ" ٣/٢٧٠

وَقَالَ النَّسَائِيُّ عَنْ حَدِيثٍ: "كَانَتْ قَبِيْعَةُ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَّةً: "وَهَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ وَالصَّوَابُ قَتَادَةُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ يَزِيدِ بْنِ زُرَيْعٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ كَانَتْ... " ثُمَّ قَالَ: "وَمَا رَوَاهُ عَنْ هَمَامٍ غَيْرُ عَمْرِو بْنِ عَاصِمٍ. " ٢٧٣ وَالشَّاهِدُ: "وَمَا رَوَاهُ عَنْ هَمَامٍ غَيْرُ عَمْرِو بْنِ عَاصِمٍ."

فَالْأَظْهَرُ أَنَّ فِيهِ ضَعْفٌ.

{هَمَامٌ} هُوَ ابْنُ يَحْيَى بْنِ دِينَارٍ الْعَوْدِيُّ. صَدُوقٌ. إِنْ ثَبِتَ أَنَّهُ حَدَّثَ مِنْ كِتَابِهِ قَبْلَ وَكَذَلِكَ إِنْ حَدَّثَ وَلَمْ يَتَبَيَّنْ هَلْ حَدَّثَ مِنْ كِتَابِهِ أَوْ مِنْ حِفْظِهِ قَبْلَ إِنْ لَمْ يَتَفَرَّدْ أَوْ يُخَالِفْ.

وَهَذَا مَسْأَلَتَانِ: الْأُولَى دَرَجَةُ ضَبْطِهِ عُمُومًا وَالثَّانِيَّةُ دَرَجَتُهُ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِ قَتَادَةَ:

فَأَمَّا ضَبْطُهُ عُمُومًا:

فَقَالَ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ الْعِشِيُّ (ت ١٨٢ هـ): "حِفْظُهُ رَدِيٌّ وَكِتَابُهُ صَالِحٌ." ٢٧٤

وَجَاءَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ أَنَّهُ كَانَ لَا يَعْبا بِهِ. ٢٧٥ وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ كَانَ لَا يَسْتَمِرُّهُ. ٢٧٦

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: "إِذَا حَدَّثَ هَمَامٌ مِنْ كِتَابِهِ فَهُوَ صَحِيحٌ. وَكَانَ يَحْيَى لَا يَرْضَى كِتَابَهُ وَلَا حِفْظَهُ." ٢٧٧ وَقَالَ: "هُوَ عِنْدِي فِي الصِّدْقِ مِثْلُ ابْنِ أَبِي عُرُوبَةَ." ٢٧٨

٢٧٣ نَسَبُهُ إِلَيْهِ فِي "السُّنَنِ الْكُبْرَى" الْمَرْيُ فِي "تُحْفَةِ الْأَشْرَافِ بِمَعْرِفَةِ الْأَطْرَافِ" ١/٣٠١

٢٧٤ "الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٩/١٠٨

٢٧٥ "الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ٨/٤٤٢

٢٧٦ "الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ٨/٤٤٢

٢٧٧ "كِتَابُ الضَّعْفَاءِ وَمَنْ نُسِبَ إِلَى الْكَذِبِ وَوُضِعَ الْحَدِيثُ وَمَنْ غَلَبَ عَلَى حَدِيثِهِ الْوَهْمُ وَمَنْ يُتَّهَمُ فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ وَجْهٌ لَمْ يَتَّبِعْ عَلَيْهِ وَصَاحِبٌ بِدْعَةٍ يَغْلُو فِيهَا وَيَدْعُو إِلَيْهَا وَإِنْ كَانَتْ حَالُهُ فِي الْحَدِيثِ مُسْتَقِيمَةً مُؤَلَّفٌ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ" لِلْعَقْلِيِّ ٤/٣٦٧

٢٧٨ "الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٩/١٠٨

وَقَالَ عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ (ت ٢٢٠ هـ): "كَانَ هَمَّامٌ لَا يَكَادُ يَرْجِعُ إِلَى كِتَابِهِ وَلَا يَنْظُرُ فِيهِ وَكَانَ يُخَالِفُ فَلَا يَرْجِعُ إِلَى كِتَابٍ وَكَانَ يَكْرَهُ ذَلِكَ. قَالَ: ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ فَنَظَرٍ فِي كُتُبِهِ فَقَالَ: يَا عَفَّانُ كُنَّا نَخْطِي كَثِيرًا فَتَسْتَغْفِرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ." ٢٧٩

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: "كَانَ ثِقَّةٌ رُبَّمَا غَلَطَ فِي الْحَدِيثِ." ٢٨٠

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: "ثِقَّةٌ صَالِحٌ. وَهُوَ فِي قَتَادَةَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ وَأَخْسَنُهُمَا حَدِيثًا عَنْ قَتَادَةَ." ٢٨١ وَقَالَ عَنْهُ وَعَنْ أَبَانَ: "ثِقَتَانِ." ٢٨٢ وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ: قُلْتُ لِيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: "هَمَّامٌ أَحَبَّ إِلَيْكَ فِي قَتَادَةَ أَوْ أَبَانَ؟ قَالَ: مَا أَفْرَهُمَا. كِلَاهُمَا ثِقَتَانِ. قُلْتُ: فَهَمَّامٌ أَحَبَّ إِلَيْكَ عَنْ قَتَادَةَ أَوْ أَبُو عَوَانَةَ؟ قَالَ: هَمَّامٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَبِي عَوَانَةَ." ٢٨٣

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: "ثَبَّتْ فِي كُلِّ الْمَشَايخِ." ٢٨٤ وَقَالَ: "بَاحِرُهُ أَصَحَّ مِمَّنْ سَمِعَ مِنْهُ قَدِيمًا." ٢٨٥ وَقَالَ: "هَمَّامٌ ثِقَّةٌ. هُوَ أَثْبَتُ مِنْ أَبَانَ فِي يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ." ٢٨٦

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ: "لَا بَأْسَ بِهِ." ٢٨٧

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: "ثِقَّةٌ صَدُوقٌ. فِي حِفْظِهِ شَيْءٌ. وَهُوَ فِي قَتَادَةَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ وَمِنْ أَبَانَ الْعَطَّارِ." ٢٨٨

وَقَالَ أَبُو بَكْرِ الْبَرْذِجِيُّ (ت ٣٠١ هـ): "هَمَّامٌ صَدُوقٌ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ وَلَا يُخْتَجَّ بِهِ." ٢٨٩

٢٧٩ "كِتَابُ الضُّعَفَاءِ وَمَنْ نُسِبَ إِلَى الْكَذِبِ وَوَضَعَ الْحَدِيثَ وَمَنْ غَلَبَ عَلَى حَدِيثِهِ الْوَهْمُ وَمَنْ يَتَّبِعُهُمْ فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ وَجْهٌ لَمْ يَرْوِ مَا لَا يَتَّبِعُ عَلَيْهِ وَصَاحِبٌ بِدْعَةٍ يَغْلُو فِيهَا وَيَدْعُو إِلَيْهَا وَإِنْ كَانَتْ خَالَةً فِي الْحَدِيثِ مُسْتَقِيمَةً مُؤَلَّفٌ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ" لِلْعَقِيلِيِّ ٤/٣٦٧

٢٨٠ "الطَّبَقَاتُ" لِمُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ٧/٢٨٢

٢٨١ "الْمُجَرِّحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٩/١٠٨-١٠٩

٢٨٢ "تَارِيخُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ الدَّارِمِيِّ عَنْ أَبِي زَكْرِيَّا يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ" ص. ٤٩ وَ ٥٠

٢٨٣ "تَارِيخُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ الدَّارِمِيِّ عَنْ أَبِي زَكْرِيَّا يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ" ص. ٤٩ وَ ٥٠

٢٨٤ "الْمُجَرِّحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٩/١٠٨

٢٨٥ نَسَبُهُ إِلَيْهِ ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ فِي "تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ" ١١/٧٠

٢٨٦ "الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ٨/٤٤٣

٢٨٧ "الْمُجَرِّحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٩/١٠٩

٢٨٨ "الْمُجَرِّحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٩/١٠٩

٢٨٩ نَسَبُهُ إِلَيْهِ عَلَاءُ الدِّينِ مُغَلْطَايَ فِي "إِكْمَالِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ" ١٢/١٦٦ وَمِنْ بَعْدِهِ ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ فِي "تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ"

وَقَالَ السَّاجِي: "صَدُوقٌ سَيِّئُ الْحِفْظِ. مَا حَدَّثَ مِنْ كِتَابِهِ فَهُوَ صَالِحٌ وَمَا حَدَّثَ مِنْ حِفْظِهِ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ". ٢٩٠

وَسَأَلْتُ الشَّيْخَ الدُّكْتُورَ إِبْرَاهِيمَ اللَّاحِمَ: "بِالتَّسْبِئَةِ لَهُمَا بَنُ يَحْيَى بْنِ دِينَارٍ. إِذَا لَمْ يَثْبُتْ هَلْ حَدَّثَ مِنْ حِفْظِهِ أَوْ مِنْ كِتَابِهِ فَمَا حَالُ الرَّوَايَةِ؟" فَقَالَ: "الْأَصْلُ أَنَّهُ مِنْ حِفْظِهِ. ظَلَّ عَلَى هَذَا زَمَانًا طَوِيلًا". فَقُلْتُ: "فَهَلْ نَضَعُ الْحَدِيثَ حَتَّى يَتَبَيَّنَ أَنَّهُ مِنْ كِتَابِهِ؟" فَقَالَ: "لَا نَضَعُهُ. أَخْطَاءُ مِثْلَ هَذَا قَلِيلَةٌ جَدًّا لَا تَكَادُ تُذَكَّرُ. هُمْ يُقَارِنُونَهُ بِأَقْرَانِهِ مِثْلَ الدَّسْتَوَائِي وَشُعْبَةَ وَسَعِيدٍ. فَلَا أَصْلَ السَّلَامَةِ حَتَّى يَتَبَيَّنَ إِشْكَالُ رِوَايَتِهِ بِمُخَالَفَةِ أَوْ غَرَابَةِ شَدِيدَةٍ".

وَأَمَّا دَرَجَتُهُ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِ قَتَادَةَ

فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: "أَحَادِيثُ هَمَّامٍ عَنْ قَتَادَةَ أَصَحَّ مِنْ غَيْرِهِ لِأَنَّهُ كَتَبَهَا إِمْلَاءً". ٢٩١

وَسُئِلَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: "هَمَّامٌ أَحَبَّ إِلَيْكَ فِي قَتَادَةَ أَوْ أَبُو عَوَانَةَ؟ قَالَ: "هَمَّامٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَبِي عَوَانَةَ". ٢٩٢ وَقِيلَ لَهُ: "هَمَّامٌ؟" فَقَالَ: "نَفَقَةٌ صَالِحٌ. وَهُوَ فِي قَتَادَةَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ وَأَحْسَنَهُمَا حَدِيثًا عَنْ قَتَادَةَ". ٢٩٣ وَقَالَ: "هَمَّامٌ فِي قَتَادَةَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَبِي عَوَانَةَ. وَهَمَّامٌ ثُمَّ أَبُو عَوَانَةَ ثُمَّ أَبَانُ الْعَطَّارِ ثُمَّ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ". ٢٩٤

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: "سَعِيدٌ أَحْفَظُهُمْ عَنْ قَتَادَةَ. وَشُعْبَةُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْمَعُ وَمَا لَمْ يَسْمَعْ. وَهَشَامٌ أَرَوَى الْقَوْمَ. وَهَمَّامٌ أَسْنَدُهُمْ إِذَا حَدَّثَ مِنْ كِتَابِهِ. هُمْ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةُ أَصْحَابُ قَتَادَةَ". ٢٩٥ وَقَالَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَرِيدٍ الْأَيْلِيِّ: "هُوَ بِمَنْزِلَةِ هَمَّامٍ. هَمَّامٌ إِذَا حَدَّثَ مِنْ كِتَابِهِ عَنْ قَتَادَةَ فَهُوَ ثَبَتٌ". ٢٩٦

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْبَرْدِجِيُّ: "وَأَمَّا أَحَادِيثُ قَتَادَةَ الَّتِي يَرْوِيهَا الشُّيُوخُ مِثْلَ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ وَهَمَّامِ وَأَبَانِ وَالْأَوْزَاعِيِّ فَيُنْظَرُ فِي الْحَدِيثِ: فَإِنْ كَانَ الْحَدِيثُ يُحْفَظُ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِهِمْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ مِنْ وَجْهِ آخَرَ لَمْ يُدْفَعْ. وَإِنْ كَانَ لَا يُعْرَفُ عَنْ أَحَدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا مِنْ طَرِيقٍ عَنْ أَنَسٍ إِلَّا مِنْ رِوَايَةِ هَذَا الَّذِي ذَكَرْتُ لَكَ كَانَ مُنْكَرًا". ٢٩٧

٢٩٠ نَسَبُهُ إِلَيْهِ عَلَاءُ الدِّينِ مُغَلَطَايَ فِي "إِكْمَالِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ" ١٢٦٧/١٢

٢٩١ "السُّنَنُ الْكُبْرَى" ١٠/٤٤٧ وَ"السُّنَنُ الصُّغْرَى" ٤/٢٠٦ لِلْبَيْهَقِيِّ

٢٩٢ "تَارِيخُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ الدَّارِمِيِّ عَنْ أَبِي زَكْرِيَّا يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ" ص. ٤٩ وَ ٥٠

٢٩٣ "الْمُجَرِّحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ١٠٩-١٠٨/٩

٢٩٤ "الْمُجَرِّحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ١٠٩/٩

٢٩٥ "مَعْرِفَةُ الرِّجَالِ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ" لِابْنِ مُحَرَّرٍ ١٩٤/٢

٢٩٦ "مَعْرِفَةُ الرِّجَالِ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ" لِابْنِ مُحَرَّرٍ ١٢٢/١

٢٩٧ "شَرْحُ عَلِيِّ الرَّمَذِيِّ" لِابْنِ رَجَبٍ ٦٩٧/٢

وَإِذَا نَظَرْنَا إِلَى الرُّوَاةِ عَنْ قَتَادَةَ مِنْ حَيْثُ صَبَّطَهُمْ عَنْ قَتَادَةَ وَكَثْرَةَ رَوَايَاتِهِمْ عَنْهُ نَجِدُ الطَّبَقَةَ الْأُولَى: ٢٩٨

شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ فَلَهُ عَنْهُ ٢٢٢٣ رِوَايَةً ١١٩٤ مِنْهَا فِيمَا تُسَمَّى الْيَوْمَ بِالْكِتَابِ التِّسْعَةِ.

وَهَشَامُ الدَّسْتَوَائِي لَهُ عَنْهُ ٥٩١ رِوَايَةً ٥٦١ مِنْهَا فِيمَا تُسَمَّى الْيَوْمَ بِالْكِتَابِ التِّسْعَةِ.

وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ لَهُ عَنْهُ ٩٥٥ رِوَايَةً ٦٨٥ مِنْهَا فِيمَا تُسَمَّى الْيَوْمَ بِالْكِتَابِ التِّسْعَةِ.

قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: "أَثْبَتَ النَّاسُ فِي قَتَادَةَ: سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ وَهَشَامٌ - يَعْنِي: الدَّسْتَوَائِي - وَشُعْبَةُ. وَمَنْ حَدَّثَ مِنْ هَؤُلَاءِ بِحَدِيثٍ عَنْ قَتَادَةَ فَلَا تُبَالِي أَلَّا تَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِهِ." ٢٩٩

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: "هَؤُلَاءِ أَصْحَابُ قَتَادَةَ الَّذِينَ لَا يُخْتَلَفُ فِيهِمْ: شُعْبَةُ وَهَشَامٌ وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ." ٣٠٠ وَسُئِلَ: أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ فِي حَدِيثِ قَتَادَةَ: سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ أَوْ هَمَامٌ أَوْ شُعْبَةُ أَوْ الدَّسْتَوَائِي؟ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: سَعِيدٌ عِنْدِي فِي الصِّدْقِ مِثْلُ قَتَادَةَ. وَشُعْبَةُ ثَبَّتَ ثُمَّ هَمَامٌ. قُلْتُ: وَالدَّسْتَوَائِي؟ قَالَ: وَالدَّسْتَوَائِي أَيْضًا. ٣٠١

وَالطَّبَقَةُ الثَّانِيَّةُ:

أَبَانُ بْنُ يَزِيدٍ الْعَطَّارُ فَلَهُ عَنْهُ ٢٨٧ رِوَايَةً ١١٤ مِنْهَا فِيمَا تُسَمَّى الْيَوْمَ بِالْكِتَابِ التِّسْعَةِ.

وَهَمَامُ بْنُ يَحْيَى فَلَهُ عَنْهُ ٧٧٩ مِنْهَا فِيمَا تُسَمَّى الْيَوْمَ بِالْكِتَابِ التِّسْعَةِ.

وَحَجَّاجُ بْنُ حَجَّاجٍ الْأَحْوَلُ فَلَهُ عَنْهُ ١٠٥ رِوَايَةً ١٦ مِنْهَا فِيمَا تُسَمَّى الْيَوْمَ بِالْكِتَابِ التِّسْعَةِ.

وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ دِينَارٍ فَلَهُ عَنْهُ ١٣١ رِوَايَةً ٨٠ مِنْهَا فِيمَا تُسَمَّى الْيَوْمَ بِالْكِتَابِ التِّسْعَةِ.

٢٩٨ لِبُعْدِ الْمَذْكُورِ لِكُلِّ رَاوٍ انْظُرْ كِتَابَ "طَبَقَاتِ الرُّوَاةِ عَنِ الْإِمَامِ قَتَادَةَ بْنِ دَعَامَةَ جَمْعًا وَدِرَاسَةً" لِزُكْرِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُحَسِّنِيِّ

٢٩٩ "التَّارِيخُ الْكَبِيرُ - السِّفَرُ الثَّالِثُ" لِابْنِ أَبِي حَيْثَمَةَ ٢/٨٣

٣٠٠ "الْعِلَلُ وَمَعْرِفَةُ الرِّجَالِ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رِوَايَةُ ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ" ١/٣٥٢

٣٠١ "بَحْرُ الدَّمِّ فِيمَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بِمَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ" لِابْنِ الْمُبَرِّدِ ص. ٦٣-٦٤

وَقَدْ تَابَعَ ابْنُ الْمُثَنَّى الْجَرَّاحُ بْنُ مُحَمَّدٍ عِنْدَ الْبَرَّارِ بِهِ بِنَفْسِ اللَّفْظِ. ٣٠٢

وَالْجَرَّاحُ بْنُ مُحَمَّدٍ هُوَ الْقَرَّازُ الْبَصْرِيُّ. فِيهِ جَهَالَةٌ.

نَعَمْ، وَصَفَهُ الْبَرَّارُ بَعْدَ أَنْ رَوَى عَنْهُ بِأَنَّهُ: "كَانَ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ". ٣٠٣

وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي "الثَّقَاتِ". ٣٠٤

وَذَكَرَ الْهَيْثَمِيُّ ٣٠٥ وَابْنُ حَجَرٍ ٣٠٦ أَنَّهُ كَانَ ثِقَةً.

وَلَكِنْ كَلَامُ الْبَرَّارِ لَيْسَ فِيهِ تَوْثِيقٌ فِي بَابِ الرِّوَايَةِ. أَمَّا ذِكْرُ ابْنِ حِبَّانَ لَهُ فِي "الثَّقَاتِ" فَهُوَ كَعَادَتِهِ يَذْكُرُ مَنْ لَمْ يُجْرَحْ وَإِنْ كَانَ مِنَ الْمَجَاهِيلِ. وَأَمَّا كَلَامُ الْهَيْثَمِيِّ وَابْنِ حَجَرٍ فَهُمَا مُتَأَخِّرِينَ عَنْهُ جِدًّا فَلَا نَعْتَمِدُ بِذَلِكَ.

وَسَوَاءُ أَتَبَتْنَا رِوَايَتَهُ أَمْ لَا فَهِيَ لَا تُسَاعِدُ شَيْئًا.

وَتَابَعَ ابْنُ الْمُثَنَّى وَالْجَرَّاحُ بْنُ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ عِنْدَ ابْنِ الْمُنْدَرِ وَابْنِ خُزَيْمَةَ وَلَكِنْ بِلَفْظٍ مُخْتَصَرٍ: "صَلَاةُ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا أَعْظَمُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي خُجْرَتِهَا". ٣٠٧

وَتَابَعَ ابْنُ الْمُثَنَّى وَالْجَرَّاحُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ أَحْمَدُ بْنُ مَهْدِيٍّ بْنِ رُسْتَمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ.

٣٠٢ "المُسْنَدُ" لِلْبَرَّارِ (٢٠٦٣)

٣٠٣ "المُسْنَدُ" لِلْبَرَّارِ ٢/٣٣

٣٠٤ "الثَّقَاتُ" لِابْنِ حِبَّانَ ٨/١٦٤

٣٠٥ "مَجْمَعُ الرِّوَايَةِ وَمَنْبَعُ الْفَوَائِدِ" لِلْهَيْثَمِيِّ ٩/٤٠١

٣٠٦ "تَقْرِيبُ التَّهْدِيدِ" لِابْنِ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيِّ ص. ١٣٨

٣٠٧ "مُخْتَصَرُ الْمُخْتَصَرِ مِنَ الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ عَنِ النَّبِيِّ بِنَقْلِ الْعَدْلِ عَنِ الْعَدْلِ مَوْصُولًا إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ قَطْعٍ فِي أَثْنَاءِ الْإِسْنَادِ وَلَا جَرَحٍ فِي نَاقِلِي الْأَخْبَارِ" لِابْنِ خُزَيْمَةَ (١٦٨٨)

قَالَ الْحَاكِمُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الرَّاهِدِ الْأَصْبَهَانِيُّ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَهْدِيٍّ بْنِ رُسْتَمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ ثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ بِهِ بَلْفُظٌ: "صَلَاةُ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي حُجْرَتِهَا وَصَلَاتُهَا فِي مَخْدَعِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي بَيْتِهَا." وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ وَقَدْ اخْتَجَا جَمِيعًا بِالْمَوْرِقِ بْنِ مُشْمَرٍ الْعِجْلِيِّ. ^{٣٠٨}

فَهَذَا الْحَدِيثُ مَعْلُومٌ بِثَلَاثِ عِلَلٍ.

الأولى: عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ فِيهِ ضَعْفٌ كَمَا تَقَدَّمَ عَنِ الْإِمَامَيْنِ أَبِي حَاتِمٍ وَأَبِي دَاوُدَ.

والثانية: تَفَرَّدَ عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ عَنْ هَمَّامٍ. وَذَلِكَ لِأَنَّ هَمَّامًا مُكْثِرٌ وَكَثِيرُ التَّلَامِيذِ. وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْهُ غَيْرَ رَجُلٍ وَاحِدٍ فِيهِ ضَعْفٌ. فَأَيْنَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وَأَبُو دَاوُدَ الطَّبَالِسِيُّ وَأَبُو الْوَلِيدِ الطَّبَالِسِيُّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَعَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَوَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ وَالْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ وَغَيْرُهُمْ مِنْ أئِمَّةِ الْحَدِيثِ الَّذِينَ رَوَوْا عَنْ هَمَّامٍ؟ بَلْ قَالَ النَّسَائِيُّ عَنْ رِوَايَةِ لِحْدِيثٍ: "كَانَتْ قَبِيلَةُ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَّةً." وَهَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ وَالصَّوَابُ قِتَادَةُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ قِتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ كَانَتْ... "ثُمَّ قَالَ: "وَمَا رَوَاهُ عَنْ هَمَّامٍ غَيْرُ عَمْرُو بْنِ عَاصِمٍ". ^{٣٠٩} وَالشَّاهِدُ: "وَمَا رَوَاهُ عَنْ هَمَّامٍ غَيْرُ عَمْرُو بْنِ عَاصِمٍ."

إِلَّا أَنْ يُثَبَّتَ مَا رَوَاهُ ابْنُ الْمُنْدَرِ حَيْثُ قَالَ: حَدَّثُونَا عَنْ بُنْدَارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى... ^{٣١٠} فَيَكُونُ الْحَدِيثُ مَعْلُومٌ بِعِلَّتَيْنِ. وَلَكِنِّي لَمْ أَعْثُرْ عَلَى مَنْ حَدَّثَهُ بِهِ. فَلَعَلَّ هَذَا خَطَأٌ مِمَّنْ حَدَّثَهُ بِهِ أَوْ أَسْقَطَهُ النَّاسُ.

والثالثة: تَفَرَّدَ هَمَّامٌ عَنْ قِتَادَةَ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْبَرْدِجِيُّ: "وَأَمَّا أَحَادِيثُ قِتَادَةَ الَّتِي يَرْوِيهَا الشُّيُوخُ مِثْلَ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ وَهَمَّامِ وَأَبَانٍ وَالْأَوْزَاعِيِّ فَيُنْظَرُ فِي الْحَدِيثِ: فَإِنْ كَانَ الْحَدِيثُ يُحْفَظُ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِهِمْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ مِنْ وَجْهِ آخَرَ لَمْ يُدْفَعْ. وَإِنْ كَانَ لَا يُعْرَفُ عَنْ أَحَدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا مِنْ طَرِيقٍ عَنْ أَنَسٍ إِلَّا مِنْ رِوَايَةِ هَذَا الَّذِي ذَكَرْتُ لَكَ كَانَ مُنْكَرًا." ^{٣١١}

أَمَّا تَصْحِيحُ الْحَاكِمِ فَلَا غَيْبَ لَهُ. قَالَ ابْنُ تَيْمِيَّةَ (ت ٧٢٨ هـ): "فَيُعْلَمُ أَوَّلًا أَنَّ تَصْحِيحَ الْحَاكِمِ وَحْدَهُ وَتَوْثِيقَهُ وَحْدَهُ لَا يُوثَقُ بِهِ فِيمَا دُونَ هَذَا فَكَيْفَ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي يُعَارِضُ فِيهِ بِتَوْثِيقِ الْحَاكِمِ. وَقَدْ اتَّفَقَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الصَّحِيحِ عَلَى خِلَافِهِ وَمَنْ لَهُ أَدْنَى خَبْرَةٍ فِي الْحَدِيثِ وَأَهْلِهِ لَا يُعَارِضُ بِتَوْثِيقِ الْحَاكِمِ مَا قَدْ ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ خِلَافُهُ. فَإِنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ مُتَّفِقُونَ عَلَى أَنَّ الْحَاكِمَ

^{٣٠٨} "المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ" لِلْحَاكِمِ النَّيْسَابُورِيِّ (٧٥٧)

^{٣٠٩} نَسَبَهُ إِلَيْهِ فِي "السُّنَنِ الْكُبْرَى" الْمَرْيُ فِي "تَحْقِيقِ الْأَشْرَافِ بِمَعْرِفَةِ الْأَطْرَافِ" ١/٣٠١

^{٣١٠} "الْأَوْسَطُ فِي السُّنَنِ وَالْإِجْمَاعِ وَالْإِخْتِلَافِ" لِابْنِ الْمُنْدَرِ (٢٨٩٢)

^{٣١١} "شَرْحُ عِلَلِ الرَّمَذِيِّ" لِابْنِ رَجَبٍ ٢/٦٩٧

فِيهِ مِنَ التَّسَاهُلِ وَالتَّسَامُحِ فِي بَابِ التَّصْحِيحِ حَتَّى إِنَّ تَصْحِيحَهُ دُونَ تَصْحِيحِ التِّرْمِذِيِّ وَالِدَّارِقُطِيِّ وَأَمثَالِهِمَا بِلَا نِزَاعٍ فَكَيْفَ يَتَصَحَّحُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ. بَلْ تَصْحِيحُهُ دُونَ تَصْحِيحِ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ حُزَيْمَةَ وَأَبِي حَاتِمٍ بَنِ حَبَّانَ الْبُسْتِيَّ وَأَمثَالِهِمَا. بَلْ تَصْحِيحُ الْحَافِظِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَقْدِسِيِّ فِي مُخْتَارِهِ خَيْرٌ مِنْ تَصْحِيحِ الْحَاكِمِ. فَكِتَابُهُ فِي هَذَا الْبَابِ خَيْرٌ مِنْ كِتَابِ الْحَاكِمِ بِلَا رَيْبٍ عِنْدَ مَنْ يَعْرِفُ الْحَدِيثَ. وَتَحْسِينُ التِّرْمِذِيِّ أحياناً يَكُونُ مِثْلَ تَصْحِيحِهِ أَوْ أَرْجَحَ. وَكَثِيراً مَا يَصَحِّحُ الْحَاكِمُ أَحَادِيثَ يُجْزَمُ بِأَنَّهَا مَوْضُوعَةٌ لَا أَصْلَ لَهَا فَهَذَا هَذَا. " ٣١٢

وَقَالَ ابْنُ الْقَيْمِ: "وَلَا يَغْبَأُ الْحَفَاطُ أَطِبَاءَ عِلَالِ الْحَدِيثِ يَتَصَحَّحُ الْحَاكِمُ شَيْئاً وَلَا يَرْفَعُونَ بِهِ رَأْساً أَلْبَتَّةَ. بَلْ لَا يَدِلُّ تَصْحِيحُهُ عَلَى حُسْنِ الْحَدِيثِ. بَلْ يَصَحِّحُ أَشْيَاءَ مَوْضُوعَةً بِلَا شَكٍّ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ. وَإِنْ كَانَ مَنْ لَا عِلْمَ لَهُ بِالْحَدِيثِ لَا يَعْرِفُ ذَلِكَ؛ فَلَيْسَ بِمِيعَارٍ عَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يَغْبَأُ أَهْلُ الْحَدِيثِ بِهِ شَيْئاً. وَالْحَاكِمُ نَفْسُهُ يَصَحِّحُ أَحَادِيثَ جَمَاعَةٍ وَقَدْ أَخْبَرَ فِي كِتَابِ الْمُدْخَلِ لَهُ أَنَّهُ لَا يَجْتَنُّ بِهِمْ. وَأَطْلَقَ الْكَذِبَ عَلَى بَعْضِهِمْ. هَذَا مَعَ أَنَّ مُسْتَنَدَ تَصْحِيحِهِ ظَاهِرٌ سَنَدُهُ وَأَنَّ رِوَاةَهُ ثِقَاتٌ وَهَذَا قَالَ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ. " ٣١٣

وَقَالَ عَنْهُ الدَّهْيُ: "إِمَامٌ صَدُوقٌ. لَكِنَّهُ يَصَحِّحُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ أَحَادِيثَ سَاقِطَةً وَيُكْثِرُ مِنْ ذَلِكَ. " ٣١٤

وَقَالَ الزَّيْلَعِيُّ (ت ٧٦٢ هـ): "وَتَصْحِيحُ الْحَاكِمِ لَا يُعْتَدُّ بِهِ سِيِّمًا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَقَدْ عُرِفَ تَسَاهُلُهُ فِي ذَلِكَ. " ٣١٥ وَقَالَ: "فَالْحَاكِمُ عُرِفَ تَسَاهُلُهُ وَتَصْحِيحُهُ لِلْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ بَلْ الْمَوْضُوعَةِ. " ٣١٦

وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ: "إِنَّمَا وَقَعَ لِلْحَاكِمِ التَّسَاهُلُ إِنَّمَا لِأَنَّهُ سَوَّدَ الْكِتَابَ لِيُنْقِصَهُ فَأَعْجَلَتْهُ الْمَنِيَّةُ أَوْ لَغَيْرِ ذَلِكَ. قَالَ: وَمِمَّا يُؤَيِّدُ الْأَوَّلَ أَنِّي وَجَدْتُ فِي قَرِيبِ نِصْفِ الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ تَجَرَّةِ سَنَةِ مِنَ الْمُسْتَدْرَكِ: إِلَى هُنَا انْتَهَى إِمْلَاءُ الْحَاكِمِ. قَالَ: وَمَا عَدَا ذَلِكَ مِنَ الْكِتَابِ لَا يُوْجَدُ عَنْهُ إِلَّا بِطَرِيقِ الْإِجَارَةِ. فَمِنْ أَكْبَرِ أَصْحَابِهِ وَأَكْثَرِ النَّاسِ لَهُ مُلَازِمَةٌ الْبَيْهَقِيُّ وَهُوَ إِذَا سَاقَ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ الْمُمْلَى شَيْئاً لَا يَذْكُرُهُ إِلَّا بِالْإِجَارَةِ. قَالَ: وَالتَّسَاهُلُ فِي الْقَدْرِ الْمُمْلَى قَلِيلٌ جِدًّا بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَا بَعْدَهُ. " ٣١٧

وَقَالَ: "أَظُنُّهُ فِي حَالِ تَصْنِيفِ الْمُسْتَدْرَكِ كَانَ يَتَكَلَّفُ عَلَى حِفْظِهِ فَلَأَجَلَ هَذَا كَثُرَتْ أَوْهَامُهُ. " ٣١٨

٣١٢ "مَجْمُوعُ الْفَتَاوَى" لِابْنِ تَيْمِيَّةَ ٢٢/٤٢٦

٣١٣ "الْفَرُوسِيَّةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ" لِابْنِ الْقَيْمِ ١٨٥-١٨٦

٣١٤ "مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ فِي نَقْدِ الرِّجَالِ" لِلدَّهْيِ ٣/٦٠٨

٣١٥ "نَصَبُ الرَّايَةِ لِأَحَادِيثِ الْهُدَايَةِ" لِلزَّيْلَعِيِّ ١/٣٤٤

٣١٦ "نَصَبُ الرَّايَةِ لِأَحَادِيثِ الْهُدَايَةِ" لِلزَّيْلَعِيِّ ١/٣٦٠

٣١٧ نَقَلَهُ عَنْهُ تَلْمِيذُهُ بُرْهَانُ الدِّينِ الْبِقَاعِيُّ فِي "النُّكْتِ الْوَفِيَّةِ بِمَا فِي شَرْحِ الْأَلْفِيَّةِ" ١٤٢-١٤١/١

٣١٨ "إِتْحَافُ الْمَهْرَةِ بِالْفَوَائِدِ الْمُبْتَكِرَةِ مِنْ أَطْرَافِ الْعَشْرَةِ" لِابْنِ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيِّ ١/٥١٠

وَقَالَ أَيْضًا: "وَالْحَاكِمُ أَجَلَ قَدْرًا وَأَعْظَمَ خَطَرًا وَأَكْبَرَ ذِكْرًا مِنْ أَنْ يُذْكَرَ فِي الضُّعْفَاءِ. لَكِنْ قِيلَ فِي الْإِعْتِدَارِ عَنْهُ أَنَّهُ عِنْدَ تَصْنِيفِهِ لِلْمُسْتَدْرَكِ كَانَ فِي أَوَاحِرِ عُمرِهِ. وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ حَصَلَ لَهُ تَغْيِيرٌ وَغَفْلَةٌ فِي آخِرِ عُمرِهِ. وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ ذَكَرَ جَمَاعَةً فِي كِتَابِ الضُّعْفَاءِ لَهُ وَقَطَعَ بِتَرْكِ الرِّوَايَةِ عَنْهُمْ وَمَنَعَ مِنَ الْإِحْتِجَاجِ بِهِمْ ثُمَّ أَخْرَجَ أَحَادِيثَ بَعْضِهِمْ فِي مُسْتَدْرَكِهِ وَصَحَّحَهَا. مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ أَخْرَجَ حَدِيثًا لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ أَسْلَمَ وَقَالَ فِيهِ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيثٍ ذَكَرْتُهُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ أَسْلَمَ وَكَانَ قَدْ ذَكَرَهُ فِي الضُّعْفَاءِ فَقَالَ إِنَّهُ رَوَى عَنْ أَبِيهِ أَحَادِيثَ مَوْضُوعَةً لَا يَخْفَى عَلَى مَنْ تَأَمَّلَهَا مِنْ أَهْلِ الصُّنْعَةِ أَنَّ الْحَمْلَ فِيهَا عَلَيْهِ. وَقَالَ فِي آخِرِ الْكِتَابِ: فَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرْتُهُمْ فِي هَذَا الْكِتَابِ ثَبَتَ عِنْدِي جَرَحُهُمْ لِأَنِّي لَا أَسْتَحِلُّ الْجَرَحَ إِلَّا مُبَيَّنًّا وَلَا أُجِيرُهُ تَقْلِيدًا. وَالَّذِي اخْتَارُ لِطَالِبِ الْعِلْمِ أَنْ لَا يَكْتُبَ حَدِيثَ هَؤُلَاءِ أَصْلًا." ٣١٩

وَقَالَ الْمُعَلِّمِيُّ: "وَالَّذِي يَظْهَرُ لِي فِي مَا وَقَعَ فِي الْمُسْتَدْرَكِ مِنَ الْخَلَلِ أَنَّ لَهُ عِدَّةَ سَبَابِ:

الأول: حرص الحاكم على الإكثار وقد قال في خطبة المستدرك: قد نَبَعَ فِي عَصْرِنَا هَذَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُتَبَدِّعَةِ يَشْمُتُونَ بِرِوَاةِ الْأَثَارِ بِأَنَّ جَمِيعَ مَا يَصِحُّ عِنْدَكُمْ مِنَ الْحَدِيثِ لَا يَبْلُغُ عَشْرَةَ آلَافِ حَدِيثٍ وَهَذِهِ الْأَسَانِيدُ الْمَجْمُوعَةُ الْمُشْتَمَلَةُ عَلَى الْأَلْفِ جُزْءٌ أَوْ أَقَلُّ أَوْ أَكْثَرُ كُلُّهَا سَقِيمَةٌ غَيْرُ صَحِيحَةٍ. فَكَانَ لَهُ هَوَى فِي الْإِكْتَارِ لِلرَّدِّ عَلَى هَؤُلَاءِ.

والثاني: أَنَّهُ قَدْ يَقَعُ حَدِيثٌ بِسَنَدٍ عَالٍ أَوْ يَكُونُ غَرِيبًا مِمَّا يَتَنَافَسُ فِيهِ الْمُحَدِّثِينَ فَيَحْرُصُ عَلَى إِنْبَاتِهِ. وَفِي تَذَكُّرَةِ الْحَفَاطِ ج ٢ ص ٢٧٠ قَالَ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَخْرَمِ اسْتَعَانَ بِي السَّرَاجُ فِي تَحْرِيجِهِ عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمٍ فَكُنْتُ أَتَحَيَّرُ مِنْ كَثْرَةِ حَدِيثِهِ وَحُسْنِ أَصُولِهِ. وَكَانَ إِذَا وَجَدَ الْخَبَرَ عَالِيًا يَقُولُ: لَا بُدَّ أَنْ يَكْتُبَهُ - يَعْنِي فِي الْمُسْتَخْرَجِ - فَأَقُولُ: لَيْسَ مِنْ شُرُوطِ صَاحِبِنَا - يَعْنِي مُسْلِمًا - فَشَقَقَنِي فِيهِ. فَعَرَضَ لِلْحَاكِمِ نَحْوُ هَذَا كُلَّمَا وَجَدَ عِنْدَهُ حَدِيثًا يَفْرَحُ بِعُلُوِّهِ أَوْ غَرَابَتِهِ اشْتَهَى أَنْ يُثَبِّتَهُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ.

الثالث: أَنَّهُ لِأَجْلِ السَّبَبَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ وَلَكِي يُخَفِّفُ عَنْ نَفْسِهِ مِنَ التَّعَبِ فِي الْبَحْثِ وَالنَّظَرِ لَمْ يَلْتَزِمَ أَنْ لَا يُخْرِجَ مَا لَهُ عِلَّةٌ وَأَشَارَ إِلَى ذَلِكَ. قَالَ فِي الْخُطْبَةِ: سَأَلَنِي جَمَاعَةٌ... أَنْ أَجْمَعَ كِتَابًا يَشْتَمِلُ عَلَى الْأَحَادِيثِ الْمَرْوِيَةِ بِأَسَانِيدٍ يَحْتَجُّ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَمُسْلِمُ بْنُ الْحُجَّاجِ بِمِثْلِهَا إِذْ لَا سَبِيلَ إِلَى إِخْرَاجِ مَا لَا عِلَّةَ لَهُ فَإِنَّهُمَا رَحِمَهُمَا اللَّهُ لَمْ يَدْعِيَا ذَلِكَ لِأَنْفُسِهِمَا. وَلَمْ يُصِبْ فِي هَذَا فَإِنَّ الشَّيْخَيْنِ مُلْتَزِمَانِ أَنْ لَا يُخْرِجَا إِلَّا مَا غَلَبَ عَلَى ظَنِّهِمَا بَعْدَ النَّظَرِ وَالْبَحْثِ وَالتَّدَبُّرِ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ عِلَّةٌ قَادِحَةٌ. وَظَاهِرُ كَلَامِهِ أَنَّهُ لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى الْعِلَلِ الْبَتَّةِ وَأَنَّهُ يُخْرِجُ مَا كَانَ رِجَالُهُ مِثْلَ رِجَالِهِمَا وَإِنْ لَمْ يَغْلِبْ عَلَى ظَنِّهِ أَنَّهُ لَيْسَ عِلَّةٌ قَادِحَةٌ.

الرابع: أَنَّهُ لِأَجْلِ السَّبَبَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ تَوَسَّعَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ: بِأَسَانِيدٍ يَحْتَجُّ... بِمِثْلِهَا. فَبَنَى عَلَى أَنَّ فِي رِجَالِ الصَّحِيحِينَ مَنْ فِيهِ كَلَامٌ فَأَخْرَجَ عَنْ جَمَاعَةٍ يَعْلَمُ أَنَّ فِيهِمْ كَلَامًا. وَحَلَّ التَّوَسُّعَ أَنَّ الشَّيْخَيْنِ إِنَّمَا يُخْرِجَانِ لِمَنْ فِيهِ كَلَامٌ فِي مَوَاضِعَ مَعْرُوفَةٍ. أَحَدَهَا: أَنْ يُؤَدِّي

اجْتِهَادِهِمَا إِلَى أَنَّ ذَاكَ الْكَلَامَ لَا يَصْرُهُ فِي رِوَايَتِهِ الْبَيِّنَةِ كَمَا أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ لِعِزَّةٍ. الثَّانِي: أَنَّ يُؤَدِّي اجْتِهَادُهُمَا إِلَى أَنَّ ذَاكَ الْكَلَامَ إِنَّمَا يَفْتَضِي أَنَّهُ لَا يَصْلُحُ لِلِاجْتِنَاجِ بِهِ وَحْدَهُ وَيَرَيَانِ أَنَّهُ يَصْلُحُ لِأَن يُجْتَنَجَ بِهِ مَقْرُونًا أَوْ حَيْث تَابَعَهُ غَيْرُهُ وَنَحْوَ ذَلِكَ. ثَالِثُهَا: أَنَّ يَرِيَا أَنَّ الضَّعْفَ الَّذِي فِي الرَّجُلِ خَاصَّ بِرِوَايَتِهِ عَنْ فُلَانٍ مِنْ شُبُوحِهِ أَوْ بِرِوَايَةِ فُلَانٍ عَنْهُ أَوْ بِمَا يُسْمَعُ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ كِتَابِهِ أَوْ بِمَا سَمِعَ مِنْهُ بَعْدَ اخْتِلَاطِهِ أَوْ بِمَا جَاءَ عَنْهُ عَنْنَةً وَهُوَ مُدَلِّسٌ وَلَمْ يَأْتِ عَنْهُ مِنْ وَجْهِ آخَرَ مَا يَدْفَعُ رَيْبَةَ التَّدْلِيلِ. فَيُخْرِجَانِ لِلرَّجُلِ حَيْثُ يَصْلُحُ وَلَا يُخْرِجَانِ لَهُ حَيْثُ لَا يَصْلُحُ. وَقَصَرَ الْحَاكِمُ فِي مُرَاعَاةِ هَذَا وَزَادَ فَأَخْرَجَ فِي مَوَاضِعَ لِمَنْ لَمْ يُخْرِجَا وَلَا أَحَدُهُمَا لَهُ بِنَاءً عَلَى أَنَّهُ نَظِيرُ مَنْ قَدْ أَخْرَجَا لَهُ. فَلَوْ قِيلَ لَهُ: كَيْفَ أَخْرَجْتَ هَذَا وَهُوَ مُتَكَلِّمٌ فِيهِ؟ لَعَلَّهُ يُجِيبُ بِأَكْثَرِ قَدْ أَخْرَجَا لِفُلَانٍ وَفِيهِ كَلَامٌ قَرِيبٌ مِنَ الْكَلَامِ فِي هَذَا وَلَوْ وَفَى بِهَذَا لَهَانَ الْخَطْبُ لَكِنَّهُ لَمْ يَفِ بِهِ بَلْ أَخْرَجَ لِمَجَاعَةٍ هَلَكَى.

الخَامِسُ: أَنَّهُ شَرَعَ فِي تَأْلِيفِ الْمُسْتَدْرَكِ بَعْدَ أَنْ بَلَغَ عُمُرُهُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ سَنَةً وَقَدْ ضَعُفَتْ ذَاكِرَتُهُ كَمَا تَقَدَّمَ عَنْهُ وَكَانَ فِيمَا يَظْهَرُ تَحْتَ يَدِهِ كُتُبٌ أُخْرَى يُصَنِّفُهَا مَعَ الْمُسْتَدْرَكِ وَقَدْ اسْتَشْعَرَ قُرْبَ أَجَلِهِ فَهُوَ حَرِيصٌ عَلَى إِمْتَامِ الْمُسْتَدْرَكِ وَتِلْكَ الْمُصَنَّفَاتِ قَبْلَ مَوْتِهِ. فَقَدْ يَتَوَهَّمُ فِي الرَّجُلِ يَقَعُ فِي السَّنَدِ أَكْثَرُ مَا أَخْرَجَا لَهُ أَوْ أَنَّهُ فُلَانٌ الَّذِي أَخْرَجَا لَهُ. وَالْوَاقِعُ أَنَّهُ رَجُلٌ آخَرٌ أَوْ أَنَّهُ لَمْ يُجْرَحْ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ. وَقَدْ رَأَيْتُ لَهُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ عِدَّةَ أَوْهَامٍ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ يَجْزُمُ بِهَا فَيَقُولُ فِي الرَّجُلِ: قَدْ أَخْرَجَ لَهُ مُسْلِمٌ مَثَلًا مَعَ أَنَّ مُسْلِمًا إِنَّمَا أَخْرَجَ لِرَجُلٍ آخَرَ شَبِيهِ اسْمِهِ يَقُولُ فِي الرَّجُلِ: فُلَانٌ الْوَاقِعُ فِي السَّنَدِ هُوَ فُلَانٌ بَنُ فُلَانٍ. وَالصَّوَابُ أَنَّهُ غَيْرُهُ. لَكِنَّهُ مَعَ هَذَا كُلِّهِ لَمْ يَقَعْ خَلَلٌ مَا فِي رِوَايَتِهِ لِأَنَّهُ إِنَّمَا كَانَ يَنْقُلُ مِنْ أُصُولِهِ الْمَضْبُوطَةِ. وَإِنَّمَا وَقَعَ الْخَلَلُ فِي أَحْكَامِهِ فَكُلُّ حَدِيثٍ فِي الْمُسْتَدْرَكِ فَقَدْ سَمِعَهُ الْحَاكِمُ كَمَا هُوَ. هَذَا هُوَ الْقَدْرُ الَّذِي تَحْصُلُ بِهِ الثِّقَّةُ. فَأَمَّا حُكْمُهُ بِأَنَّهُ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ أَوْ أَنَّهُ صَحِيحٌ أَوْ أَنَّ فُلَانًا الْمَذْكُورَ فِيهِ صَحَابِيٌّ أَوْ أَنَّهُ هُوَ فُلَانٌ بَنُ فُلَانٍ وَنَحْوَ ذَلِكَ. فَهَذَا قَدْ وَقَعَ فِيهِ كَثِيرٌ مِنَ الْخَلَلِ. هَذَا وَذِكْرُهُمْ لِلْحَاكِمِ بِالتَّسَاهُلِ إِنَّمَا يَخْصُونَهُ بِالْمُسْتَدْرَكِ. فَكُتِبَتْ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ لَمْ يَغْمِزْهُ أَحَدٌ بِشَيْءٍ مِمَّا فِيهَا فِيمَا أَعْلَمُ. وَبِهَذَا يَتَبَيَّنُ أَنَّ التَّشَبُّثَ بِمَا وَقَعَ لَهُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ وَبِكَلَامِهِمْ فِيهِ لِأَجَلِهِ إِنْ كَانَ لَا يُجَابِ التَّرْوِي فِي أَحْكَامِهِ الَّتِي فِي الْمُسْتَدْرَكِ فَهُوَ وَجِيهٌ. وَإِنْ كَانَ لِلْقَدَحِ فِي رِوَايَتِهِ أَوْ فِي أَحْكَامِهِ فِي غَيْرِ الْمُسْتَدْرَكِ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ وَنَحْوِهِ فَلَا وَجْهَ لِدَلِّكَ. بَلْ حَالُهُ فِي ذَلِكَ إِطْرَاحُ مَا قَامَ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ أَخْطَأَ فِيهِ وَقَبُولُ مَا عَدَاهُ. وَاللَّهُ الْمُؤَفِّقُ. " ٣٢٠

حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ مَرْفُوعًا: "إِنَّ الْمَرْأَةَ عَوْرَةٌ فَإِذَا خَرَجَتْ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ وَأَقْرَبُ مَا تَكُونُ مِنْ وَجْهِ رَبِّهَا وَهِيَ فِي قَعْرِ بَيْتِهَا."

سُئِلَ الدَّارِقُطِيُّ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: "يُرْوَاهُ قَتَادَةُ وَاحْتِلَفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ هَمَّامٌ وَسَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ وَسُوَيْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُوَرِّقِ الْعِجْلِيِّ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ."

وَرَوَاهُ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ لَمْ يَذْكُرْ بَيْنَهُمَا مُوَرِّقًا وَرَفَعَهُ أَيْضًا. وَرَوَاهُ حُمَيْدُ بْنُ هَلَالٍ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مَوْفُوفًا.

وَرَوَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ السَّبْعِيُّ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ وَاحْتِلَفَ عَنْهُ؛ فَرَفَعَهُ عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ. وَوَقَفَهُ غَيْرُهُ مِنْ أَصْحَابِ شُعْبَةَ. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ إِسْرَائِيلُ وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ مَوْفُوفًا. وَالْمَوْفُوفُ هُوَ الصَّحِيحُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ وَحُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ وَرَفَعَهُ صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ. " ٣٢١

وَفِيمَا يَلِي الرِّوَايَاتِ الَّتِي وَجَدْتُهَا مِنَ الَّتِي ذَكَرَهَا الدَّارِقُطِيُّ وَغَيْرَهَا.

رَوَايَةُ قَتَادَةَ

رَوَايَةُ هَمَّامٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُوَرِّقِ الْعِجْلِيِّ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ

قَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُوَرِّقِ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ فَإِذَا خَرَجَتْ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ." " ٣٢٢

وَأُخْرِجَ الْبَزَّازُ: حَدَّثَنَا الْجَرَّاحُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: نَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ بِهِ بَلْفُظٍ: "إِنَّ الْمَرْأَةَ عَوْرَةٌ فَإِذَا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ." " ٣٢٣

٣٢١ "الْعِلَالُ الْوَارِدَةُ فِي الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ" لِلدَّارِقُطِيِّ ٣١٥-٣١٤/٥

٣٢٢ "الْجَامِعُ" لِلتِّرْمِذِيِّ (١١٧٣)

٣٢٣ "الْمُسْنَدُ" لِلْبَزَّازِ (٢٠٦٥)

قَالَ الْبَزَّازُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: نَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ: نَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُورِقٍ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنَّ الْمَرْأَةَ عَوْرَةٌ فَإِذَا خَرَجَتْ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ وَأَقْرَبَ مَا تَكُونُ مِنْ وَجْهِ رَبِّهَا وَهِيَ فِي قَعْرِ بَيْتِهَا".
٣٢٤

وَقَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ: قَالَ نَا أَبُو مُوسَى نَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ بِهِ بَلْفُظٍ: إِنَّ الْمَرْأَةَ عَوْرَةٌ فَإِذَا خَرَجَتْ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ وَأَقْرَبَ مَا تَكُونُ مِنْ وَجْهِ رَبِّهَا وَهِيَ فِي قَعْرِ بَيْتِهَا". ٣٢٥

وَقَالَ ابْنُ الْمُنْدَرِ: "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بِهِ بَلْفُظٍ: "إِنَّ الْمَرْأَةَ عَوْرَةٌ وَإِنَّمَا إِذَا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ. فَأَقْرَبَ مَا تَكُونُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ وَهِيَ فِي قَعْرِ بَيْتِهَا". ٣٢٦

وَقَالَ ابْنُ حَبَّانَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى بِهِ بَلْفُظٍ: "الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ فَإِذَا خَرَجَتْ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ وَأَقْرَبَ مَا تَكُونُ مِنْ رَبِّهَا إِذَا هِيَ فِي قَعْرِ بَيْتِهَا". ٣٢٧

فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَالْجَرَّاحُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِدُونِ زِيَادَةٍ: "وَأَقْرَبَ مَا تَكُونُ مِنْ وَجْهِ رَبِّهَا وَهِيَ فِي قَعْرِ بَيْتِهَا".

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَأَبُو مُوسَى وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَدَلِيُّ مَعَ الزِّيَادَةِ.

فَهَذِهِ الرَّوَايَةُ مَعْلُومَةٌ بِمَا سَبَقَ ذِكْرُهَا مِنَ الْعِلَلِ صَفْحَةً ____.

٣٢٤ "المُسْنَدُ" لِلْبَزَّازِ (٢٠٦١)

٣٢٥ "مُخْتَصَرُ الْمُخْتَصَرِ مِنَ الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ عَنِ النَّبِيِّ بِنَقْلِ الْعَدْلِ عَنِ الْعَدْلِ مَوْصُولاً إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ قَطْعٍ فِي أَثْنَاءِ الْإِسْنَادِ وَلَا جَرَحٍ فِي نَاقِلِي الْأَخْبَارِ" (١٦٨٥) وَ"التَّوْحِيدُ وَإِتْبَاطُ صِفَاتِ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ الَّتِي وَصَفَ بِهَا نَفْسَهُ فِي تَنْزِيلِهِ الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَى نَبِيِّهِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ بِنَقْلِ الْأَخْبَارِ الثَّابِتَةِ الصَّحِيحَةِ نَقْلَ الْعُدُولِ عَنِ الْعُدُولِ مِنْ غَيْرِ قَطْعٍ فِي إِسْنَادٍ وَلَا جَرَحٍ فِي نَاقِلِي الْأَخْبَارِ" ١/٤٠ كِلَاهُمَا لِابْنِ خُزَيْمَةَ

٣٢٦ "الْأَوْسَطُ فِي السُّنَنِ وَالْإِجْمَاعِ وَالْإِخْتِلَافِ" لِابْنِ الْمُنْدَرِ (٢٠٨١)

٣٢٧ "صَحِيحُ ابْنِ حَبَّانَ بِرَتْبِهِ ابْنُ بَلْبَانَ" (٥٥٩٩)

وَقَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ: "بَابُ اخْتِيَارِ صَلَاةِ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا عَلَى صَلَاتِهَا فِي الْمَسْجِدِ إِنَّ ثَبْتَ الْخَبَرِ. فَإِنِّي لَا أَعْرِفُ السَّائِبَ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ بَعْدَالَةٍ وَلَا جَرَحٍ. وَلَا أَقِفُ عَلَى سَمَاعِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ هَذَا الْخَبَرِ مِنْ ابْنِ عُمَرَ. وَلَا هَلْ سَمِعَ قَتَادَةُ خَبْرَهُ مِنْ مُورِقٍ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ أُمِّ لَا." ٣٢٨ وَذَكَرَ فِيهِ هَذِهِ الرِّوَايَةُ.

فَإِنْ قِيلَ: قَالَ عَنْهُ التِّرْمِذِيُّ: "حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ".

قَالَ أَبُو طَالُوتَ: نَعَمْ، قَالَ بِشَّارِ عَوَادٍ مَعْرُوفٍ بَعْدَ أَنْ أَثْبَتَ لَفْظَ "حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ": "وَقَعَ فِي م وَب ((حَسَنٌ غَرِيبٌ))، وَمَا أَثْبَتْنَاهُ هُوَ الصَّوَابُ مِنْ ص وَي، وَهُوَ الَّذِي نَقَلَهُ الْمُنْذِرِيُّ فِي التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ ٢٢٧/١، وَالزَّيْلَعِيُّ فِي نَصْبِ الرَّايَةِ ٢٩٨/١. أَمَّا مَا جَاءَ فِي تَحْفَةِ الْأَشْرَافِ فَهُوَ مِنْ صَنِيعِ الْمُحَقِّقِ. ٣٢٩

وَذَكَرَ لَفْظَ "حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ" ضِيَاءُ الدِّينِ الْمُقْدِسِيِّ (ت ٦٤٣ هـ) ٣٣٠ وَالْمُنْذِرِيُّ (ت ٦٥٦ هـ) ٣٣١ وَالزَّيْلَعِيُّ ٣٣٢ وَيُوسُفُ بْنُ مَاجِدٍ بْنِ أَبِي الْمَجْدِ الْمُقْدِسِيِّ (ت ٧٨٣ هـ) ٣٣٣ وَبَدْرُ الدِّينِ الْعَيْنِيُّ (ت ٨٥٥ هـ) ٣٣٤ وَابْنُ الْهَمَامِ (ت ٨٦١ هـ) ٣٣٥ وَصِدِّيقُ حَسَنٍ خَانَ (ت ١٣٠٧ هـ). ٣٣٦

وَلَكِنْ جَاءَ ذِكْرُ لَفْظِ "حَسَنٌ غَرِيبٌ" فِي "الْجَامِعِ الْكَبِيرِ" لِلتِّرْمِذِيِّ ٣٣٧ الَّتِي فِيهَا تَحْقِيقُ الْمَجْلَدَيْنِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي لِأَحْمَدَ شَاكِرٍ وَالثَّانِي لِمُحَمَّدٍ فُؤَادٍ عَبْدَ الْبَاقِيِّ وَالرَّابِعَ وَالْخَامِسَ لِإِبْرَاهِيمَ عَطُوةٍ عَوْضٍ. وَذَكَرَهُ ابْنُ الْعَرَبِيِّ الْمَالِكِيُّ (ت ٥٤٣ هـ) ٣٣٨ وَابْنُ الْقَطَّانِ

٣٢٨ "مُخْتَصَرُ الْمُخْتَصَرِ مِنَ الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ عَنِ النَّبِيِّ بِنَقْلِ الْعَدْلِ عَنِ الْعَدْلِ مُؤْصُولًا إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ قَطْعٍ فِي أَثْنَاءِ الْإِسْنَادِ وَلَا جَرَحٍ فِي نَاقِلِي الْأَخْبَارِ" لِابْنِ خُزَيْمَةَ ٣/٩٢

٣٢٩ "الْجَامِعُ الْمُخْتَصَرُ مِنَ السُّنَنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعْرِفَةُ الصَّحِيحِ وَالْمَعْلُولِ وَمَا عَلَيْهِ الْعَمَلُ" لِلتِّرْمِذِيِّ ٢/٤٦٧

٣٣٠ "السُّنَنُ وَالْأَحْكَامُ عَنْ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ" لِضِيَاءِ الدِّينِ الْمُقْدِسِيِّ ١/٣٦٢

٣٣١ "التَّرْغِيبُ وَالتَّرْهِيْبُ مِنَ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ" لِلْمُنْذِرِيِّ ١/١٤٢

٣٣٢ "نَصْبُ الرَّايَةِ لِأَحَادِيثِ الْهَدَايَةِ" لِلزَّيْلَعِيِّ ١/٢٩٨

٣٣٣ "الْمُقَرَّرُ عَلَى أَبْوَابِ الْمُحَرَّرِ" لِيُوسُفَ بْنِ مَاجِدٍ بْنِ أَبِي الْمَجْدِ الْمُقْدِسِيِّ ١/١٨٩

٣٣٤ "الْبَيَانَةُ شَرْحُ الْهَدَايَةِ" لِبَدْرِ الدِّينِ الْعَيْنِيِّ ٢/١٢٤

٣٣٥ "فَتْحُ الْقَدِيرِ لِلْعَاجِزِ الْفَقِيرِ شَرْحُ كِتَابِ الْهَدَايَةِ فِي شَرْحِ الْبَيَانَةِ" لِابْنِ الْهَمَامِ ١/٢٥٩

٣٣٦ "حُسْنُ الْأُسُوءَةِ بِمَا ثَبَتَ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فِي التَّسْوَةِ" لِصِدِّيقِ حَسَنٍ خَانَ ١/٥١٠

٣٣٧ "الْجَامِعُ الْمُخْتَصَرُ مِنَ السُّنَنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعْرِفَةُ الصَّحِيحِ وَالْمَعْلُولِ وَمَا عَلَيْهِ الْعَمَلُ" لِلتِّرْمِذِيِّ ٣/٤٦٧ الطَّبَعَةُ الْخَلْبِيَّةُ

ط. ١٣٩٧

٣٣٨ "عَارِضَةُ الْأَخْوَذِيِّ بِشَرْحِ صَحِيحِ التِّرْمِذِيِّ" لِابْنِ الْعَرَبِيِّ الْمَالِكِيِّ ٥/٩٨ دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ ١٤١٨ هـ

الْفَاسِيَّ (ت ٦٢٨ هـ) ٣٣٩ وَالْمِزِّيَّ (ت ٧٤٢ هـ) ٣٤٠ وَالْمُنَاوِيَّ (ت ١٠٣١ هـ) ٣٤١ وَالصَّنْعَائِيَّ (ت ١١٨٢ هـ) ٣٤٢ وَالْأَلْبَانِيَّ. ٣٤٣

وَتَفَرَّدَ صَدْرُ الدِّينِ الْمُنَاوِيَّ (ت ٨٠٣ هـ) بِذِكْرِ لَفْظِ "غَرِيب". ٣٤٤

وَإِذَا نَظَرْنَا إِلَى فِعْلِ التِّرْمِذِيِّ مَعَ هَذَا الْإِسْنَادِ فِي "الْجَامِعِ الْكَبِيرِ" نَحْدُ أَنَّ التِّرْمِذِيَّ قَالَ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ وَجَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ قَالَا: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْتَجِمُ فِي الْأَخْدَعَيْنِ وَالْكَاهِلِ. وَكَانَ يَخْتَجِمُ لِسَبْعِ عَشْرَةَ وَتِسْعَ عَشْرَةَ وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ. وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ. وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. ٣٤٥

فَهُنَا قَالَ عَنْهَا "حَسَنٌ" مَعَ أَنَّ جَرِيرَ بْنَ حَازِمٍ قَدْ تَابَعَ هَمَّامًا عَنْ قَتَادَةَ. فَلَوْلَا مُتَابَعَتُهُ لَهُ لَكَانَ حَسَنٌ غَرِيبًا.

وَقَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَمَى عَنِ الْكَيِّ. قَالَ: فَأَبْثُلِينَا فَأَكْتُونُنَا فَمَا أَفْلَحْنَا وَلَا أُنْجَحْنَا. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: هَمِينَا عَنِ الْكَيِّ. وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَابْنَ عَبَّاسٍ. وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. ٣٤٦

وَهُنَا قَالَ عَنْهَا "حَسَنٌ صَحِيحٌ" وَلَكِنَّهَا جَاءَتْ مُتَابَعَةً لِرَوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ.

٣٣٩ "إِحْكَامُ النَّظَرِ فِي أَحْكَامِ النَّظَرِ بِحَاسَةِ الْبَصَرِ" لِابْنِ الْقَطَّانِ الْفَاسِيَّ ١/١٧٣

٣٤٠ "تُخَفَّةُ الْأَشْرَافِ بِمَعْرِفَةِ الْأَطْرَافِ" لِلْمِزِّيِّ ٧/١٣١ وَلَكِنْ فِي تَحْقِيقِهِ لـ "تُخَفَّةُ الْأَشْرَافِ بِمَعْرِفَةِ الْأَطْرَافِ" لَمْ يَذْكُرْ بَشَّرَ عَوَادَ مَعْرُوفَ حُكْمِ التِّرْمِذِيِّ عَلَى الْحَدِيثِ

٣٤١ "التَّيْسِيرُ بِشَرْحِ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ" ٢/٤٥٥ وَ"فَيْضُ الْقَدِيرِ شَرْحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ" ٦/٢٦٦ كِلَاهُمَا لِلْمُنَاوِيَّ

٣٤٢ "التَّنْوِيرُ شَرْحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ" ١٠/٤٧٤

٣٤٣ "إِرْوَاءُ الْغَلِيلِ فِي تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ مَنَارِ السَّبِيلِ" لِلْأَلْبَانِيِّ ١/٣٠٣

٣٤٤ "كَشَفُ الْمَنَاهِجِ وَالتَّنَاقِيحِ فِي تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ الْمَصَابِيحِ" ٣/١٥

٣٤٥ "الْجَامِعُ الْمُخْتَصَرُ مِنَ السُّنَنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعْرِفَةُ الصَّحِيحِ وَالْمَعْلُولِ وَمَا عَلَيْهِ الْعَمَلُ" لِلتِّرْمِذِيِّ (٢٠٥١)

٣٤٦ "الْجَامِعُ الْمُخْتَصَرُ مِنَ السُّنَنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعْرِفَةُ الصَّحِيحِ وَالْمَعْلُولِ وَمَا عَلَيْهِ الْعَمَلُ" لِلتِّرْمِذِيِّ (٢٠٤٩)

وَقَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ الْبَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ هَيْكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ لَمْ يُصَلِّ رُكْعَتَيِ الْفَجْرِ فَلْيُصَلِّهُمَا بَعْدَ مَا تَطْلُعَ الشَّمْسُ. هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. ٣٤٧

وَهَذَا قَالَ: "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. ثُمَّ قَالَ: "وَقَدْ رَوَى عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ فَعَلَهُ. وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ. وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَابْنُ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ. وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هَمَّامٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَ هَذَا إِلَّا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكِلَابِيُّ. وَالْمَعْرُوفُ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ هَيْكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ أَذْرَكَ رُكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَذْرَكَ الصُّبْحَ."

فَجَعَلَ التِّرْمِذِيُّ الْآفَةَ تَقَرُّدَ عَمْرُو بْنِ عَاصِمٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ قَتَادَةَ.

فَالْأَظْهَرُ أَنَّ الثَّابِتَ مِنْ قَوْلِ التِّرْمِذِيِّ فِي حَدِيثِ: "الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ." أَنَّهُ قَالَ: "حَسَنٌ غَرِيبٌ."

فَإِنْ قِيلَ: أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ سِلْسِلَةَ عَمْرُو بْنِ عَاصِمٍ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ قَتَادَةَ، قُلْتُ:

إِنَّمَا أَخْرَجَهَا فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعَ:

١- وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ أَنَّهُمْ تَسَحَّرُوا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قُلْتُ: "كَمْ بَيْنَهُمَا؟" قَالَ: "قَدْرُ خَمْسِينَ أَوْ سِتِّينَ." يَعْنِي آيَةً ٣٤٨

وَلَكِنَّهُ اتَّبَعَهَا بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ:

قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ صَبَاحٍ سَمِعَ رَوْحَ بْنَ عَبَادَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ تَسَحَّرَا فَلَمَّا فَرَّغَا مِنْ سَخُورِهِمَا قَامَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّى. قُلْنَا لِأَنَسٍ: "كَمْ كَانَ بَيْنَ فَرَاغِهِمَا مِنْ سَخُورِهِمَا وَدُخُولِهِمَا فِي الصَّلَاةِ؟" قَالَ: "قَدْرُ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ خَمْسِينَ آيَةً." ٣٤٩

٣٤٧ "الْجَامِعُ الْمُخْتَصَرُ مِنَ السُّنَنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعْرِفَةُ الصَّحِيحِ وَالْمَعْلُولُ وَمَا عَلَيْهِ الْعَمَلُ" لِلتِّرْمِذِيِّ (٤٢٣)

٣٤٨ "الْجَامِعُ الْمُسْتَدُّ الصَّحِيحُ الْمُخْتَصَرُ مِنْ أُمُورِ رَسُولِ اللَّهِ وَسُنَنِهِ وَأَيَّامِهِ" لِلْبُخَارِيِّ (٥٧٥)

٣٤٩ "الْجَامِعُ الْمُسْتَدُّ الصَّحِيحُ الْمُخْتَصَرُ مِنْ أُمُورِ رَسُولِ اللَّهِ وَسُنَنِهِ وَأَيَّامِهِ" لِلْبُخَارِيِّ (٥٧٦)

٢- وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: "أَيُّ الثِّيَابِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَلْبَسَهَا؟" قَالَ: "الْحَبْرَةُ". ٣٥٠

وَلَكِنَّهُ أَتْبَعَهَا بِهَذِهِ الرَّوَايَةِ:

قَالَ الْبُخَارِيُّ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ حَدَّثَنَا مُعَاذٌ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "كَانَ أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَلْبَسَهَا الْحَبْرَةُ". ٣٥١

مَعَ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ إِنَّمَا هُوَ فِي لِبَاسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ فِي حُكْمٍ شَرْعِيٍّ.

٣- وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سُئِلَ أَنَسٌ كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ: "كَانَتْ مَدًّا". ثُمَّ قَرَأَ: {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} الْفَاتِحَةَ: ١ يَمْدُ بِبِسْمِ اللَّهِ وَيَمْدُ بِالرَّحْمَنِ وَيَمْدُ بِالرَّحِيمِ. ٣٥٢

وَلَكِنَّهُ ذَكَرَهَا بَعْدَ هَذِهِ الرَّوَايَةِ:

حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَارِثٍ الْأُرْدِيُّ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنْ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: "كَانَ يَمْدُ مَدًّا". ٣٥٣

٤- قَالَ الْبُخَارِيُّ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسٍ: "أَكَانَتْ الْمُصَافِحَةُ فِي أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟" قَالَ: "نَعَمْ". ٣٥٤

فَهَذَا فِي الْمَوْقُوفَاتِ وَلَيْسَ فِي الْمَرْفُوعَاتِ. بَلْ فِي فِعْلِ مَوْقُوفٍ وَفِي فِعْلِ غَيْرِ مُتَعَبِّدٍ بِهِ بَلْ فِي الْعَادَاتِ.

٥- وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى السَّاعَةُ قَائِمَةٌ؟ قَالَ: "وَيْلَكَ وَمَا أَعْدَدْتُ لَهَا؟" قَالَ: "مَا أَعْدَدْتُ لَهَا إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ". قَالَ:

٣٥٠ "الْجَامِعُ الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ الْمُخْتَصَرُ مِنْ أُمُورِ رَسُولِ اللَّهِ وَسُنَنِهِ وَأَيَّامِهِ" لِلْبُخَارِيِّ (٥٨١٢)

٣٥١ "الْجَامِعُ الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ الْمُخْتَصَرُ مِنْ أُمُورِ رَسُولِ اللَّهِ وَسُنَنِهِ وَأَيَّامِهِ" لِلْبُخَارِيِّ (٥٨١٣)

٣٥٢ "الْجَامِعُ الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ الْمُخْتَصَرُ مِنْ أُمُورِ رَسُولِ اللَّهِ وَسُنَنِهِ وَأَيَّامِهِ" لِلْبُخَارِيِّ (٥٠٤٦)

٣٥٣ "الْجَامِعُ الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ الْمُخْتَصَرُ مِنْ أُمُورِ رَسُولِ اللَّهِ وَسُنَنِهِ وَأَيَّامِهِ" لِلْبُخَارِيِّ (٥٠٤٥)

٣٥٤ "الْجَامِعُ الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ الْمُخْتَصَرُ مِنْ أُمُورِ رَسُولِ اللَّهِ وَسُنَنِهِ وَأَيَّامِهِ" لِلْبُخَارِيِّ (٦٢٦٣)

"إِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحَبَّتَ." فَقُلْنَا: "وَنَحْنُ كَذَلِكَ؟" قَالَ: "نَعَمْ." فَفَرَحْنَا يَوْمَئِذٍ فَرَحًا شَدِيدًا فَمَرَّ غُلَامٌ لِلْمُعِيرَةِ وَكَانَ مِنْ أَقْرَابِي فَقَالَ: "إِنْ أُخِرَ هَذَا فَلَنْ يُدْرِكَهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ." وَاخْتَصَرَهُ شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ سَمِعْتُ أَنَسًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.^{٣٥٥}

وَلَكِنَّهُ أَخْرَجَ هَذَا الْحَدِيثَ فِي مَوَاضِعٍ أُخْرَى:

قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ السَّاعَةِ فَقَالَ: "مَتَى السَّاعَةُ؟" قَالَ: "وَمَاذَا أَعَدَدْتَ لَهَا؟" قَالَ: "لَا شَيْءَ إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ." فَقَالَ: "أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحَبَّتَ." قَالَ أَنَسٌ: "فَمَا فَرَحْنَا بِشَيْءٍ فَرَحْنَا بِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحَبَّتَ." قَالَ أَنَسٌ: "فَأَنَا أُحِبُّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ بِحُجِّي إِيَّاهُمْ وَإِنْ لَمْ أَعْمَلْ بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ."^{٣٥٦}

وَقَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَتَى السَّاعَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟" قَالَ: "مَا أَعَدَدْتُ لَهَا؟" قَالَ: "مَا أَعَدَدْتُ لَهَا مِنْ كَثِيرٍ صَلَاةٍ وَلَا صَوْمٍ وَلَا صَدَقَةٍ وَلَكِنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ." قَالَ: "أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحَبَّتَ."^{٣٥٧}

وَقَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَارِجَانِ مِنَ الْمَسْجِدِ فَلَقِينَا رَجُلًا عِنْدَ سُدَّةِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى السَّاعَةُ؟" قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا أَعَدَدْتُ لَهَا؟" فَكَأَنَّ الرَّجُلَ اسْتَكْنَاهُ ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَعَدَدْتُ لَهَا كَثِيرَ صِيَامٍ وَلَا صَلَاةٍ وَلَا صَدَقَةٍ وَلَكِنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ." قَالَ: "أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحَبَّتَ."^{٣٥٨}

فَبِهَذَا نَرَى أَنَّ الْبُخَارِيَّ لَمْ يَسْتَدِلْ بِسِلْسِلَةِ عَمْرِو بْنِ عَاصِمٍ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ قَتَادَةَ وَخَدِهَا فِي الْمَرْفُوعَاتِ.

وَأِنْ قِيلَ: أَخْرَجَ مُسْلِمٌ سِلْسِلَةَ عَمْرِو بْنِ عَاصِمٍ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ قَتَادَةَ، قُلْتُ:

إِنَّمَا أَخْرَجَهَا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ:

^{٣٥٥} "الْجَامِعُ الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ الْمُخْتَصَرُ مِنْ أُمُورِ رَسُولِ اللَّهِ وَسُنَنِهِ وَأَيَّامِهِ" لِلْبُخَارِيِّ (٦١٦٧)

^{٣٥٦} "الْجَامِعُ الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ الْمُخْتَصَرُ مِنْ أُمُورِ رَسُولِ اللَّهِ وَسُنَنِهِ وَأَيَّامِهِ" لِلْبُخَارِيِّ (٣٦٨٨)

^{٣٥٧} "الْجَامِعُ الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ الْمُخْتَصَرُ مِنْ أُمُورِ رَسُولِ اللَّهِ وَسُنَنِهِ وَأَيَّامِهِ" لِلْبُخَارِيِّ (٦١٧١)

^{٣٥٨} "الْجَامِعُ الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ الْمُخْتَصَرُ مِنْ أُمُورِ رَسُولِ اللَّهِ وَسُنَنِهِ وَأَيَّامِهِ" لِلْبُخَارِيِّ (٧١٥٣)

قَالَ مُسْلِمٌ: حَدَّثَنِي أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبُدٍ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ: قُلْتُ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ: "مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟" قَالَ: "أَرْبَعَةٌ، كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ أَبِي بَنْ كَعْبٍ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُكْنَى أَبَا زَيْدٍ." ٣٥٩

وَلَكِنَّهُ إِنَّمَا أَخْرَجَهَا مُتَابِعَةً لِهَذِهِ الرَّوَايَةِ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: "جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَةٌ كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَأَبُو زَيْدٍ." قَالَ قَتَادَةُ: قُلْتُ لِأَنْسِ: "مَنْ أَبُو زَيْدٍ؟" قَالَ: "أَحَدُ عُمُومَتِي." ٣٦٠

وَقَالَ الطَّبْرَائِيُّ: "لَمْ يَرَوْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ قَتَادَةَ إِلَّا سُؤْيِدُ أَبُو حَاتِمٍ وَهَمَّامٌ وَسَعِيدُ بْنُ بِشِيرٍ. تَفَرَّدَ بِهِ عَنْ هَمَّامٍ عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكِلَابِيُّ وَتَفَرَّدَ بِهِ عَنْ سَعِيدِ أَبِي الْجَمَاهِرِ." ٣٦١ فَجَعَلَ رَوَايَةَ هَؤُلَاءِ عَنْ قَتَادَةَ دُونَ بَقِيَّةِ أَصْحَابِهِ عَلَيْهِ. وَجَعَلَ تَفَرَّدَ عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ عَنْ هَمَّامٍ عَلَيْهِ.

وَتَقَدَّمَ قَوْلُ النَّسَائِيِّ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: "وَمَا رَوَاهُ عَنْ هَمَّامٍ غَيْرُ عَمْرُو بْنِ عَاصِمٍ." ٣٦٢

رَوَايَةُ سَعِيدِ بْنِ بِشِيرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُوَرِّقِ الْعِجْلِيِّ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ

قَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ يَعْنِي الدِّمَشْقِيَّ نَنَا سَعْدُ بْنُ بِشِيرٍ عَنْ قَتَادَةَ بِهِ بِمِثْلِهِ. ٣٦٣

وَقَالَ ابْنُ الْمُقَرِّي: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ نَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ نَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ نَنَا سَعِيدُ بْنُ بِشِيرٍ عَنْ قَتَادَةَ بِهِ بِلَفْظٍ: "الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ فَإِذَا خَرَجَتْ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ فَلَا تَكُونُ مِنَ اللَّهِ أَقْرَبَ مِنْهَا فِي قَعْرِ بَيْتِهَا." ٣٦٤

٣٥٩ "المُسْنَدُ الصَّحِيحُ" لِمُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ (٢٤٦٥)

٣٦٠ "المُسْنَدُ الصَّحِيحُ" لِمُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ (٢٤٦٥)

٣٦١ "المُعْجَمُ الْأَوْسَطُ" لِلطَّبْرَائِيِّ ٨/١٠١

٣٦٢ نَسَبَهُ إِلَيْهِ فِي "السُّنَنِ الْكُبْرَى" الْمَرْيُ فِي "تُحْفَةِ الْأَشْرَافِ بِمَعْرِفَةِ الْأَطْرَافِ" ١/٣٠١

٣٦٣ "مُخْتَصَرُ الْمُخْتَصَرِ مِنَ الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ عَنِ النَّبِيِّ بِنَقْلِ الْعَدْلِ عَنِ الْعَدْلِ مَوْصُولًا إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ قَطْعٍ فِي أَثْنَاءِ الْإِسْنَادِ وَلَا

جَرْحٍ فِي نَاقِلِي الْأَخْبَارِ" لِابْنِ خُزَيْمَةَ (١٦٨٧)

٣٦٤ "الثَّلَاثُ عَشَرَ مِنْ قَوَائِدِ ابْنِ الْمُقَرِّي" (٧)

{سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ} هُوَ الْأَزْدِيُّ. ضَعِيفٌ وَرَوَاتُهُ عَنْ قَتَادَةَ مَرْكُوكَةٌ.

نَعَمْ، قَالَ شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ: "صَدُوقُ اللَّسَانِ فِي الْحَدِيثِ". ٣٦٥ وقال: "ذَاكَ صَدُوقُ اللَّسَانِ". ٣٦٦ وَقَالَ: "صَدُوقُ الْحَدِيثِ". ٣٦٧ وَقَالَ: "صَدُوقٌ". ٣٦٨ وَقَالَ: ثِقَّةٌ. ٣٦٩

وَقَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: "حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ وَكَانَ حَافِظًا". ٣٧٠

وَسُئِلَ دُحَيْمُ الدِّمَشْقِيُّ (ت ٢٤٥ هـ): "مَا كَانَ قَوْلُ مَنْ أَدْرَكْتَ فِي سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ؟" فَقَالَ: "يُوثِقُونَهُ وَكَانَ حَافِظًا". ٣٧١ وَقَالَ: كَانَ مَشِيحَتَنَا يَقُولُونَ: هُوَ ثِقَّةٌ لَمْ يَكُنْ قَدَرِيًّا". ٣٧٢

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ (ت ٢٨١ هـ): "رَأَيْتُ لَهُ مَوْضِعًا عِنْدَ أَبِي مُسْهَرٍ لِلْحَدِيثِ". ٣٧٣ وَقَالَ أَيْضًا: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ؟ "أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِهِ. قَدْ حَدَّثَ عَنْهُ أَصْحَابُنَا وَكَيْعٌ وَالْأَشْيَبُ". ٣٧٤

وَقَالَ الْبَرَزَارُ: "سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ عِنْدَنَا صَالِحٌ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ حَسَنُ الْحَدِيثِ". ٣٧٥

٣٦٥ "الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ٤/٤١٣

٣٦٦ "الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ٤/٤١٣

٣٦٧ "مُعْجَمُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ" ١/٣٣٦

٣٦٨ "مُعْجَمُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ" ١/١٤٧

٣٦٩ "الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ٤/٤١٣

٣٧٠ "الْجُرُحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٤/٦-٧

٣٧١ "تَارِيخُ أَبِي زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيِّ" ص. ٤٠٠ وَ"الْجُرُحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٤/٧

٣٧٢ نَسَبَهُ إِلَيْهِ الْمَرْيُ فِي "تَهْذِيبِ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ" ١٠/٣٥٧ وَذَكَرَ أَنَّ الدَّارِمِيَّ رَوَاهُ عَنْهُ.

٣٧٣ "تَارِيخُ أَبِي زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيِّ" ص. ٤٠٠. فِي الْمَطْبُوعِ "وَرَأَيْتُهُ مَوْضِعًا عِنْدَ أَبِي مُسْهَرٍ لِلْحَدِيثِ". وَالْمُثْبِتُ مِنَ "الْكَامِلِ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ

عَدِيٍّ ٤/٤١٣

٣٧٤ "تَارِيخُ أَبِي زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيِّ" ص. ٥٤٠

٣٧٥ نَسَبَهُ إِلَيْهِ عَلَاءُ الدِّينِ مُغَلَطَايَ فِي "إِكْمَالِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ" ٥/٢٦٤ وَابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ فِي "تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ" ٤/١٠ بِلَفْظِ:

"هُوَ عِنْدَنَا صَالِحٌ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ".

وَلَكِنْ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: "كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يُحَدِّثُنَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ بِشِيرٍ ثُمَّ تَرَكَهُ." ٣٧٦

وَقَالَ أَبُو مُسْهَرٍ الْغَسَّائِيُّ (ت ٢١٨ هـ): "لَمْ يَكُنْ فِي جُنْدِنَا أَحْفَظُ مِنْهُ وَهُوَ ضَعِيفٌ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ." ٣٧٧

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: "لَيْسَ بِشَيْءٍ." ٣٧٨ وَقَالَ: "ضَعِيفٌ." ٣٧٩ وَقَالَ: "عِنْدَهُ أَحَادِيثُ غَرَائِبُ عَنْ قَتَادَةَ. وَلَيْسَ حَدِيثُهُ بِكُلِّ ذَاكَ." قِيلَ لَهُ: "سَمِعَ مِنْ قَتَادَةَ بِالْبَصْرَةِ." قَالَ: "فَأَيْنَ؟" ٣٨٠ وَقَالَ: "لَيْسَ حَدِيثُهُ بِشَيْءٍ." ٣٨١

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: "كَانَ ضَعِيفًا." ٣٨٢

وَقَالَ ابْنُ ثُمَيْرٍ: "مُنْكَرُ الْحَدِيثِ. لَيْسَ بِشَيْءٍ. لَيْسَ بِقَوِيٍّ الْحَدِيثِ. يَرْوِي عَنْ قَتَادَةَ الْمُنْكَرَاتِ." ٣٨٣

وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: قَالَ الْمَيْمُونِيُّ: "ذَكَرَ سَعِيدُ بْنُ بِشِيرٍ فَرَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَضْعَفُ أَمْرَهُ." ٣٨٤ وَسَأَلَهُ عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ فَقَالَ: "كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يُحَدِّثُ عَنْهُ ثُمَّ تَرَكَهُ." ٣٨٥

وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: "يَتَكَلَّمُونَ فِي حِفْظِهِ." ٣٨٦

٣٧٦ "الْجُرُحُ وَالْتَعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٤/٧ و"كِتَابُ الضُّعَفَاءِ وَمَنْ نُسِبَ إِلَى الْكُذِبِ وَوَضَعَ الْحَدِيثَ وَمَنْ غَلَبَ عَلَى حَدِيثِهِ الْوَهْمُ وَمَنْ يُتَّبَعُ فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ وَجْهٌ رَوَى مَا لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ وَصَاحِبُ بَدْعَةٍ يَغْلُو فِيهَا وَيَدْعُو إِلَيْهَا وَإِنْ كَانَتْ خَالَةً فِي الْحَدِيثِ مُسْتَقِيمَةً مُؤَلَّفَ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ" لِلْعَقْلِيِّ ٢/١٠٠

٣٧٧ "الْمَعْرِفَةُ وَالتَّارِيخُ" لِيَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ الْفَسَوِيِّ ٢/١٢٤

٣٧٨ "تَارِيخُ ابْنِ مَعِينٍ رَوَايَةُ الدَّورِيِّ" ٤/٩٤ و"كِتَابُ الضُّعَفَاءِ وَمَنْ نُسِبَ إِلَى الْكُذِبِ وَوَضَعَ الْحَدِيثَ وَمَنْ غَلَبَ عَلَى حَدِيثِهِ الْوَهْمُ وَمَنْ يُتَّبَعُ فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ وَجْهٌ رَوَى مَا لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ وَصَاحِبُ بَدْعَةٍ يَغْلُو فِيهَا وَيَدْعُو إِلَيْهَا وَإِنْ كَانَتْ خَالَةً فِي الْحَدِيثِ مُسْتَقِيمَةً مُؤَلَّفَ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ" لِلْعَقْلِيِّ ٢/١٠٠

٣٧٩ "تَارِيخُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ الدَّارِمِيِّ عَنْ أَبِي زَكْرِيَّا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ" ص. ٥٠

٣٨٠ "تَارِيخُ ابْنِ مَعِينٍ رَوَايَةُ ابْنِ مُحَرَّرٍ" ١/٧٤ وَ ١/١١٢

٣٨١ "ذَكَرَ مَنْ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ وَتَقَادُ الْحَدِيثُ فِيهِ" لِابْنِ شَاهِينَ ص. ٨٧

٣٨٢ "سُؤَالَاتُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ لِابْنِ الْمَدِينِيِّ" ص. ١٥٧

٣٨٣ "الْجُرُحُ وَالْتَعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٤/٧

٣٨٤ "الْجُرُحُ وَالْتَعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٤/٧

٣٨٥ "كِتَابُ الضُّعَفَاءِ وَمَنْ نُسِبَ إِلَى الْكُذِبِ وَوَضَعَ الْحَدِيثَ وَمَنْ غَلَبَ عَلَى حَدِيثِهِ الْوَهْمُ وَمَنْ يُتَّبَعُ فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ وَجْهٌ رَوَى مَا لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ وَصَاحِبُ بَدْعَةٍ يَغْلُو فِيهَا وَيَدْعُو إِلَيْهَا وَإِنْ كَانَتْ خَالَةً فِي الْحَدِيثِ مُسْتَقِيمَةً مُؤَلَّفَ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ" لِلْعَقْلِيِّ ٢/١٠٠

٣٨٦ "التَّارِيخُ الْكَبِيرُ" ٣/٤٦٠ و"الضُّعَفَاءُ الصَّغِيرُ" ص. ٤٩ كِلَاهُمَا لِلْبُخَارِيِّ

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ وَأَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: "مَحَلُّهُ الصِّدْقُ عِنْدَنَا. فَسَأَلَهُمَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: "يُخْتَجُّ بِحَدِيثِهِ؟" فَقَالَا: "يُخْتَجُّ بِحَدِيثِ ابْنِ أَبِي عُرْوَةَ وَالِدِ سَتَوَائِي. هَذَا شَيْخٌ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ." ٣٨٧

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّنُوخِيُّ (ت ٢٦٧ هـ): "خُذْ عَنْهُ التَّفْسِيرَ وَدَعْ مَا سِوَى ذَلِكَ فَإِنَّهُ كَانَ حَاطِبُ لَيْلٍ." ٣٨٨

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ: "ضَعِيفُ الْحَدِيثِ." ٣٨٩

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "ضَعِيفٌ." ٣٩٠

وَقَالَ السَّاجِيُّ: "حَدَّثَ عَنْ قَتَادَةَ بِمَنَاقِبٍ. يَتَكَلَّمُونَ فِي حِفْظِهِ." ٣٩١

وَقَالَ ابْنُ جَبَّانَ: "وَكَانَ رَدِيءُ الْحِفْظِ فَاحْشُ الْخَطَا يَرْوِي عَنْ قَتَادَةَ مَا لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ مَا لَيْسَ يُعْرَفُ مِنْ حَدِيثِهِ." ٣٩٢

وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: "يَهْمُ فِي الشَّيْءِ بَعْدَ الشَّيْءِ وَيَغْلُطُ وَالْغَالِبُ عَلَى حَدِيثِهِ الْإِسْتِقَامَةُ وَالْغَالِبُ عَلَيْهِ الصِّدْقُ." ٣٩٣

وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ: "لَيْسَ بِالْقَوِيِّ عِنْدَهُمْ." ٣٩٤

٣٨٧ "الْجُرْحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٨/١٠٤

٣٨٨ "كِتَابُ الضُّعْفَاءِ وَمَنْ نُسِبَ إِلَى الْكُذِبِ وَوَضَعَ الْحَدِيثَ وَمَنْ غَلَبَ عَلَى حَدِيثِهِ الْوَهْمُ وَمَنْ يُتَّبَعُ فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ وَمَجْهُولٌ رَوَى مَا لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ وَصَاحِبٌ بِدَعْوَةٍ يَغْلُو فِيهَا وَيَدْعُو إِلَيْهَا وَإِنْ كَانَتْ خَالَهُ فِي الْحَدِيثِ مُسْتَقِيمَةً مُؤَلَّفٌ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ" لِلْعَقِيلِيِّ ٢/١٠٠

٣٨٩ "سُؤَالَاتُ أَبِي عُبَيْدٍ الْأَجْرِيِّ أَبَا دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيِّ فِي الْجُرْحِ وَالتَّعْدِيلِ" ص. ٢٥٢

٣٩٠ "الضُّعْفَاءُ وَالْمُتْرُكُونَ" لِلنَّسَائِيِّ ص. ٥٢

٣٩١ نَسَبَهُ إِلَيْهِ عَلَاءُ الدِّينِ مُغْلَطَايَ فِي "إِكْمَالِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ" ٥/٢٦٤ وَابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ فِي "تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ" ٤/١٠ إِلَّا أَنَّهُ اقْتَصَرَ عَلَى: "حَدَّثَ عَنْ قَتَادَةَ بِمَنَاقِبٍ".

٣٩٢ "الْمَجْرُوحِينَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَالضُّعْفَاءَ وَالْمُتْرُكِينَ" لِابْنِ جَبَّانَ ١/٣١٩

٣٩٣ "الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ٤/٤٢٢

٣٩٤ نَسَبَهُ إِلَيْهِ الْمَرْيُّ فِي "تَهْذِيبِ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ" ١٠/٣٥٥ وَابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ فِي "تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ" ٤/١٠

وَقَالَ الدَّارِقُطِيُّ: "وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ فِي الْحَدِيثِ". ٣٩٥

فَهَذِهِ الرَّوَايَةُ مَعْلُومَةٌ بِثَلَاثِ عِلَلٍ:

الأولى: ضَعْفُ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ.

والثَّانِيَّةُ: رَوَايَتُهُ عَنْ قَتَادَةَ.

الثَّالِثَةُ: الْإِنْطِصَاعُ بَيْنَ قَتَادَةَ وَأَبِي الْأَحْوَصِ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: "قَتَادَةُ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ مُرْسَلٌ. بَيْنَهُمَا مُورِقٌ". ٣٩٦

رَوَايَةُ سُؤَيْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُورِقِ الْعَجَلِيِّ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ

قَالَ الطَّبْرَانِيُّ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ الْوَاسِطِيُّ ثَنَا سُؤَيْدُ أَبُو حَاتِمٍ عَنْ قَتَادَةَ بِهِ بَلْفُظٌ: "الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ وَإِنَّمَا إِذَا خَرَجَتْ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ وَإِنَّمَا أَقْرَبَ مَا يَكُونُ إِلَى اللَّهِ وَهِيَ فِي قَعْرِ بَيْتِهَا". ٣٩٧ وَبِنَفْسِ الْإِسْنَادِ بَلْفُظٌ: "وَإِنَّ أَقْرَبَ مَا تَكُونُ إِلَى اللَّهِ فِي قَعْرِ بَيْتِهَا". لَمْ يَزِدْ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ قَتَادَةَ إِلَّا سُؤَيْدُ أَبُو حَاتِمٍ وَهَمَّامٌ وَسَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ. تَفَرَّدَ بِهِ عَنْ هَمَّامٍ عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكِلَابِيُّ وَتَفَرَّدَ بِهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْجَمَاهِرِ. ٣٩٨

وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ بَشِيرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ الْوَاسِطِيُّ حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ أَبُو حَاتِمٍ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ بِهِ بَلْفُظٌ: "الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ وَإِنَّمَا إِذَا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ فَإِنَّمَا أَقْرَبَ مَا تَكُونُ مِنَ اللَّهِ فِي قَعْرِ بَيْتِهَا". ٣٩٩

{سُؤَيْدُ أَبُو حَاتِمٍ} فِيهِ ضَعْفٌ وَخَاصَّةٌ فِي قَتَادَةَ.

٣٩٥ "المُجْتَمَعُ مِنَ السُّنَنِ الْمَأْثُورَةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّنْبِيهِ عَلَى الصَّحِيحِ مِنْهَا وَالسَّقِيمِ وَاخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لَهَا فِي أَلْفَاظِهَا" لِلدَّارِقُطِيِّ

١/٢٤٥

٣٩٦ "الْمَرَّاسِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ص. ١٧٤

٣٩٧ "الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ" لِلطَّبْرَانِيِّ (١٠١١٥)

٣٩٨ "الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ" لِلطَّبْرَانِيِّ (٨٠٩٦)

٣٩٩ "الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ٤/٤٨٨

قَالَ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّبُودَكِيُّ (ت ٢٢٣ هـ): "لَمْ يَكُنْ سُؤِيدٌ بِالصَّافِي". ٤٠٠

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: "صَالِحٌ". ٤٠١ وَقَالَ: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ". ٤٠٢ وَسُئِلَ عَنْ خَالِهِ فِي قَتَادَةَ فَقَالَ: "أَرْجُو أَنْ لَا يَكُونَ بِهِ بَأْسٌ". ٤٠٣

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: "ذَكَرْتُ يَحْيَى بِحَدِيثِهِ فَقَالَ: هَاتِ غَيْرَ ذَا". ٤٠٤

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ: "لَيْسَ بِالْقَوِيِّ. يُشَبِّهُ حَدِيثَهُ حَدِيثَ أَهْلِ الصِّدْقِ". ٤٠٥

وَقَالَ الْبَزَّازُ: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ". ٤٠٦

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "ضَعِيفٌ". ٤٠٧

وَقَالَ السَّاجِيُّ: "فِيهِ ضَعْفٌ. حَدَّثَ عَنْ قَتَادَةَ بِحَدِيثٍ مُنْكَرٍ". ٤٠٨

وَذَكَرَهُ الْعَقْلِيُّ فِي "الضُّعْفَاءِ". ٤٠٩

وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: "يُرْوَى الْمَوْضُوعَاتُ عَنِ الْأَثْبَاتِ. وَهُوَ صَاحِبُ حَدِيثِ الْبَرْغُوثِ". ٤١٠

٤٠٠ "كِتَابُ الضُّعْفَاءِ وَمَنْ نُسِبَ إِلَى الْكَذِبِ وَوَضَعَ الْحَدِيثَ وَمَنْ غَلَبَ عَلَى حَدِيثِهِ الْوَهْمُ وَمَنْ يُتَّبَعُ فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ وَجْهٌ لَمْ يَتَّبَعِ عَلَيْهِ وَصَاحِبُ بَدْعَةٍ يَغْلُو فِيهَا وَيَدْعُو إِلَيْهَا وَإِنْ كَانَتْ خَالَةً فِي الْحَدِيثِ مُسْتَقِيمَةً مُؤَلَّفَ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ" لِلْعَقْلِيِّ ٢/١٥٨

٤٠١ "الْمُجْرَحُ وَالْتَعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٤/٢٣٧

٤٠٢ "الْمَجْرُوحِينَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَالضُّعْفَاءَ وَالْمُتْرُوكِينَ" لِابْنِ حِبَّانَ ١/٣٥٠

٤٠٣ "الْمُجْرَحُ وَالْتَعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٤/٢٣٧ وَ"الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ٤/٤٨٥. وَفِي "تَارِيخِ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ الدَّارِمِيِّ عَنْ أَبِي زَكْرِيَّا يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ" ص. ٥٠ وَ ١٢٧ أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ حِينَ سُئِلَ عَنْ خَالِهِ فِي قَتَادَةَ.

٤٠٤ نَسَبَهُ إِلَيْهِ عَلَاءُ الدِّينِ مُغْلَطَايَ فِي "إِكْمَالِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ" ٦/١٦٢ وَابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ فِي "تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ" ٤/٢٧١

٤٠٥ "الْمُجْرَحُ وَالْتَعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٤/٢٣٧

٤٠٦ "الْمُسْنَدُ لِلْبَزَّازِ" ١٠/٤٢٢

٤٠٧ "الضُّعْفَاءُ وَالْمُتْرُوكُونَ" لِلنَّسَائِيِّ ص. ٥١

٤٠٨ نَسَبَهُ إِلَيْهِ عَلَاءُ الدِّينِ مُغْلَطَايَ فِي "إِكْمَالِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ" ٦/١٦٢ وَابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ فِي "تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ" ٤/٢٧٠

٤٠٩ "كِتَابُ الضُّعْفَاءِ وَمَنْ نُسِبَ إِلَى الْكَذِبِ وَوَضَعَ الْحَدِيثَ وَمَنْ غَلَبَ عَلَى حَدِيثِهِ الْوَهْمُ وَمَنْ يُتَّبَعُ فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ وَجْهٌ لَمْ يَتَّبَعِ عَلَيْهِ وَصَاحِبُ بَدْعَةٍ يَغْلُو فِيهَا وَيَدْعُو إِلَيْهَا وَإِنْ كَانَتْ خَالَةً فِي الْحَدِيثِ مُسْتَقِيمَةً مُؤَلَّفَ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ" لِلْعَقْلِيِّ ٢/١٥٨

٤١٠ "الْمَجْرُوحِينَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَالضُّعْفَاءَ وَالْمُتْرُوكِينَ" لِابْنِ حِبَّانَ ١/٣٥٠

وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: "حَدِيثُهُ عَنْ قَتَادَةَ لَيْسَ بِذَاكَ." ١١ وَقَالَ: "وَلِسُوَيْدٌ غَيْرُ مَا ذَكَرْتُ مِنَ الْحَدِيثِ عَنْ قَتَادَةَ وَعَنْ غَيْرِهِ بَعْضُهَا مُسْتَقِيمَةٌ وَبَعْضُهَا لَا يُتَابَعُهُ أَحَدٌ عَلَيْهَا. وَإِنَّمَا يَخْلُطُ عَلَى قَتَادَةَ وَيَأْتِي بِأَحَادِيثٍ عَنْهُ لَا يَأْتِي بِهِ أَحَدٌ عَنْهُ غَيْرُهُ. وَهُوَ إِلَى الضَّعْفِ أَقْرَبُ." ١٢

وَقَالَ الدَّارِقُطِيُّ: "لَيْسَ يُعْتَبَرُ بِهِ." ١٣ وَقَالَ: "وَقَدْ ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ. وَكَيْفَ لَا يَكُونُ ضَعِيفًا مَنْ رَوَى حَدِيثَ الْبَرْعُوثِ وَهُوَ مُنْكَرٌ؟" ١٤ وَذَكَرَهُ فِي "الضُّعَفَاءِ وَالْمُتْرُوكِينَ" ١٥

فَهَذِهِ الرِّوَايَةُ مَعْلُومَةٌ بِثَلَاثِ عِلَلٍ:

الأولى: ضَعْفُ سُوَيْدٍ أَبِي حَاتِمٍ.

والثانية: رَوَايَتُهُ عَنْ قَتَادَةَ.

وَالثَّالِثَةُ: بَعْدَ ثُبُوتِ سَمَاعِ قَتَادَةَ هَذِهِ الرِّوَايَةُ مِنْ مُورِقٍ. قَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ: "وَإِنَّمَا شَكَّكْتُ أَيْضًا فِي صِحَّتِهِ لِأَنِّي لَا أَقِفُ عَلَى سَمَاعِ قَتَادَةَ هَذَا الْخَبَرِ مِنْ مُورِقٍ." ١٦

رِوَايَةُ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١١ "الْكَامِلُ فِي ضَعْفِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ٤/٤٨٥

١٢ "الْكَامِلُ فِي ضَعْفِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ٤/٤٨٩

١٣ "سُؤَالَاتُ الْبَرْقَانِيِّ لِلدَّارِقُطِيِّ" ص. ٣٥ وَفِي "إِكْمَالِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ" لِغَلَاءِ الدِّينِ مُغْلَطَايَ ٦/١٦٢ وَ"تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ" لِابْنِ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيِّ ٤/٢٧٠ "لَيْنٌ يُعْتَبَرُ بِهِ." وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

١٤ "تَعْلِيلَاتُ الدَّارِقُطِيِّ عَلَى الْمَجْرُوحِينَ لِابْنِ جَبَّانٍ" ص. ١١٧

١٥ "الضُّعَفَاءُ وَالْمُتْرُوكُونَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ" لِلدَّارِقُطِيِّ ٢/١٥٧

١٦ "مُخْتَصَرُ الْمُخْتَصَرِ مِنَ الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ عَنِ النَّبِيِّ بِنَقْلِ الْعَدْلِ عَنِ الْعَدْلِ مَوْصُولًا إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ قَطْعٍ فِي أَثْنَاءِ الْإِسْنَادِ وَلَا جَرَحٍ فِي نَاقِلِي الْأَخْبَارِ" لِابْنِ خُزَيْمَةَ ٣/٩٣

قَالَ الْبَزَّازُ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: نَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ: نَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ. وَحَدِيثُ مُورِقٍ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ "أَنَّ الْمَرْأَةَ عَوْرَةٌ." لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ قَتَادَةَ إِلَّا هَهُمَا. ٤١٧

وَقَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ: نَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ ثَنَا الْمُعْتَمِرُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ قَتَادَةَ بِهِ بَلْفُظٍ: "الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ وَإِنَّمَا إِذَا خَرَجَتْ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ وَإِنَّمَا لَا تَكُونُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ أَقْرَبَ مِنْهَا فِي قَعْرِ بَيْتِهَا." أَوْ كَمَا قَالَ. ٤١٨

وَقَالَ ابْنُ حَبَّانَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعَجَلِيُّ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ قَتَادَةَ بِهِ بَلْفُظٍ: "الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ وَإِنَّمَا إِذَا خَرَجَتْ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ وَإِنَّمَا لَا تَكُونُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ أَقْرَبَ مِنْهَا فِي قَعْرِ بَيْتِهَا." ٤١٩

هَذِهِ رَوَايَةٌ مَعْلُومَةٌ بِالْإِنْقِطَاعِ بَيْنَ قَتَادَةَ وَأَبِي الْأَحْوَصِ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: "قَتَادَةُ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ مُرْسَلٌ. بَيْنَهُمَا مُورِقٌ." ٤٢٠

وَقَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ: "بَابُ اخْتِيَارِ صَلَاةِ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا عَلَى صَلَاتِهَا فِي الْمَسْجِدِ إِنْ ثَبَتَ الْخَبَرُ. فَإِنِّي لَا أَعْرِفُ السَّائِبَ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ بَعْدَالَةٍ وَلَا جَرَحٍ. وَلَا أَقْفَ عَلَى سَمَاعٍ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ ابْنِ عُمَرَ. وَلَا هَلْ سَمِعَ قَتَادَةُ خَبْرَهُ مِنْ مُورِقٍ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ أَمْ لَا. بَلْ كَأَنِّي لَا أَشْكُ أَنَّ قَتَادَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي الْأَحْوَصِ لِأَنَّهُ أَدْخَلَ فِي بَعْضِ أَخْبَارِ أَبِي الْأَحْوَصِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي الْأَحْوَصِ مُورِقًا. وَهَذَا الْخَبَرُ نَفْسُهُ أَدْخَلَ هَهُمَا وَسَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ بَيْنَهُمَا مُورِقًا." ٤٢١ وَذَكَرَ هَذِهِ الرِّوَايَةَ فِي هَذَا الْبَابِ.

٤١٧ "المُسْنَدُ" لِلْبَزَّازِ (٢٠٦٢)

٤١٨ "مُخْتَصَرُ الْمُخْتَصَرِ مِنَ الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ عَنِ النَّبِيِّ بِنَقْلِ الْعَدْلِ عَنِ الْعَدْلِ مَوْصُولًا إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ قَطْعٍ فِي أَثْنَاءِ الْإِسْنَادِ وَلَا جَرَحٍ فِي نَاقِلِي الْأَخْبَارِ" لِابْنِ خُزَيْمَةَ (١٦٨٦)

٤١٩ "صَحِيحُ ابْنِ حَبَّانَ بِرَتِّيبِ ابْنِ بَلْبَانَ" (٥٥٩٨)

٤٢٠ "الْمَرَّاسِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ص. ١٧٤

٤٢١ "مُخْتَصَرُ الْمُخْتَصَرِ مِنَ الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ عَنِ النَّبِيِّ بِنَقْلِ الْعَدْلِ عَنِ الْعَدْلِ مَوْصُولًا إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ قَطْعٍ فِي أَثْنَاءِ الْإِسْنَادِ وَلَا جَرَحٍ فِي نَاقِلِي الْأَخْبَارِ" لِابْنِ خُزَيْمَةَ ٣/٩٢

وَقَالَ بَعْدَ أَنْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ: "وَأَمَّا قُلْتُ: وَلَا هَلْ سَمِعَ قَتَادَةُ هَذَا الْحَبْرَ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ لِرِوَايَةِ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ هَذَا الْحَبْرَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ. لِأَنَّهُ أَسْقَطَ مُورِقًا مِنَ الْإِسْنَادِ وَهَمَّامٌ وَسَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ أَدْخَلَا فِي الْإِسْنَادِ مُورِقًا." ٤٢٢

رِوَايَةُ حُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ

قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: "الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ وَأَقْرَبُ مَا تَكُونُ مِنْ رَجُلٍ إِذَا كَانَتْ فِي قَعْرِ بَيْتِهَا. فَإِذَا خَرَجَتْ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ." ٤٢٣

هَذَا أَصَحُّ أَسَانِيدَ هَذَا الْحَدِيثِ.

وَجَاءَتْ مُتَابِعُهُ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ لِسُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ.

قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: "صَلَاةُ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِيمَا سِوَاهَا." ثُمَّ قَالَ: "إِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا خَرَجَتْ تَشَوَّفَ لَهَا الشَّيْطَانُ." ٤٢٤

مَعْمَرٌ هُوَ ابْنُ رَاشِدٍ. وَأَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ. وَرِوَايَاتُ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ عُمُومًا وَعَنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ خُصُوصًا مُتَكَلِّمٌ فِيهِ.

قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: "إِذَا حَدَّثَكَ مَعْمَرٌ عَنِ الْعِرَاقِيِّينَ فَخَفْهُ إِلَّا عَنِ الزُّهْرِيِّ وَابْنِ طَاوُوسٍ فَإِنَّ حَدِيثَهُ عَنْهُمَا مُسْتَقِيمٌ. فَأَمَّا أَهْلُ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ فَلَا وَمَا عَمِلَ فِي حَدِيثِ الْأَعْمَشِ شَيْئًا." ٤٢٥

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: "مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ مَا حَدَّثَ بِالْبَصْرَةِ فَفِيهِ أَغَالِيطٌ وَهُوَ صَالِحُ الْحَدِيثِ." ٤٢٦

فَلَمْ تَصِحْ هَذِهِ الْمُتَابِعَةُ.

٤٢٢ "مُخْتَصَرُ الْمُخْتَصَرِ مِنَ الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ عَنِ النَّبِيِّ بِنَقْلِ الْعَدْلِ عَنِ الْعَدْلِ مَوْصُولًا إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ قَطْعٍ فِي أَثْنَاءِ الْإِسْنَادِ وَلَا

جَرَحَ فِي نَاقِلِي الْأَخْبَارِ" لِابْنِ خُزَيْمَةَ ٣/٩٣

٤٢٣ "الْمُصَنَّفُ" لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ (٧٦١٦)

٤٢٤ "الْمُصَنَّفُ" لِعَبْدِ الرَّزَّاقِ (٥١١٦)

٤٢٥ "التَّارِيخُ الْكَبِيرُ - السَّفَرُ الثَّالِثُ" لِابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ ١/٣٢٥

٤٢٦ "الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٨/٢٥٧

وَقَدْ تَابَعَ أَبُو هَالَالٍ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمٍ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَالَالٍ.

قَالَ الطَّبْرَانِيُّ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ ثَنَا أَبُو هَالَالٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَالَالٍ بِهِ بَلْفُظٍ: "إِنَّ الْمَرْأَةَ عَوْرَةٌ وَإِنَّمَا إِذَا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ فَتَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا إِلَّا أَعْجَبْتُهُ وَأَقْرَبُ مَا تَكُونُ إِلَى اللَّهِ إِذَا كَانَتْ فِي قَعْرِ بَيْتِهَا." ٤٢٧

{عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ} هُوَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمَرْزُبَانَ أَبُو الْحَسَنِ الْبَغَوِيُّ. ثِقَّةٌ.

قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: "وَكَانَ صَدُوقًا." ٤٢٨

وَوَثَّقَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ (ت ٣٣٠ هـ). ٤٢٩

وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: "ثِقَّةٌ مَأْمُونٌ." ٤٣٠

و{حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ} ثِقَّةٌ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: "وَكَانَ ثِقَّةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ." ٤٣١

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: "مَا أَرَى بِهِ بَأْسًا." ٤٣٢ كَانَ صَاحِبُ سُنَّةٍ رَفَعَهُ اللَّهُ بِالْخَيْرِ. "٣٣" وَقَالَ: "ثِقَّةٌ مَا أَرَى بِهِ بَأْسًا." ٤٣٤

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: "ثِقَّةٌ فَاضِلٌ." ٤٣٥

٤٢٧ "المُعْجَمُ الْكَبِيرُ" لِلطَّبْرَانِيِّ (٩٤٨١)

٤٢٨ "الْجَوْحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٦/١٩٦

٤٢٩ نَسَبُهُ إِلَيْهِ ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ فِي "لِسَانِ الْمِيزَانِ" ٥/٥٥٩ وَالسَّخَاوِيُّ فِي "فَتْحِ الْمُغِيثِ بِشْرَحِ أَلْفِيَةِ الْحَدِيثِ" ٢/٩٥

٤٣٠ "سُؤَالَاتُ السُّلَمِيِّ لِلدَّارَقُطْنِيِّ" ص. ٢٠٩ وَ"سُؤَالَاتُ حَمْرَةَ لِلدَّارَقُطْنِيِّ" ص. ٢٦٧

٤٣١ "الطَّبَقَاتُ" لِمُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ٧/٣٠١

٤٣٢ هَكَذَا فِي الْمَطْبُوعِ. فَإِنَّمَا أَنَّهُ سَقَطَ أَوْ خُذِفَتْ مِنْهُ أَلْفُ تَنْوِينِ النَّصَبِ عَلَى لُغَةِ رَبِيعَةَ

٤٣٣ "الْعِلَلُ وَمَعْرِفَةُ الرِّجَالِ لِأَحْمَدَ رَوَايَةُ ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ" ٣/٣٢٠

٤٣٤ "الْجَوْحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٣/١٦٧

٤٣٥ "الْجَوْحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٣/١٦٧

النَّسَائِيُّ: "ثِقَّةٌ". ٤٣٦

وَقَالَ الْعَجَلِيُّ: "ثِقَّةٌ رَجُلٌ صَالِحٌ". ٤٣٧

وَذَكَرَهُ ابْنُ شَاهِينَ فِي "تَارِيخِ أَسْمَاءِ الثَّقَاتِ". ٤٣٨

وَقَالَ ابْنُ قَانِعِ الْبَغْدَادِيِّ: "ثِقَّةٌ مَأْمُونٌ". ٤٣٩

و{أَبُو هَلَالٍ} هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمٍ الرَّاسِيُّ. ضَعِيفٌ يَصْلُحُ لِلْمُتَابَعَةِ وَهُوَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ يُتَابَعُ سُلَيْمَانَ بْنُ الْمُغِيرَةِ.

أَمَّا ضَعْفُهُ:

فَقَدْ جَاءَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ أَنَّهُ كَانَ لَا يُحَدِّثُ عَنْهُ. ٤٤٠ وَعَنْهُ أَنَّهُ كَانَ لَا يَغْبَأُ بِهِ. ٤٤١

وَقَالَ يَرْبُودُ بْنُ زُرْعٍ: "عَدَلْتُ عَنْ أَبِي هَلَالٍ عَمْدًا". ٤٤٢ وَسُئِلَ: "مَا تَقُولُ فِي أَبِي هَلَالٍ الرَّاسِيِّ؟" فَقَالَ: "لَا شَيْءَ". ٤٤٣

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: "وَفِيهِ ضَعْفٌ". ٤٤٤

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: "لَيْسَ بِصَاحِبِ كِتَابٍ وَهُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ". ٤٤٥

٤٣٦ نَسَبَهُ إِلَيْهِ أَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِيُّ فِي "التَّعْدِيلِ وَالتَّجْرِيعِ لِمَنْ خَرَجَ لَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْجَامِعِ الصَّحِيحِ" ٢/٥١٩ وَابْنُ خُلْفُونَ فِي "المُعَلِّمِ بِشُيُوخِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ" ص. ١٥٥ وَالْمِزِّيُّ فِي "تَهْذِيبِ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ" ٥/٤٥٩

٤٣٧ "التَّارِيخُ" لِلْعَجَلِيِّ ١/٢٨٦

٤٣٨ "تَارِيخُ أَسْمَاءِ الثَّقَاتِ" مِمَّنْ نُقِلَ عَنْهُمْ الْعِلْمُ لِابْنِ شَاهِينَ ص. ٦٩

٤٣٩ نَسَبَهُ إِلَيْهِ عَلَاءُ الدِّينِ مُغَلَطَايَ فِي "إِكْمَالِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ" ٣/٤٠٢ وَابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ فِي "تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ" ٢/٢٠٧

٤٤٠ "الضُّعَفَاءُ الصَّغِيرُ" لِلْبُخَارِيِّ ص. ١٠٢ وَ"الْجُرُحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٧/٢٧٣

٤٤١ "الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ٧/٤٣٧

٤٤٢ "الْجُرُحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٧/٢٧٣

٤٤٣ "الْجُرُحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٧/٢٧٣

٤٤٤ "الطَّبَقَاتُ" لِمُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ٧/٢٧٨

٤٤٥ "الْمَجْرُوحِينَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَالضُّعَفَاءَ وَالْمُتْرُوكِينَ" لِابْنِ حِبَّانَ ٢/٢٨٣

وَأَدْخَلَهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الضُّعَفَاءِ. ٤٤٦

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ: "لَيْسَ بِالْقَوِيِّ". ٤٤٧ وَقَالَ: "لَيْسَ". ٤٤٨

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "لَيْسَ بِالْقَوِيِّ". ٤٤٩

وَقَالَ السَّاجِيُّ: "رُوي عَنْهُ حَدِيثٌ مُنْكَرٌ". ٤٥٠

وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: "ضَعِيفٌ". ٤٥١

وَأَمَّا عَنْ صَلَاحِيَّتِهِ فِي الْمُتَابَعَاتِ:

فَقَدْ جَاءَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ عَنْهُ. ٤٥٢

وَسُئِلَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: "حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ أَحَبُّ إِلَيْكَ فِي حَدِيثِ قَتَادَةَ أَوْ أَبُو هَلَالٍ؟ فَقَالَ: "حَمَّادٌ أَحَبُّ إِلَيَّ. وَأَبُو هَلَالٍ صَدُوقٌ". ٤٥٣

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: "لَيْسَ بِصَاحِبِ كِتَابٍ. لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ". ٤٥٤

٤٤٦ "الضُّعَفَاءُ الصَّغِيرُ" لِلْبُخَارِيِّ ص. ١٠٢

٤٤٧ "كِتَابُ الضُّعَفَاءِ لِأَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ فِي أَجْوِبَتِهِ عَلَى أَسْئَلَةِ الْبَزْذَعِيِّ - أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ وَجُهْدُهُ فِي السُّنَنِ النَّبَوِيَّةِ ٢/٥٠٦

٤٤٨ "الْجُرُحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٧/٢٧٤

٤٤٩ "الضُّعَفَاءُ وَالْمَرْوُكُونَ" لِلنَّسَائِيِّ ص. ٩٠

٤٥٠ نَسَبَهُ إِلَيْهِ ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ فِي "تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ" ٩/١٩٦

٤٥١ "الْعِلَلُ الْوَارِدَةُ فِي الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ" لِلدَّارَقُطْنِيِّ ١٢/٢٢١

٤٥٢ "الضُّعَفَاءُ الصَّغِيرُ" لِلْبُخَارِيِّ ص. ١٠٢ وَ"الْجُرُحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٧/٢٧٣ وَ"الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ٧/٤٣٧

٤٥٣ "الْجُرُحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٧/٢٧٤ وَفِي "الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ٧/٤٣٧ الْاِقْتِصَارُ عَلَى "صَدُوقٍ".

٤٥٤ "الْجُرُحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٧/٢٧٣

وَقَالَ ابْنُ الْجُنَيْدِ: "سَأَلْتُ يَحْيَى عَنْ أَبِي هَلَالٍ الرَّاسِيِّ؟ فَقَالَ: صَالِحٌ لَيْسَ بِذَاكَ الْقَوِيِّ. فَقَالَ رَجُلٌ لِيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: إِنَّ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ قَالَ: لِأَنَّ أُحَدِّثَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ أَبِي هَلَالٍ الرَّاسِيِّ. فَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ لَيْسَ بِشَيْءٍ رَجُلٌ سُوءٌ وَأَبُو هَلَالٍ صَدُوقٌ." ٤٥٥

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ." ٤٥٦

وَسُئِلَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: "كَيْفَ رَوَاتِهِ عَنْ قَتَادَةَ؟" فَقَالَ: فِيهِ ضَعْفٌ. صُوَيْلِحٌ. ٤٥٧

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: "صُوَيْلِحٌ." ٤٥٨

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: "قَدْ احْتَمِلَ حَدِيثُهُ إِلَّا أَنَّهُ يُخَالِفُ فِي حَدِيثِ قَتَادَةَ وَهُوَ مُضْطَرَبٌ الْحَدِيثِ عَنْ قَتَادَةَ." ٤٥٩

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ: "أَبُو هَلَالٍ فَوْقَ سُؤَيْدٍ. أَبُو هَلَالٍ ثِقَةٌ. وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كِتَابٌ. وَأَبُو هَلَالٍ فَوْقَ عِمْرَانَ الْقَطَّانِ." ٤٦٠

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: "حَلَّلَهُ الصَّدَقُ. لَمْ يَكُنْ بِذَاكَ الْمَتِينِ. فَسَأَلَهُ ابْنُهُ: "سَلَامُ بْنُ مِسْكِينٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَوْ أَبُو هَلَالٍ؟" قَالَ: "أَبُو هَلَالٍ أَشْبَهَ بِالْمُحَدِّثِينَ. وَمَا أَقْرَبُهُمَا فِي السِّنِّ." ٤٦١ وَقَالَ عَنْ ذِكْرِ الْبُخَارِيِّ لَهُ فِي الضُّعْفَاءِ: "يُحْوَلُ مِنْ كِتَابِ الضُّعْفَاءِ." ٤٦٢

وَقَالَ الْبَزَّازُ: "وَأَبُو هَلَالٍ قَدْ رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَاحْتَمَلُوا حَدِيثَهُ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ حَافِظٍ." ٤٦٣

وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: "وَكَانَ أَبُو هَلَالٍ شَيْخًا صَدُوقًا إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يُخْطِئُ كَثِيرًا مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ حَتَّى صَارَ يَرْفَعُ الْمَرَّاسِيلَ وَلَا يَعْلَمُ. وَأَكْثَرُ مَا كَانَ يُحَدِّثُ مِنْ حِفْظِهِ فَرَوَعَ الْمَنَّاكِرُ فِي حَدِيثِهِ مِنْ سُوءِ حِفْظِهِ... وَالَّذِي أَمِيلُ إِلَيْهِ فِي أَبِي هَلَالٍ الرَّاسِيِّ تَرْكُ مَا انفَرَدَ مِنَ الْأَخْبَارِ

٤٥٥ "سُؤَالَاتُ ابْنِ الْجُنَيْدِ لِأَبِي زَكْرِيَّا يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ" ص. ٢٧

٤٥٦ "مِنْ كَلَامِ أَبِي زَكْرِيَّا يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ فِي الرِّجَالِ - رَوَايَةُ ابْنِ طَهْمَانَ" ص. ٤٩

٤٥٧ "الْجُرُحُ وَالْتَعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٢٧٤-٢٧٣/٧

٤٥٨ "الْجُرُحُ وَالْتَعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٢٧٣/٧

٤٥٩ "الْجُرُحُ وَالْتَعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٢٧٣/٧

٤٦٠ سُؤَالَاتُ الْأَجَرِيِّ لِأَبِي دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيِّ ١٦٢-١٦١/٢

٤٦١ "الْجُرُحُ وَالْتَعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٢٧٤/٧

٤٦٢ "الْجُرُحُ وَالْتَعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٢٧٤/٧

٤٦٣ "الْمُسْنَدُ" لِلْبَزَّازِ ٤٣٩/١٣

الَّتِي خَالَفَ فِيهَا التِّقَاتِ وَالْإِحْجَاجِ بِمَا وَافَقَ التِّقَاتِ وَقَبُولَ مَا انفردَ مِنَ الرِّوَايَاتِ الَّتِي لَمْ يَخَالَفْ فِيهَا الْأَثَابِتِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا مَنَاقِيرُ. " ٤٦٤

وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: "وَلَا بِي هِلَالٍ غَيْرَ مَا ذَكَرْتُ وَفِي بَعْضِ رَوَايَاتِهِ مَا لَا يُوَافِقُهُ التِّقَاتُ عَلَيْهِ وَهُوَ مِمَّنْ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ. " ٤٦٥

رَوَايَةُ إِبْرَاهِيمَ الْمُجَرِّيِّ

وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ الْأَزْدِيُّ ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو ثَنَا زَائِدَةُ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ الْمُجَرِّيُّ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: "مَا صَنَعَتْ امْرَأَةٌ خَيْرًا مِنْ أَنْ تَقْعُدَ فِي قَعْرِ بَيْتِهَا تَعْبُدُ رَبَّهَا. تَقُولُ إِحْدَاهُنَّ: أَذْهَبُ إِلَى أَهْلِي فَيَسْتَشْرِفُهَا الشَّيْطَانُ حَتَّى تَقُولَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا إِلَّا أَعَجَبْتُهُ. " ٤٦٦

{إِبْرَاهِيمُ الْمُجَرِّيُّ} ضَعِيفٌ.

كَانَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ (ت ١٩٨ هـ) يَضَعُفُهُ. ٤٦٧ وَقَالَ: "كَانَ إِبْرَاهِيمُ الْمُجَرِّيُّ يَسُوقُ الْحَدِيثَ سِياقَةً جَيِّدَةً عَلَى مَا فِيهِ. " ٤٦٨

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: "وَكَانَ ضَعِيفًا فِي الْحَدِيثِ. " ٤٦٩

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: "ضَعِيفُ الْحَدِيثِ. لَيْسَ بِشَيْءٍ. " وَقَالَ: "لَيْسَ بِشَيْءٍ. " ٤٧٠

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: "كَانَ الْمُجَرِّيُّ رَفْعًا. " وَضَعَفَهُ. ٤٧١

٤٦٤ "الْمَجْرُوحِينَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَالضُّعَفَاءَ وَالْمُتْرُوكِينَ" لِابْنِ حِبَّانَ ٢/٢٨٣

٤٦٥ "وَالْكَامِلُ فِي ضَعْفِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ٧/٤٣٧

٤٦٦ "الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ" لِلطَّبْرَانِيِّ (٩٤٧٨)

٤٦٧ "التَّارِيخُ الْكَبِيرُ" ١/٣٢٦ وَ"التَّارِيخُ الْأَوْسَطُ" ٢/٥٢ وَ"الضُّعَفَاءُ الصَّغِيرُ" ص. ٢٢ كُلُّهَا لِلْبُخَارِيِّ

٤٦٨ "الْجَوْزُ وَالْتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٢/١٣٢

٤٦٩ "الطَّبَقَاتُ" لِمُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ٦/٣٤١

٤٧٠ "الْجَوْزُ وَالْتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٢/١٣٢

٤٧١ نَسَبَهُ ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ فِي "مَهْدَبِ التَّهْدِيدِ" ١/١٦٥ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ.

وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: "مُنْكَرُ الْحَدِيثِ". ٤٧٢

وَقَالَ الْجَوْزَجَانِيُّ: "يُضْعَفُ حَدِيثُهُ. كَانَ شُعْبَةُ يَقُولُ رَفَّاعٌ". ٤٧٣

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ ٤٧٤ وَالنَّسَائِيُّ: "ضَعِيفٌ". ٤٧٥

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: "لَيْسَ بِقَوِيٍّ. لَيْنُ الْحَدِيثِ". ٤٧٦

وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: "يُضْعَفُ فِي الْحَدِيثِ". ٤٧٧

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرَبِيُّ (ت ٢٨٥ هـ): "فِيهِ ضَعْفٌ". ٤٧٨

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْجَنَيْدِ الرَّازِيُّ (ت ٢٩١ هـ): "مَتْرُوكٌ". ٤٧٩

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْبَزَّازُ (ت ٢٩٢ هـ): "رَفَعَ أَحَادِيثَ وَقَفَّهَا غَيْرُهُ". ٤٨٠

وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: "كَانَ مِمَّنْ يُخْطِئُ فَيَكْثُرُ". ٤٨١

وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: "وَأَحَادِيثُهُ عَامَّتُهَا مُسْتَقِيمَةٌ الْمَتْنِ وَهُوَ مِمَّنْ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ". ٤٨٢

٤٧٢ نَسَبَهُ إِلَيْهِ ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ فِي "تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ" ١/١٦٥

٤٧٣ "أَخْوَالُ الرِّجَالِ" لِلْجَوْزَجَانِيِّ ص. ١٤٨

٤٧٤ نَسَبَهُ إِلَيْهِ ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ فِي "تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ" ١/١٦٥

٤٧٥ "الضُّعْفَاءُ وَالْمَتْرُوكُونَ" لِلنَّسَائِيِّ ص. ١١

٤٧٦ "الْجُرُحُ وَالنَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٢/١٣٢

٤٧٧ نَسَبَهُ إِلَيْهِ ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ فِي "تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ" ١/١٦٥

٤٧٨ نَسَبَهُ إِلَيْهِ ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ فِي "تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ" ١/١٦٥

٤٧٩ نَسَبَهُ إِلَيْهِ ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ فِي "تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ" ١/١٦٥

٤٨٠ نَسَبَهُ إِلَيْهِ ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ فِي "تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ" ١/١٦٥

٤٨١ "الْمَجْرُوحِينَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَالضُّعْفَاءَ وَالْمَتْرُوكِينَ" لِابْنِ حِبَّانَ ١/٩٩

٤٨٢ "الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ١/٣٤٨

وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ الْأَزْدِيُّ: "صَدُوقٌ وَلَكِنَّهُ رَفَّاعٌ كَثِيرُ الْوَهْمِ". ٤٨٣

وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ (ت ٣٧٨ هـ): "لَيْسَ بِالْقَوِيِّ عِنْدَهُمْ". ٤٨٤

رَوَايَةُ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّعِيِّ

رَوَايَةُ عَمْرِو بْنِ عَاصِمٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّعِيِّ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لَمْ أَجِدْ هَذِهِ الرِّوَايَةَ. فَلَعَلِّي لَمْ أَطْلُعْ عَلَيْهَا.

وَلَوْ وَجَدْتُ فَهِيَ تَخَالِفُ رَوَايَةَ أَبِي الْأَخْوَصِ الْمُؤَقَّفَةَ الْآتِيَةَ.

رَوَايَةُ أَبِي الْأَخْوَصِ سَلَامُ بْنُ سَلِيمٍ الْحَنْفِيُّ

قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: "اَحْبِسُوا النِّسَاءَ فِي الْبُيُوتِ فَإِنَّ النِّسَاءَ عَوْرَةٌ. وَإِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ وَقَالَ لَهَا: إِنَّكَ لَا تَمُرِينَ بِأَحَدٍ إِلَّا أُعْجِبَ بِكَ". ٤٨٥

وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ صَحِيحَةٌ. وَهِيَ أَصَحُّ رَوَايَاتِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّعِيِّ.

{أَبُو الْأَخْوَصِ} هُوَ سَلَامُ بْنُ سَلِيمٍ. ثِقَّةٌ.

{أَبُو إِسْحَاقَ} هُوَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّيِّعِيُّ. ثِقَّةٌ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: "ثِقَّةٌ. وَأَخْفَظُ مِنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ وَيُسَبِّهُ بِالزُّهْرِيِّ فِي كَثَرَةِ الرِّوَايَةِ وَاتِّسَاعِهِ فِي الرِّجَالِ". ٤٨٦

٤٨٣ نَسَبَهُ إِلَيْهِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي "الضُّعَفَاءِ وَالْمَرْكُوكِينَ" ١/٥٣ وَعَلَاءُ الدِّينِ مُغَلَطَايَ فِي "إِكْمَالِ تَهْدِيبِ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ" ١/٢٩٣ وَابْنُ حَجَرٍ

الْعَسْقَلَانِيُّ فِي "تَهْدِيبِ التَّهْدِيبِ" ١/١٦٦

٤٨٤ نَسَبَهُ إِلَيْهِ ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ فِي "تَهْدِيبِ التَّهْدِيبِ" ١/١٦٥

٤٨٥ "الْمُصَنَّفُ" لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ (١٧٧١٠)

٤٨٦ "الْجَوْحُ وَالْتَعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٦/٢٤٣

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "ثِقَّةٌ".

وَقَالَ الْعَجَلِيُّ: "تَابِعِي ثِقَّةٌ". ٤٨٧

وَسُئِلَ شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ: "سَمِعَ أَبُو إِسْحَاقَ مِنْ مُجَاهِدٍ؟" قَالَ: "مَا كَانَ يَصْنَعُ هُوَ مُجَاهِدٌ؟ كَانَ هُوَ أَحْسَنَ حَدِيثًا مِنْ مُجَاهِدٍ وَمِنْ الْحَسَنِ وَابْنِ سِيرِينَ". ٤٨٨

يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: "ثِقَّةٌ". ٤٨٩

فَإِنْ قِيلَ: أَبُو إِسْحَاقَ السَّيِّعِيُّ قَدْ عَنَّ قَالَ فِيهِ أَبُو جَعْفَرٍ النَّحَّاسُ (ت. ٣٣٨ هـ): "مُدَلِّسٌ. لَا يَقُومُ بِحَدِيثِهِ حُجَّةٌ حَتَّى يَقُولَ حَدَّثَنَا وَمَا أَشْبَهَهُ". ٤٩٠

وَقَالَ ابْنُ حَبَّانَ: "كَانَ مُدَلِّسًا". ٤٩١

قُلْنَا: أَوَّلًا: أَبُو جَعْفَرٍ النَّحَّاسُ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَيْمَةِ أَهْلِ اللَّغَةِ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَفَادِ أَهْلِ الْحَدِيثِ فَلَا تُؤْخَذُ الْقَوَاعِدُ مِنْهُ.

وَتَانِيًا: قَالَ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ عَنِ التَّدْلِيسِ؟ فَكَرِهَهُ وَعَابَهُ. قُلْتُ لَهُ: فَيَكُونُ الْمُدَلِّسُ حُجَّةً فِيمَا رَوَى حَتَّى يَقُولَ حَدَّثَنَا وَأَخْبَرَنَا؟ قَالَ: لَا يَكُونُ حُجَّةً فِيمَا دَلَّسَ. ٤٩٢

وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَسَوِيُّ: "وَسَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ عَنِ الرَّجُلِ يُدَلِّسُ أَيْكُونُ حُجَّةً فِيمَا لَمْ يَقُلْ حَدَّثَنَا؟ فَقَالَ: إِذَا كَانَ الْغَالِبُ عَلَيْهِ التَّدْلِيسُ فَلَا حَتَّى يَقُولَ حَدَّثَنَا". ٤٩٣

٤٨٧ "التَّارِخُ" لِلْعَجَلِيِّ ٢/١٧٩

٤٨٨ "الْجُرُحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٦/٢٤٣

٤٨٩ "الْجُرُحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٦/٢٤٣

٤٩٠ "النَّاسِخُ وَالْمَنْسُوخُ" لِلنَّحَّاسِ ص. ١٧٥

٤٩١ "الْفَقَاتُ" لِابْنِ حَبَّانَ ٥/١٧٧

٤٩٢ "الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ١/١٠٧

٤٩٣ "الْتَّمْهِيدُ لِمَا فِي الْمَوْطَأِ مِنَ الْمَعَانِي وَالْأَسَانِيدِ" لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ ١/١٨ وَ"الْكُفَايَةُ فِي عِلْمِ الرِّوَايَةِ" لِلْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ ص. ٣٦٢

وَقَالَ مُهَنَّى بْنُ يَحْيَى: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ هُشَيْمٍ فَقَالَ: "ثِقَّةٌ إِذَا لَمْ يُدَلَّسْ". ٤٩٤

وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَأَلْتُ أَبِي عَنْهُ (أَيُّ: عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَطَاءٍ بْنِ مُقَدِّمٍ) فَقَالَ: "مَحَلُّهُ الصِّدْقُ. وَلَوْ لَا تَدْلِيْسُهُ لَحَكَمْنَا لَهُ إِذَا جَاءَ بِزِيَادَةٍ غَيْرِ أَنَّا نَخَافُ بَأْنَ يَكُونُ أَخَذَهُ عَنْ غَيْرِ ثِقَةٍ". ٤٩٥

وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَسَوِيُّ: "وَحَدِيثُ سُفْيَانَ وَأَبِي إِسْحَاقَ وَالْأَعْمَشِ مَا لَمْ يُعْلَمْ أَنَّهُ مُدَلَّسٌ يَقُومُ مَقَامَ الْحُجَّةِ". ٤٩٦

وَسُئِلَ الدَّارَقُطْنِيُّ عَنْ تَدْلِيْسِ ابْنِ جُرَيْجٍ فَقَالَ يُتَجَنَّبُ تَدْلِيْسُهُ فَإِنَّهُ وَخَشُ التَّدْلِيْسِ لَا يُدَلَّسُ إِلَّا فِيمَا سَمِعَهُ مِنْ مَجْرُوحٍ مِثْلِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى وَمُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ وَغَيْرِهِمَا". ٤٩٧

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ سُنَيْلَ عَنِ الرَّجُلِ يُعْرِفُ بِالتَّدْلِيْسِ يُحْتَجُّ فِيمَا لَمْ يَقُلْ فِيهِ سَمِعْتُ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي. "فَقُلْتُ: الْأَعْمَشُ مَتَى تُصَادُّ لَهُ الْأَلْفَاظُ؟ قَالَ: يَضِيقُ هَذَا. أَيُّ أَنَّكَ تَحْتَجُّ بِهِ". ٤٩٨

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْحَمِيدِيُّ: "وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ مَعْرُوفًا بِصُحْبَةِ رَجُلٍ وَالسَّمَاعُ مِنْهُ مِثْلُ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ أَوْ هِشَامٍ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ وَعُمَرُ بْنُ دِينَارٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ وَمَنْ كَانَ مِثْلَ هَؤُلَاءِ فِي ثِقَتِهِمْ مِمَّنْ يَكُونُ الْغَالِبُ عَلَيْهِ السَّمَاعُ مِمَّنْ حَدَّثَ عَنْهُ فَأُذِرْكَ عَلَيْهِ أَنَّهُ أَدْخَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَنْ حَدَّثَ رَجُلًا غَيْرَ مُسَمًّى أَوْ أَسْقَطَهُ تُرِكَ ذَلِكَ الْحَدِيثُ الَّذِي أُذِرْكَ عَلَيْهِ فِيهِ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْهُ وَلَمْ يَصُرْهُ ذَلِكَ فِي غَيْرِهِ حَتَّى يُذِرْكَ عَلَيْهِ فِيهِ مِثْلُ مَا أُذِرْكَ عَلَيْهِ فِي هَذَا فَيَكُونُ مِثْلَ الْمَقْطُوعِ". ٤٩٩

وَهَذَا هُوَ الْأَصْلُ الْمَعْمُولُ بِهِ عِنْدَ الْأَثَمَةِ النَّقَّادِ، أَلَا وَهُوَ قُبُولُ رِوَايَةِ الْمُدَلَّسِ وَإِنْ عَنَعْنَا مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُكْثَرِينَ جَدًّا مِنَ التَّدْلِيْسِ أَوْ يَزُوي عَنِ الشَّيْخِ مَا يُسْتَنْكَرُ أَوْ يُخَالَفُ أَوْ تُدَلُّ الْقَرَائِنُ عَلَى وَهْمِهِ فِيهِ.

وَإِنْ قِيلَ: جَاءَ أَنَّ أَبَا إِسْحَاقَ السَّيِّعِيَّ اخْتَلَطَ كَمَا قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: "سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ بَعْدَ مَا تَغَيَّرَ". ٥٠٠

٤٩٤ "أَصُولُ الْفَقْهِ" لِابْنِ مَفْلُحٍ الْحَنْبَلِيِّ ٢/٥٧١ وَ"التَّحْيِيرُ شَرْحُ التَّحْرِيرِ" لِلْمِرْدَاوِيِّ ٤/٩٧٣ وَ"بَحْرُ الدَّمِّ فِيمَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بِمَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ" لِابْنِ الْمُبَرِّدِ ص. ١٦٥

٤٩٥ "الْجُرُحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٦/١٢٥

٤٩٦ "الْمَعْرِفَةُ وَالتَّارِيخُ" لِيَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ الْفَسَوِيِّ ٢/٦٣٧

٤٩٧ "سُؤَالَاتُ الْحَاكِمِ لِلدَّارَقُطْنِيِّ" ص. ١٧٤

٤٩٨ "سُؤَالَاتُ أَبِي دَاوُدَ لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ" ص. ١٩٩

٤٩٩ "الْكِفَايَةُ فِي عِلْمِ الرِّوَايَةِ" لِلْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ ص. ٣٧٤

٥٠٠ نَسَبَهُ إِلَيْهِ ابْنُ حَجَرٍ فِي "تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ" ٨/٦٧

وَسَيَّلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: "أَيُّمَا أَحَبَّ إِلَيْكَ أَبُو إِسْحَاقَ أَوْ السُّدِّيُّ؟" فَقَالَ: أَبُو إِسْحَاقَ ثَقَّةٌ. وَلَكِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ حَمَلُوا عَنْهُ بِأَخْرَةٍ." ٥٠١

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ: "ثَقَّةٌ إِلَّا أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ أَبِي إِسْحَاقَ بَعْدَ الْاِخْتِلَاطِ." ٥٠٢

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: "أَبُو إِسْحَاقَ كَبُرَ وَسَاءَ حِفْظُهُ بِأَخْرَةٍ؛ فَسَمَاعُ الثَّوْرِيِّ مِنْهُ قَدِيمًا." ٥٠٣

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: "جِئْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سُوفَةَ مَعِيَ شَفِيعاً عِنْدَ أَبِي إِسْحَاقَ. فَقُلْتُ لِإِسْرَائِيلَ: اسْتَأْذِنْ لَنَا الشَّيْخَ. فَقَالَ لَنَا: صَلِّ بِنَا الشَّيْخَ الْبَارِحَةَ فَاخْتَلَطَ. قَالَ: فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَسَلَّمْنَا وَخَرَجْنَا." ٥٠٤

وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: "وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثِ رَوَاهُ إِسْرَائِيلُ وَزُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ: رَفَعَهُ إِسْرَائِيلُ وَوَقَفَهُ زُهَيْرٌ: أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ يُوتِرُ بِنِسْعٍ سُورٍ؟ قَالَ أَبِي: إِسْرَائِيلُ أَقْدَمَ سَمَاعاً مِنْ زُهَيْرٍ فِي أَبِي إِسْحَاقَ. قُلْتُ: فَأَيُّهُمَا أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ: مُوقُوفٌ أَوْ مَرْفُوعٌ؟" قَالَ: "اللَّهُ أَعْلَمُ. يُقَالُ: إِنَّ زُهَيْرًا سَمِعَ مِنْ أَبِي إِسْحَاقَ بِأَخْرَةٍ. وَإِسْرَائِيلُ سَمَاعُهُ مِنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَدِيمٌ. وَأَبُو إِسْحَاقَ بِأَخْرَةٍ اخْتَلَطَ. فَكُلُّ مَنْ سَمِعَ مِنْهُ بِأَخْرَةٍ فَلَيْسَ سَمَاعُهُ بِأَجُودَ مَا يَكُونُ." ٥٠٥

قَالَ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَسَوِيُّ: "قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ فِي مَسْجِدِهِ لَيْسَ مَعَنَا ثَالِثٌ. فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: كَانَ قَدْ اخْتَلَطَ فَإِنَّمَا تَرَكَوهُ مَعَ ابْنِ عُيَيْنَةَ لِاخْتِلَاطِهِ." ٥٠٦

وَقَالَ عَنْهُ الدَّهْلِيُّ: "مِنْ أَيْمَةِ التَّابِعِينَ بِالْكُوفَةِ وَأَنْبَاءِهِمْ إِلَّا أَنَّهُ شَاخَ وَنَسِيَ وَلَمْ يَخْتَلِطْ. وَقَدْ سَمِعَ مِنْهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَقَدْ تَغَيَّرَ قَلِيلاً." ٥٠٧ وَقَالَ أَيْضاً: "وَهُوَ ثَقَّةٌ حَجَّةٌ بِلَا نِزَاعٍ. وَقَدْ كَبُرَ وَتَغَيَّرَ حِفْظُهُ تَغَيَّرَ السِّنِّ وَلَمْ يَخْتَلِطْ." ٥٠٨

٥٠١ "الْمُجَرِّحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٦/٢٤٣. وَيُلَفِّظُ: "أَبُو إِسْحَاقَ رَجُلٌ ثَقَّةٌ صَالِحٌ. وَلَكِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ حَمَلُوا عَنْهُ بِأَخْرَةٍ." فِي "الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ لِأَحْمَدَ رَوَايَةً ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ" ٢/٣٦٣

٥٠٢ "الْمُجَرِّحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٣/٥٨٩

٥٠٣ "الْعِلَلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٥/٢٨٩

٥٠٤ "تَارِيخُ أَبِي زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيِّ" ص. ٤٦٩

٥٠٥ "الْعِلَلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٢/١٥٣-١٥٤

٥٠٦ "الْمَعْرِفَةُ وَالتَّارِيخُ" لِيَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ الْفَسَوِيِّ ٣/٧٥

٥٠٧ "مِيزَانُ الْأَعْتَدَالِ فِي نَقْدِ الرِّجَالِ" لِلدَّهْلِيِّ ٣/٢٧٠

٥٠٨ "سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ" لِلدَّهْلِيِّ ٥/٣٩٤

قَالَ ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ: "عَمَرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبَّيْعِيِّ أَحَدُ الْأَعْلَامِ الْأَثْبَاتِ قَبْلَ اخْتِلَاطِهِ وَلَمْ أَرِ فِي الْبُخَارِيِّ مِنَ الرَّوَايَةِ عَنْهُ إِلَّا عَنِ الْقَدَمَاءِ مِنْ أَصْحَابِهِ كَالثَّوْرِيِّ وَشُعْبَةَ لَا عَنِ الْمُتَأَخِّرِينَ كَابْنِ عُيَيْنَةَ وَغَيْرِهِ. وَاحْتَجَّ بِهِ الْجَمَاعَةُ." ٥٠٩

قَالَ هَيْثَمٌ: لَا دَلِيلَ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الرَّوَايَةَ كَانَتْ بَعْدَ تَغْيِيرِهِ. وَلَوْ كَانَتْ بَعْدَ تَغْيِيرِهِ فَلَا دَلِيلَ عَلَى أَنَّ تَغْيِيرَهُ أَثَرَتْ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ. وَأُخْرِجَ الْبُخَارِيُّ حَدِيثَيْنِ مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْأَخْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ صَاحِبُهُ قَبْلَ تَغْيِيرِهِ.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَهُوَ يَنْفُلُ التُّرَابَ حَتَّى وَارَى التُّرَابَ شَعَرَ صَدْرِهِ، وَكَانَ رَجُلًا كَثِيرَ الشَّعْرِ، وَهُوَ يَرْجُزُ بِرَجَزِ عَبْدِ اللَّهِ:

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا ... وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلِّينَا

فَأَنْزَلَنِي سَكِينَةً عَلَيْنَا ... وَتَبَّتِ الْأَقْدَامُ إِنْ لَا قَيْنَا

إِنَّ الْأَعْدَاءَ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا ... إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبِينَا

يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ. " ٥١٠

وَقَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: "مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَلَا عَبْدًا وَلَا أَمَةً إِلَّا بَغَلْتُهُ الْبَيْضَاءَ الَّتِي كَانَ يَرْكُبُهَا وَسِلَاحَهُ وَأَرْضًا جَعَلَهَا لِابْنِ السَّبَّيْلِ صَدَقَةً." ٥١١

وَقَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ يَحْيَى بْنَ آدَمَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ رَدَفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ عُفَيْرٌ فَقَالَ: "يَا مُعَاذُ هَلْ تَدْرِي حَقَّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ" قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَحَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا أُبَشِّرُ بِهِ النَّاسَ؟ قَالَ: "لَا تُبَشِّرُهُمْ فَيَتَكَلَّبُوا." ٥١٢

٥٠٩ "هَدْيُ السَّارِيِّ مُقَدِّمَةٌ فَتَحَ الْبَارِي بِشَرْحِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ لِابْنِ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيِّ ٤٥٣

٥١٠ "الْجَامِعُ الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ الْمُخْتَصَرُ مِنْ أُمُورِ رَسُولِ اللَّهِ وَسُنَنِهِ وَأَيَّامِهِ" لِلْبُخَارِيِّ (٣٠٣٤)

٥١١ "الْجَامِعُ الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ الْمُخْتَصَرُ مِنْ أُمُورِ رَسُولِ اللَّهِ وَسُنَنِهِ وَأَيَّامِهِ" لِلْبُخَارِيِّ (٤٤٦١)

٥١٢ "الْجَامِعُ الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ الْمُخْتَصَرُ مِنْ أُمُورِ رَسُولِ اللَّهِ وَسُنَنِهِ وَأَيَّامِهِ" لِلْبُخَارِيِّ (٢٨٥٦)

وَقَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: أَهْدَيْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرَقَةً مِنْ حَرِيرٍ فَجَعَلَ النَّاسُ يَتَدَاوُلُونَهَا بَيْنَهُمْ وَيَعْجَبُونَ مِنْ حُسْنِهَا وَلِينِهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَتَعْجَبُونَ مِنْهَا؟" قَالُوا: "نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ." قَالَ: "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَمَنَادِيلُ سَعْدٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْهَا." لَمْ يَقُلْ شُعْبَةُ وَإِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ." ٥١٣

وَقَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الهمدانيُّ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَا فَلَانُ إِذَا أُوْتِيتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ. فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ فِي لَيْلَتِكَ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ أَجْرًا." ٥١٤

وَأُخْرِجَ مُسْلِمٌ لِأَبِي إِسْحَاقَ مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْأَحْوَصِ فِي تِسْعَةِ مَوَاضِعَ مِنْ صَحِيحِهِ.

قَالَ مُسْلِمٌ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ سَلَامٌ بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ حَبَّابٍ قَالَ: "شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ فِي الرَّمَضَاءِ فَلَمْ يُشْكِنَا." ٥١٥

وَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ سَلَامٌ بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: كُنْتُ رِذْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ غَفِيرٌ. قَالَ فَقَالَ: يَا مُعَاذُ تَذَرِي مَا حَقَّ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ؟ وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ؟ قَالَ: قُلْتُ: "اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ." قَالَ: "فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَحَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لَا يُعَذِّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا." قَالَ: قُلْتُ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا أُبَشِّرُ النَّاسَ؟" قَالَ: "لَا تُبَشِّرْهُمْ فَيَتَكَلَّبُوا." ٥١٦

وَقَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ أَعْمَلُهُ يُدْنِيَنِ مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ قَالَ: "تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَتَقِيمُ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ وَتَصِلُ ذَا رَحِمِكَ." فَلَمَّا أَذْبَرَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنْ تَمَسَّكَ بِمَا أَمَرَ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ." وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ: "إِنْ تَمَسَّكَ بِهِ." ٥١٧

٥١٣ "الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ الْمُخْتَصَرُ مِنْ أُمُورِ رَسُولِ اللَّهِ وَسُنَنِهِ وَأَيَّامِهِ" لِلْبُخَارِيِّ (٦٦٤٠)

٥١٤ "الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ الْمُخْتَصَرُ مِنْ أُمُورِ رَسُولِ اللَّهِ وَسُنَنِهِ وَأَيَّامِهِ" لِلْبُخَارِيِّ (٧٤٨٨)

٥١٥ "الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ" لِمُسْلِمِ بْنِ الْحُجَّاجِ (٦١٩)

٥١٦ "الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ" لِمُسْلِمِ بْنِ الْحُجَّاجِ (٣٠)

٥١٧ "الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ" لِمُسْلِمِ بْنِ الْحُجَّاجِ (١٣)

وَقَالَ: وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَفُتَيْبَةُ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ فُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ قَالَ: "صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِئَةِ آمَنٍ مَا كَانَ النَّاسُ وَأَكْثَرُهُ رُكْعَتَيْنِ". ٥١٨

وَقَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ: "يَا فُلَانُ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ." بِمِثْلِ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: "وَبَنِيكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ. فَإِنْ مِتُّ مِنْ لَيْلَتِكَ مِتُّ عَلَى الْفِطْرَةِ وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ خَيْرًا". ٥١٩

وَقَالَ: حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَمَّا تَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟" قَالَ: فَكَبَّرْنَا. ثُمَّ قَالَ: "أَمَّا تَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟" قَالَ: فَكَبَّرْنَا. ثُمَّ قَالَ: "إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَسَاحِرِكُمْ عَنْ ذَلِكَ. مَا الْمُسْلِمُونَ فِي الْكُفَّارِ إِلَّا كَشَعْرَةِ بَيْضَاءٍ فِي ثَوْرِ أَسْوَدٍ أَوْ كَشَعْرَةِ سَوْدَاءٍ فِي ثَوْرِ أَبْيَضٍ". ٥٢٠

وَقَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَفُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا - أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: تَمَارَوْا فِي الْغُسْلِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أَعْسِلُ رَأْسِي كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أَفِيضُ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثَ أَكْفٍ". ٥٢١

وَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: "صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا حَتَّى نَزَلَتِ الْآيَةُ الَّتِي فِي الْبَقَرَةِ {وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ} [البقرة: ١٤٤] فَتَزَلْتُ بَعْدَ مَا صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَاَنْطَلَقَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَمَرَّ بِنَاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُمْ يُصَلُّونَ. فَحَدَّثَهُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَهُمْ قِبَلَ الْبَيْتِ". ٥٢٢

وَقَالَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَنَانَ الْجُعْفِيُّ حَدَّثَنَا سَلَامٌ أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: "كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ فَذَكَّرُوا سِنِّي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ كَانَ أَبُو بَكْرٍ أَكْبَرَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٥١٨ "المُسْنَدُ الصَّحِيحُ" لِمُسْلِمِ بْنِ الْحُجَّاجِ (٦٩٦)

٥١٩ "المُسْنَدُ الصَّحِيحُ" لِمُسْلِمِ بْنِ الْحُجَّاجِ (٢٧١٠)

٥٢٠ "المُسْنَدُ الصَّحِيحُ" لِمُسْلِمِ بْنِ الْحُجَّاجِ (٢٢١)

٥٢١ "المُسْنَدُ الصَّحِيحُ" لِمُسْلِمِ بْنِ الْحُجَّاجِ (٣٢٧)

٥٢٢ "المُسْنَدُ الصَّحِيحُ" لِمُسْلِمِ بْنِ الْحُجَّاجِ (٥٢٥)

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: "قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَمَاتَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَقُتِلَ عُمَرُ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ". قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ يُقَالُ لَهُ عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ قَالَ: "كُنَّا قُعُودًا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ فَذَكَرُوا سِنِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: "قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً وَمَاتَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَقُتِلَ عُمَرُ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ". ٥٢٣

وَأِنْ قِيلَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: "لَمْ يَرَوْا عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ وَهَانِيٍّ يَعْنِي ابْنَ هَانِيٍّ غَيْرَ أَبِي إِسْحَاقَ وَقَدْ رَوَى عَنْ سَبْعِينَ أَوْ ثَمَانِينَ لَمْ يَرَوْا عَنْهُمْ غَيْرُهُ. وَأَخْصَيْنَا مَشِيخَتَهُ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثِمِائَةِ شَيْخٍ". وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ: "نَحْوًا مِنْ أَرْبَعِمِائَةِ شَيْخٍ". ٥٢٤

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ: "حَدَّثَ أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ مِائَةِ شَيْخٍ لَا يُحَدِّثُ عَنْهُمْ غَيْرُهُ". ٥٢٥

قَالَ أَبُو طَالُوتَ: لَا تَأْثِيرَ لِهَذَا إِذْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ وَهُوَ ثِقَّةٌ مَعْرُوفٌ الرَّوَايَةِ عَنْهُ.

و{أَبُو الْأَخْوَصِ} هُوَ عَوْفُ بْنُ مَالِكِ بْنِ نَضْلَةَ الْجَشَمِيِّ. تَابِعِي ثِقَّةٌ.

وَوَثَّقَهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ (ت ٣٠٣ هـ) ٥٢٦ وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ (ت ٢٣٣ هـ) ٥٢٧ وَالتَّسَائِيُّ (ت ٣٠٣ هـ). ٥٢٨

رِوَايَةُ عُمَرُو بْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ شُعْبَةَ

قَالَ الطَّبْرَانِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَيَّانَ الْمَازِينِيُّ ثَنَا عُمَرُو بْنُ مَرْزُوقٍ أَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: "إِنَّمَا النِّسَاءُ عَوْرَةٌ وَإِنَّ الْمَرْأَةَ لَتَخْرُجَ مِنْ بَيْتِهَا وَمَا بَهَا مِنْ بَأْسٍ فَيَسْتَشْرِفُ لَهَا الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا تَمْرَيْنَ بِأَحَدٍ إِلَّا أَعْجَبْتِيهِ وَإِنَّ الْمَرْأَةَ لَتَلْبَسُ ثِيَابَهَا فَيَقُولُ: أَيْنَ تُرِيدِينَ؟ فَتَقُولُ: أَعُوذُ مَرِيضًا أَشْهَدُ جَنَازَةً أَوْ أَصَلِّي فِي مَسْجِدٍ وَمَا عَبَدَتِ امْرَأَةٌ رَجُلًا مِثْلَ أَنْ تَعْبُدَهُ فِي بَيْتِهَا". ٥٢٩

٥٢٣ "المُسْنَدُ الصَّحِيحُ" لِمُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ (٢٣٥٢)

٥٢٤ "تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ" لِابْنِ عَسَاكِرَ ٤٦/٢١٧

٥٢٥ "سُؤَالَاتُ الْأَجَرِيِّ لِأَبِي دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيِّ" ١/٣١٦

٥٢٦ "الطَّبَقَاتُ" لِمُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ٦/١٨٢

٥٢٧ "الْمُخْرَجُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٧/١٤

٥٢٨ نَسَبَهُ ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ إِلَى كِتَابِ التَّسَائِيِّ "الْكُفَى" فِي "تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ" ٨/١٦٩

٥٢٩ "الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ" لِلطَّبْرَانِيِّ (٨٩١٤) وَ (٩٤٨٠)

{مُحَمَّدُ بْنُ حَيَّانَ الْمَازِنِيُّ} فِيهِ جَهَالَةٌ.

لَمْ أَجِدْ أَحَدًا ذَكَرَ فِيهِ جَرَحًا أَوْ تَعْدِيلًا. أَكْثَرَ مَا وَجَدْتُ أَنْ قَالَ فِيهِ الذَّهَبِيُّ: "الشَّيْخُ الصَّدُوقُ الْمُحَدِّثُ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ حَيَّانَ الْمَازِنِيُّ الْبَصْرِيُّ. حَدَّثَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْزُوقٍ وَأَبِي الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيِّ وَمُسَدَّدِ بْنِ مُسْرَهْدٍ وَطَبَقَتِهِمْ. رَوَى عَنْهُ دَعْلَجُ السَّجَرِيُّ وَابْنُ قَانِعٍ وَالطَّبْرَائِيُّ وَفَارُوقُ الْخَطَّابِيُّ وَآخَرُونَ." ٥٣٠

{عَمْرِو بْنُ مَرْزُوقٍ} مُخْتَلَفٌ فِيهِ.

مِنْهُمْ مَنْ قَبِلُوهُ:

فَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ (ت ٢٢٤ هـ): "جَاءَ بِمَا لَيْسَ عَنْدهُمْ فَحَسَدُوهُ." ٥٣١

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: "وَكَانَ ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ عَنْ شُعْبَةَ." ٥٣٢

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: "ثِقَةٌ مَأْمُونٌ صَاحِبُ غَزْوٍ وَقُرْآنٍ وَفَضْلٍ." ٥٣٣

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: "ثِقَةٌ مَأْمُونٌ. فَتَشَنَّا عَمَّا قَبِلَ فِيهِ فَلَمْ نَجِدْ لَهُ أَصْلًا." ٥٣٤ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: "سَأَلْتُ أَبِي عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْزُوقٍ فَقَالَ: كَانَ صَاحِبَ خَيْرٍ. كَانَ غَزَاءً. ثُمَّ قَالَ: قَالَ عَفَّانُ: كَانَ عَمْرِو بْنُ مَرْزُوقٍ صَاحِبَ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ يَطْلُبُ مَعَهُ الْحَدِيثَ." ٥٣٥ وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ وَقُلْتُ لَهُ: "إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ تَكَلَّمَ فِي عَمْرِو بْنِ مَرْزُوقٍ." فَقَالَ: "عَمْرِو بْنُ مَرْزُوقٍ رَجُلٌ صَالِحٌ. لَا أَذْرِي مَا يَقُولُ عَلِيٌّ." ٥٣٦ وَقَالَ لِابْنِهِ صَالِحٍ حِينَ قَدِمَ مِنَ الْبَصْرَةِ: "لَمْ تَكْتُبْ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْزُوقٍ؟" فَقَالَ: "كُفَيْتُ." فَقَالَ: "عَفَّانُ كَانَ يَرْضَى عَمْرُو بْنَ مَرْزُوقٍ. وَمَنْ كَانَ يُرْضِي عَفَّانَ؟" ٥٣٧ وَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ: سَمِعْتُ

٥٣٠ "سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ" لِلذَّهَبِيِّ ١٣/٥٦٩

٥٣١ "الْجُرُحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٦/٢٦٤

٥٣٢ "الطَّبَقَاتُ" لِمُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ٧/٣٠٥

٥٣٣ نَسَبَهُ إِلَيْهِ الْمِزِّيُّ فِي "تَهْذِيبِ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ" ٢٢/٢٧ وَالذَّهَبِيُّ فِي "سِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ" ١٠/٤١٩ وَفِي "تَارِيخِ الْإِسْلَامِ وَوَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ"

٥٣٤ ٥/٦٤٦ وَابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ فِي "تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ" ٨/١٠٠

٥٣٥ نَسَبَهُ إِلَيْهِ الْمِزِّيُّ فِي "تَهْذِيبِ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ" ٢٢/٢٢٧

٥٣٥ "الْعِلَلُ وَمَعْرِفَةُ الرِّجَالِ لِأَحْمَدَ رَوَايَةُ ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ" ٢/٣١٩

٥٣٦ "الْجُرُحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٦/٢٦٣

٥٣٧ "الْجُرُحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٦/٢٦٣

أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَسُئِلَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَرْزُوقٍ فَقَالَ: "مَالِي بِهِ عِلْمٌ". فَقِيلَ لَهُ: إِنْهُمْ يَقُولُونَ: كَانَ مُحْتَلِفٌ مَعَ أَبِي دَاوُدَ. فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: كَمْ رَوَى عَنْ شُعْبَةَ؟ فَقِيلَ: نَحْوُ مِنْ ثَلَاثَةِ آلَافٍ. فَقَالَ: كَانَ أَبُو دَاوُدَ يَرَوِي أَكْثَرَ. ثُمَّ ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَمْرٍو بْنَ مَرْزُوقٍ فَقَالَ: كَانَ صَاحِبُ عَزْوٍ وَخَيْرٍ. " ٥٣٨

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: "ثِقَةٌ. وَكَانَ مِنَ الْعُبَادِ. وَلَمْ نَجِدْ مِنْ أَصْحَابِ شُعْبَةَ مِمَّنْ كَتَبْنَا عَنْهُ أَحْسَنَ حَدِيثًا مِنْهُ." ٥٣٩

وَمِنْهُمْ مَنْ تَوَسَّطَ فِي أَمْرِهِ:

فَقَالَ السَّاجِيُّ: "صَدُوقٌ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ وَالْجِهَادِ." ٥٤٠

وَقَالَ ابْنُ حَبَّانَ: "رُبَّمَا أَخْطَأَ. لَمْ يَكُنْ خَطْؤُهُ حَتَّى يَعْدَلَ بِهِ عَنْ سَنَنِ الْعُدُولِ. وَلَكِنَّهُ أَتَى مِنْهُ بِمَا لَا يَنْفَكُ مِنْهُ الْبَشَرُ. وَلَيْسَ الشَّيْءُ الَّذِي عَلَيْهِ الْعَالَمُ مَجْبُولُونَ حَتَّى لَا يَنْفَكَ مِنْهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِمُوجِبٍ مَنْ وَجَدَ ذَلِكَ فِيهِ قَدْ جَاءَ مَا لَمْ يَفْحَشْ ذَلِكَ مِنْهُ فَإِذَا فَحَشَ اسْتَحَقَّ الْإِزَاقَ الْوَهْنَ بِهِ حِينَئِذٍ." ٥٤١

وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: "صَدُوقٌ كَثِيرُ الْوَهْمِ." ٥٤٢

وَمِنْهُمْ مَنْ رَدَّهُ:

فَكَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ لَا يَرْضَاهُ فِي الْحَدِيثِ. ٥٤٣

٥٣٨ "كِتَابُ الضُّعْفَاءِ وَمَنْ نُسِبَ إِلَى الْكَذِبِ وَوَضَعَ الْحَدِيثَ وَمَنْ غَلَبَ عَلَى حَدِيثِهِ الْوَهْمُ وَمَنْ يُتَّبَعُ فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ وَمَجْهُولٌ رَوَى مَا لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ وَصَاحِبُ بِدْعَةٍ يَغْلُو فِيهَا وَيَدْعُو إِلَيْهَا وَإِنْ كَانَتْ خَالَهُ فِي الْحَدِيثِ مُسْتَقِيمَةً مُؤَلَّفَ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ" لِلْعَقِيلِيِّ ٣/٢٩٢. فِي الْمَطْبُوعِ "وَحَيْرٌ" وَالْمُنْبَتُّ مِنَ "الْمُعْلَمِ بِشُبُوحِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ" لِابْنِ خُلْفَوْنٍ ص. ٤٣٦ وَ"تَهْذِيبُ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ" لِلْمِزِّيِّ ٢٢/٢٢٧ وَ"سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ" ١٠/٤١٩ وَ"تَارِيخُ الْإِسْلَامِ وَوَفَيَاتُ الْأَعْلَامِ" ٥/٦٤٦ وَ"مِزَانُ الْأَعْتِدَالِ" ٣/٢٨٨ كُلُّهَا لِلدَّهْلِيِّ

٥٣٩ "الْجُرُحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٦/٢٦٤

٥٤٠ نَسَبَهُ إِلَيْهِ ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ فِي "تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ" ٨/١٠١

٥٤١ "الْتِقَاتُ" لِابْنِ حَبَّانَ ٨/٤٨٤

٥٤٢ "سُؤَالَاتُ الْحَاكِمِ لِلدَّارَقُطْنِيِّ" ص. ٢٥٢

٥٤٣ "الْجُرُحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٦/٢٦٤

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: "اتْرَكُوا حَدِيثَ الْفَهْدَيْنِ وَالْعَمْرَيْنِ". يَعْنِي فَهْدَ بْنَ عَوْفٍ وَفَهْدَ بْنَ حَيَّانَ وَعَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ وَعَمْرُو بْنُ حَكَّامٍ. ٥٤٤ وَقَالَ: "ذَهَبَ حَدِيثُهُ". ٥٤٥

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ الْمُوصِلِيُّ: "كَذَّابٌ لَيْسَ بِشَيْءٍ". ٥٤٦

وَقَالَ الْعِجْلِيُّ: "ضَعِيفٌ". يُحَدِّثُ عَنْ شُعْبَةَ. لَيْسَ بِشَيْءٍ. ٥٤٧

وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ: "فَوْضَحَ أَنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ لَهُ اخْتِجَاجًا". ٥٤٨

وَسَأَلْتُ شَيْخَنَا الْحَارِثَ بْنَ عَلِيٍّ الْحَسَنِيَّ عَنْ خَالِهِ فَقَالَ: "مُتَعَبٌ هَذَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ. عَلَى كُلِّ حَالٍ يَظْهَرُ لِي وَاللَّهِ أَعْلَمُ أَنَّهُ مَا يَنْفَكُ عَنْ بَعْضِ الْأَوْهَامِ. ثِقَّةٌ فِي نَفْسِهِ. رَضِيَهُ عَقَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ كَمَا قَالَ أَحْمَدُ: وَمَنْ كَانَ يُرْضِي عَقَّانَ؟ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا يَنْفَرِدُ بِهِ عَنْ شُعْبَةَ فِي نَفْسِي مِنْهُ شَيْءٌ. مَا تَطِيبُ نَفْسِي بِمَا يَنْفَرِدُ بِهِ عَنْ شُعْبَةَ. وَأَمَّا غَيْرُ شُعْبَةَ فَأَمْرُهُ أَهْوَنُ. الْبَعْضُ يُرِيدُ قُبُولَهُ مُطْلَقًا أَوْ رَدَّهُ مُطْلَقًا هَذَا مَا يَسْتَقِيمُ. أَرَى مُشْكِلَتَهُ مَعَ شُعْبَةَ أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهِ."

وَقَالَ الشَّيْخُ خَالِدُ الْحَايِكِ: "وَالرَّاجِحُ عِنْدِي فِي خَالِ عَمْرُو بْنِ مَرْزُوقٍ أَنَّهُ صَدُوقُ الْحَالِ. وَلَهُ بَعْضُ الْأَوْهَامِ. وَلَا يُحْتَجُّ بِمَا انْفَرَدَ بِهِ". ٥٤٩

وَلَكِنْ إِنْ ثَبَتَتْ هَذِهِ الرَّوَايَةُ عَنْ عَمْرُو بْنِ مَرْزُوقٍ فَلَمْ يَنْفَرِدْ هُنَا إِذْ قَدْ تَابَعَ أَبَا الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ.

رَوَايَةُ عَاصِمِ بْنِ النَّضْرِ عَنْ مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو مَرْفُوعًا

٥٤٤ "كِتَابُ الضُّعَفَاءِ وَمَنْ نُسِبَ إِلَى الْكَذِبِ وَوَضَعَ الْحَدِيثَ وَمَنْ غَلَبَ عَلَى حَدِيثِهِ الْوَهْمُ وَمَنْ يُتَّبَعُ فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ وَمَجْهُولٌ رَوَى مَا لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ وَصَاحِبٌ بِدْعَةٍ يَغْلُو فِيهَا وَيَدْعُو إِلَيْهَا وَإِنْ كَانَتْ خَالَهُ فِي الْحَدِيثِ مُسْتَقِيمَةً مُؤَلَّفٌ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ" لِلْعَقْلِيِّ ٣/٢٩٢

٥٤٥ نُسِبَهُ إِلَيْهِ ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ فِي "تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ" ٨/١٠١

٥٤٦ "تَارِيخُ أَسْمَاءِ الضُّعَفَاءِ وَالْكَذَّابِينَ" لِابْنِ شَاهِينَ ص. ١٤١

٥٤٧ "التَّارِيخُ" لِلْعِجْلِيِّ ٢/١٨٤

٥٤٨ "هَدْيُ السَّارِيِّ مُقَدِّمَةٌ فَتَحَ الْبَارِي بِشَرْحِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ" لِابْنِ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيِّ ٤٥٤

٥٤٩ "إِرْشَادُ النَّظَّارِ إِلَى تَخْرِيجِ الْبُخَارِيِّ لِحَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ" لِحَالِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَايِكِ

وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ: وَبِهِ ٥٥٠ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ وَإِنَّمَا إِذَا خَرَجَتْ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ. وَإِنَّمَا لَا تَكُونُ أَقْرَبَ إِلَى اللَّهِ مِنْهَا فِي قَعْرِ بَيْتِهَا." ٥٥١

رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ وَأَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ عَنِ الْمُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَرَوَاهُ عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ مَرْفُوعاً. وَعَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ هُوَ أَبُو عُمَرَ عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ التَّيْمِيُّ الْبَصْرِيُّ الْأَخُول. وَلَمْ أَجِدْ لَهُ تَوْثِيقاً صَرِيحاً مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ. أَكْثَرُ مَا وَجَدْتُ أَنْ ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانَ فِي "الثَّقَاتِ" ٥٥٢ وَقَالَ عَنْهُ اللَّذَهِيُّ: "وُثِّقَ." ٥٥٣ وَقَالَ عَنْهُ ابْنُ حَجَرٍ: "صَدُوقٌ." ٥٥٤

أَمَّا تَخْرِيجُ مُسْلِمٍ لَهُ فَلَمْ أَجِدْ إِلَّا عَشْرَةَ أَحَادِيثَ وَهِيَ لَيْسَتْ فِي الْأُصُولِ وَإِنَّمَا فِي الْمُتَابِعَاتِ أَوْ جَاءَ عَاصِمٌ مَقْرُوناً بغيره. فَمِثْلُهُ لَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ خَاصَّةً وَهَذَا الْحَدِيثُ هُوَ مِنْ أَحَادِيثِ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي جَمِيعِ الرِّوَايَاتِ الْأُخْرَى سِوَاءِ الْمَرْفُوعَاتِ وَالْمَوْفُوفَاتِ الثَّابِتَةِ مِنْهَا وَالْمُعَلَّةِ.

أَمَّا {أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ} فَلَا بَأْسَ بِهِ.

رَوَى عَنْهُ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ وَكَتَبَ عَنْهُ. ٥٥٥

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: "صَالِحُ الْحَدِيثِ. مَحَلُّهُ الصِّدْقِ." وَرَوَى عَنْهُ وَكَتَبَ عَنْهُ. ٥٥٦

وَقَالَ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ جَزْرَةً: "ثِقَّةٌ." ٥٥٧

٥٥٠ يُشِيرُ الطَّبْرَانِيُّ إِلَى هَذَا الْإِسْنَادِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ أَنَا عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ أَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ

٥٥١ "الْمُعْجَمُ الْأَوْسَطُ" لِلطَّبْرَانِيِّ (٢٨٩٠)

٥٥٢ "الثَّقَاتُ" لِابْنِ حَبَّانَ ٨/٥٠٦

٥٥٣ "الكَاشِفُ فِي مَعْرِفَةِ مَنْ لَهُ رِوَايَةٌ فِي الْكُتُبِ السَّنَةِ" لِلذَّهَبِيِّ ١/٥٢١

٥٥٤ "تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ" لِابْنِ حَجَرٍ الْعَسْكَلَانِيِّ ص. ٢٨٦

٥٥٥ "الْجَوْزُ وَالْتَعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٢/٧٨

٥٥٦ "الْجَوْزُ وَالْتَعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٢/٧٨

٥٥٧ "تَارِيخُ مَدِينَةِ السَّلَامِ وَأَخْبَارُ مُحَدِّثِيهَا وَذِكْرُ قُطَّائِهَا الْعُلَمَاءِ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا وَوَارِدِيهَا" لِلْحَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ ١٢/٣٨٣

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "لَا بَأْسَ بِهِ." ٥٥٨

وَاخْتَجَّ الْبُخَارِيُّ بِرَوَايَتِهِ عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ سُلَيْمَانَ فِي مَوَاضِعٍ مِنْ صَحِيحِهِ.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعَجْلِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ قَوْمًا قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ قَوْمًا يَأْتُونَنَا بِاللَّحْمِ لَا نَدْرِي أَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمْ لَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "سَمُّوا اللَّهَ عَلَيْهِ وَكُلُوهُ." ٥٥٩

وَقَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ فِي قَيْمِصٍ مِنْ حَرِيرٍ مِنْ حِكَّةٍ كَانَتْ بِهِمَا. ٥٦٠

وَقَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بِاصْبِعَيْهِ هَكَذَا بِالْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ: بُعِثْتُ وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ. ٥٦١

وَقَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُلُوسًا فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ تَعْرِضُ نَفْسَهَا عَلَيْهِ فَحَقَّقَ فِيهَا النَّظَرَ وَرَفَعَهُ فَلَمْ يَرُدَّهَا فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: زَوَّجْنِيهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: "أَعْنَدُكَ مِنْ شَيْءٍ؟" قَالَ: "مَا عِنْدِي مِنْ شَيْءٍ." قَالَ: "وَلَا خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ؟" قَالَ: "وَلَا خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ. وَلَكِنْ أَشَقُّ بُرْدِي هَذِهِ فَأَعْطِيهَا التَّصَنَّفَ وَآخُذْ التَّصَنَّفَ." قَالَ: "لَا. هَلْ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ؟" قَالَ: "نَعَمْ." قَالَ: "اذهبْ فَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ." ٥٦٢

وَقَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعَجْلِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أُعْطِيتُ مِفَاتِيحَ الْكَلِمِ وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ وَبَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ الْبَارِحَةَ إِذْ أُتِيتُ بِمِفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ حَتَّى وُضِعَتْ فِي يَدِي." قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: "فَدَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتُمْ تَنْتَقِلُونَهَا." ٥٦٣

٥٥٨ "تَسْمِيَةُ مَشَايِخِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَحْمَدَ بْنِ شُعَيْبٍ بْنِ عَلِيٍّ النَّسَائِيِّ الَّذِينَ سَمِعَ مِنْهُمْ" مَعَ: "ذِكْرُ الْمُدَلِّسِينَ" لِلنَّسَائِيِّ ص. ٥٧

٥٥٩ "الْجَامِعُ الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ الْمُخْتَصَرُ مِنْ أُمُورِ رَسُولِ اللَّهِ وَسُنَنِهِ وَأَيَّامِهِ" لِلْبُخَارِيِّ (٢٠٥٧)

٥٦٠ "الْجَامِعُ الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ الْمُخْتَصَرُ مِنْ أُمُورِ رَسُولِ اللَّهِ وَسُنَنِهِ وَأَيَّامِهِ" لِلْبُخَارِيِّ (٢٩١٩)

٥٦١ "الْجَامِعُ الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ الْمُخْتَصَرُ مِنْ أُمُورِ رَسُولِ اللَّهِ وَسُنَنِهِ وَأَيَّامِهِ" لِلْبُخَارِيِّ (٤٩٣٦)

٥٦٢ "الْجَامِعُ الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ الْمُخْتَصَرُ مِنْ أُمُورِ رَسُولِ اللَّهِ وَسُنَنِهِ وَأَيَّامِهِ" لِلْبُخَارِيِّ (٥١٣٢)

٥٦٣ "الْجَامِعُ الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ الْمُخْتَصَرُ مِنْ أُمُورِ رَسُولِ اللَّهِ وَسُنَنِهِ وَأَيَّامِهِ" لِلْبُخَارِيِّ (٦٩٩٨)

ثُمَّ هُوَ مُؤَيَّدٌ بِمُتَابَعَةِ عُمَرُو بْنِ عَاصِمٍ لَهُ. وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ.

وَكَذَلِكَ لَيْسَ لِقِتَادَةَ غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ وَحَدِيثِ آخَرَ عَنْ سَالِمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ مَرْفُوعاً. وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ هُوَ مَا أَخْرَجَهُ الْبَزَّازُ حَيْثُ قَالَ: "حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا قُدَامَةُ بْنُ مُوسَى عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: الَّذِي يَجُرُّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخُبَلَاءِ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ." ٥٦٤ وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ قِتَادَةَ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِهِ. ٥٦٥ وَهَذَا الْحَدِيثُ قَدْ رُوِيَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ مِنْ وَجْهِ. رَوَاهُ سَالِمٌ وَنَافِعٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ وَغَيْرُهُمْ. وَإِنَّمَا أَعْدَنَاهُ لِأَنَّ قِتَادَةَ لَمْ يُسْنِدْ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ. فَلَوْ تَرَكَنَاهُ ذَهَبَ حَدِيثُ قِتَادَةَ عَنْ سَالِمٍ. وَلَمْ يُسْنِدْ قُدَامَةُ بْنُ مُوسَى عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ. ٥٦٦

فَلَا أَعْرِفُ ثُبُوتَ سَمَاعٍ قِتَادَةَ مِنْ سَالِمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِذْ لَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ إِلَّا حَدِيثَيْنِ وَلَمْ يُصَرِّحْ بِالسَّمَاعِ فِي شَيْءٍ مِنْهُمَا.

فَلَا شَكَّ بِنَكَارَةِ هَذِهِ الرَّوَايَةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

فَبَعْدَ هَذَا الْعَرَضِ يُظْهِرُ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ لَمْ يَثْبُتْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّمَا ثَبَتَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ مَوْقُوفاً.

وَكَذَلِكَ أَصَحُّ الرَّوَايَاتِ الْمَرْفُوعَةِ لَيْسَ فِيهَا ذِكْرُ جُمْلَةٍ: "وَأَقْرَبُ مَا تَكُونُ مِنْ رَجُلٍ وَهِيَ فِي قَعْرِ بَيْتِهَا."

أَمَّا الثَّابِتُ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ مَوْقُوفاً فَقَوْلُهُ: "الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ وَأَقْرَبُ مَا تَكُونُ مِنْ رَجُلٍ إِذَا كَانَتْ فِي قَعْرِ بَيْتِهَا. فَإِذَا خَرَجَتْ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ." ٥٦٧

وَقَوْلُهُ: "احْبِسُوا النِّسَاءَ فِي الْبُيُوتِ فَإِنَّ النِّسَاءَ عَوْرَةٌ. وَإِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ وَقَالَ لَهَا: إِنَّكَ لَا تَمُرِينَ بِأَحَدٍ إِلَّا أَعْجَبَ بِكَ." ٥٦٨

٥٦٤ "الْمُسْنَدُ" لِلْبَزَّازِ (٦٠٩٠)

٥٦٥ "الْمُسْنَدُ" لِلْبَزَّازِ (٦٠٩١)

٥٦٦ "الْمُسْنَدُ" لِلْبَزَّازِ ١٢/٢٨٢

٥٦٧ "الْمُصَنَّفُ" لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ (٧٦١٦)

٥٦٨ "الْمُصَنَّفُ" لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ (١٧٧١٠)

قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَبَّ هَذِهِ الدَّارِ يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ حَلَفَ فَبَالَغَ فِي الْيَمِينِ: مَا صَلَّتِ امْرَأَةٌ صَلَاةً أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ صَلَاةٍ فِي بَيْتِهَا إِلَّا فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ إِلَّا امْرَأَةٌ قَدْ أَيْسَتْ مِنَ الْبُعُولَةِ.

٥٦٩

وَلَوْ ثَبَتَ الْمَرْفُوعُ فَلَيْسَ فِيهِ مَا يَدُلُّ عَلَى تَفْضِيلِ صَلَاةِ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا عَلَى صَلَاتِهَا فِي الْمَسْجِدِ. وَإِنَّمَا فِيهِ أَنَّ بَيْتَهَا خَيْرٌ لَهَا عُمُومًا. وَهَذَا لَا إِشْكَالَ فِيهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ} ٥٧٠

ثُمَّ هُوَ مُخَصَّصٌ بِمَا جَاءَ الشَّرْعُ بِفَضْلِهِ مِثْلَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ وَالْهِجْرَةِ. وَكَذَلِكَ مَا جَاءَ فِي بَابِنَا مِنْ فَضْلِ الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ عُمُومًا مَا لَمْ يَثْبُتْ مُخَصَّصٌ.

فَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَهُوَ كَقِيَامِ نِصْفِ لَيْلَةٍ وَمَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ وَالصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَهُوَ كَقِيَامِ لَيْلَةٍ." ٥٧١

وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "فُضِّلَتِ صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الْفَذِّ خَمْسًا وَعِشْرِينَ." ٥٧٢

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ رَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ نُزْلًا كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ." ٥٧٣

٥٦٩ "المُصَنَّفُ" لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ (٧٦١٩)

٥٧٠ سُورَةُ الْأَحْزَابِ، ٣٣

٥٧١ "المُصَنَّفُ" لِعَبْدِ الرَّزَّاقِ (٢٠٠٨) وَ"المُسْنَدُ" لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ (٤٠٩) وَ"المُسْنَدُ" لِعَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ (٥٠) وَ"المُسْنَدُ" لِلدَّارِمِيِّ (١٢٦٠) وَ"المُسْنَدُ الصَّحِيحُ" لِمُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ (٦٥٦) وَ"السُّنَنُ" لِأَبِي دَاوُدَ (٥٥٥) وَ"الْجَامِعُ الْمُخْتَصَرُ مِنَ السُّنَنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعْرِفَةُ الصَّحِيحِ وَالْمَعْلُولِ وَمَا عَلَيْهِ الْعَمَلُ" لِلتِّرْمِذِيِّ (٢٢١)

٥٧٢ "المُسْنَدُ" لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ (٢٤٢٢١) وَ"السُّنَنِ الْكُبْرَى" (٨٣٩) بِلَفْظٍ: "صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَزِيدُ عَلَى صَلَاةِ الْفَذِّ خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً." وَ (٨٣٨) بِلَفْظٍ: "صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ أَحَدِكُمْ وَحْدَهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ جُزْءًا." وَ (٩١٥) بِلَفْظٍ: "صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَزِيدُ عَلَى صَلَاةِ الْفَذِّ خَمْسًا وَعِشْرِينَ جُزْءًا."

٥٧٣ "المُصَنَّفُ" لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ (٣٥٧٥٤) وَ"المُسْنَدُ" لِأَحْمَدَ (١٠٦١٦) الْجَامِعُ الْمُخْتَصَرُ مِنَ أُمُورِ رَسُولِ اللَّهِ وَسُنَنِهِ وَأَيَّامِهِ" لِلْبُخَارِيِّ (٦٦٢) "المُسْنَدُ الصَّحِيحُ" لِمُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ (١٤٦٩)

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْبَدَأِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهَجِيرِ لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهَا وَلَوْ حَبَوًّا." ٥٧٤

وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَعْظَمُ النَّاسِ أَجْرًا فِي الصَّلَاةِ أَبْعَدُهُمْ فَأَبْعَدُهُمْ مَشَى وَالَّذِي يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الْإِمَامِ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الَّذِي يُصَلِّي ثُمَّ يَنَامُ." ٥٧٥

وَلَوْ ثَبَتَ الْمَرْفُوعُ فَلَا يُقَالُ أَنَّ مِثْلَ هَذَا عَامٌّ وَمَا ذُكِرَ فِيهِ الرِّجَالُ خَاصٌّ. قَالَ ابْنُ الْمُنْذِرِ: "وَنَظِيرُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: {حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ} [البقرة: ٢٣٨] فَأَمَرَ بِالمُحَافَظَةِ عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَوَاتُ دَاخِلَةٌ فِي جُمْلَةِ قَوْلِهِ: {حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ} [البقرة: ٢٣٨] ثُمَّ حَصَّ الْوُسْطَى بِالْأَمْرِ بِالمُحَافَظَةِ عَلَيْهَا فَقَالَ: {وَالصَّلَاةَ الْوُسْطَى} [البقرة: ٢٣٨] فَلَمْ تَكُنْ خُصُوصِيَّةَ الْوُسْطَى بِالْأَمْرِ بِالمُحَافَظَةِ عَلَيْهَا مُخْرَجًا سَائِرَ الصَّلَوَاتِ مِنَ الْأَمْرِ الْعَامِّ الَّذِي أَمَرَ فِيهِ بِالمُحَافَظَةِ عَلَى الصَّلَوَاتِ. وَكَذَلِكَ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْمَاءُ لَا يَنْجِسُهُ شَيْءٌ. وَقَعَ عَلَى جَمِيعِ الْمِيَاهِ كَمَا كَانَ قَوْلُهُ: {حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ} [البقرة: ٢٣٨] وَاقِعًا عَلَى جَمِيعِ الصَّلَوَاتِ. ثُمَّ قَالَ: إِذَا كَانَ الْمَاءُ قَلْتَيْنِ لَمْ يَحْمِلْ نَجَسًا. فَكَانَتْ هَذِهِ الْمَقَالَةُ زِيَادَةً زَادَهَا الْقَلْتَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مُخْرَجًا لِمَا دُوَّهَا." ٥٧٦

قَالَ الشَّيْخُ دُبَيَّانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّبْيَانُ: "وَهَذَا أَقْوَى دَلِيلٍ لِمَنْ اشْتَرَطَ التُّرَابَ. وَأُجِيبَ عَنْهُ بِأُخْبَرٍ مِنْهَا: الْأَوَّلُ: أَنَّ حَدِيثَ جَابِرٍ: جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا. مَنْطُوقُهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ جَمِيعَ الْأَرْضِ طَهُورٌ. وَحَدِيثُ خُذِيفَةَ مَنْطُوقُهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ التُّرَابَ طَهُورٌ. فَمَنْطُوقُهُ مُوَافِقٌ لِمَنْطُوقِ حَدِيثِ جَابِرٍ. وَمَفْهُومُ حَدِيثِ خُذِيفَةَ أَنَّ غَيْرَ التُّرَابِ لَيْسَ مُطَهَّرًا. وَإِذَا تَعَارَضَ فِي غَيْرِ التُّرَابِ دَلَالَةُ الْمَفْهُومِ الَّذِي يَفْتَضِي عَدَمَ طَهُورِيَّتِهِ. وَدَلَالَةُ الْمَنْطُوقِ الَّذِي يَفْتَضِي طَهُورِيَّتِهِ. فَالْمَنْطُوقُ مُقَدَّمٌ عَلَى الْمَفْهُومِ لِأَنَّ دَلَالَةَ الْمَفْهُومِ دَلَالَةٌ ضَعِيفَةٌ. بِخِلَافِ الْمَنْطُوقِ. وَلَا يُمْكِنُ أَنْ تُخَصَّصَ أَوْ تُقَيَّدَ بِالْمَفْهُومِ. الْجَوَابُ الثَّانِي: إِذَا ذُكِرَ عُمُومٌ أَوْ مُطْلَقٌ بِحُكْمٍ ثُمَّ ذُكِرَ فَرْدٌ مِنْ أَفْرَادِهِ بِحُكْمٍ يُوَافِقُ حُكْمَ الْعَامِّ أَوْ الْمُطْلَقِ فَإِنَّ هَذَا الْفَرْدَ لَا يُعْتَبَرُ مُخَصَّصًا وَلَا مُقَيَّدًا لِلْعُمُومِ. مِثَالُ ذَلِكَ: إِذَا قُلْنَا: أَكْرَمَ طَلَبَةُ الْعِلْمِ. فَهَذَا لَفْظٌ يُفِيدُ عُمُومَ الطَّلَبَةِ. ثُمَّ قُلْنَا: أَكْرَمَ زَيْدًا. وَكَانَ زَيْدٌ مِنْ طَلَبَةِ الْعِلْمِ فَإِنَّهُ لَا يُفْهَمُ مِنْهُ تَخْصِصُ الْإِكْرَامِ لَزَيْدٍ وَحْدِهِ. فَحَدِيثُ جَابِرٍ: جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا. مُطْلَقٌ يَشْمَلُ جَمِيعَ الْأَرْضِ. وَحَدِيثُ: وَجُعِلَتْ تُرْبَتُهَا لَنَا طَهُورًا. التُّرَابُ فَرْدٌ مِنْ أَفْرَادِ الْأَرْضِ ذُكِرَ بِحُكْمٍ يُوَافِقُ حُكْمَ الْأَرْضِ بِكُونِهَا طَهُورًا. فَلَمْ يَفْتَضِ ذَلِكَ تَفْهِيمًا وَلَا تَخْصِصًا." ٥٧٧

٥٧٤ "الموطأ" لمالك (١٧٤) و"المصنف" لعبد الرزاق (٢٠٠٧) و"المسند" لأحمد بن حنبل (٧٢٢٥) و"الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله وسننه وأيامه" للبخاري (٦١٥) "المسند الصحيح" لمسلم بن الحجاج (٩١٢) و"الجامع المختصر من السنين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل" للترمذي (٢٢٥) و"السنن الكبرى" للنسائي (١٥٣٣)
٥٧٥ "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله وسننه وأيامه" للبخاري (٦٥١) "المسند الصحيح" لمسلم بن الحجاج (١٤٥٨) و"المسند" لأبي يعلى (٧٢٩٤)

٥٧٦ "الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف" لابن المنذر ١/٢٧٠

٥٧٧ "موسوعة أحكام الطهارة" لدبيان بن محمد الديبان ١٢/٢٦٠

ثُمَّ ذَكَرَ كَلَامَ ابْنِ الْمُنْدِرِ السَّابِقِ ثُمَّ قَالَ: "فَكَأَنَّ ابْنَ الْمُنْدِرِ يَقُولُ مَفْهُومَ {وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى} الْآيَةِ لَمْ يُؤْخَذْ وَيُعَارِضُ بِهِ مَنْطُوقَ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ". ٥٧٨

حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ مَرْفُوعاً: "إِنَّ أَحَبَّ صَلَاةٍ تُصَلِّيَهَا الْمَرْأَةُ إِلَى اللَّهِ فِي أَشَدِّ مَكَانٍ فِي بَيْتِهَا ظُلْمَةً."

قَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى نَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْحَجَرِيِّ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنَّ أَحَبَّ صَلَاةٍ تُصَلِّيَهَا الْمَرْأَةُ إِلَى اللَّهِ فِي أَشَدِّ مَكَانٍ فِي بَيْتِهَا ظُلْمَةً." ٥٧٩

{أَبُو مُعَاوِيَةَ} هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ. ثِقَّةٌ عُمُومًا وَلَكِنْ فِي حَدِيثِ غَيْرِ الْأَعْمَشِ يَضْطَرِبُ.

سُئِلَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ مُحَمَّدِ بْنِ خَازِمٍ: "قُلْتُ أَيُّ ابْنِ مُحَرَّرٍ: كَيْفَ هُوَ فِي غَيْرِ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ؟" فَقَالَ: ثِقَّةٌ وَلَكِنَّهُ يُخْطِئُ. ٥٨٠

وَقَالَ ابْنُ ثُمَيْرٍ: "كَانَ أَبُو مُعَاوِيَةَ يَضْطَرِبُ فِيمَا كَانَ عَنْ غَيْرِ الْأَعْمَشِ." ٥٨١

وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (ت ٢٣٩ هـ): "أَبُو مُعَاوِيَةَ فِي حَدِيثِ الْأَعْمَشِ حُجَّةٌ وَفِي غَيْرِهِ لَا." ٥٨٢

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: "أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ فِي غَيْرِ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ مُضْطَرِبٌ لَا يَحْفَظُهَا حِفْظًا جَيِّدًا." ٥٨٣

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ بْنِ خِرَاشٍ (ت ٢٨٣ هـ): "أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ صَدُوقٌ. وَهُوَ فِي الْأَعْمَشِ ثِقَّةٌ وَفِي غَيْرِ الْأَعْمَشِ فِيهِ اضْطِرَابٌ." ٥٨٤

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "ثِقَّةٌ فِي الْأَعْمَشِ." ٥٨٥

٥٧٩ "مُخْتَصَرُ الْمُخْتَصَرِ مِنَ الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ عَنِ النَّبِيِّ بِنَقْلِ الْعَدْلِ عَنِ الْعَدْلِ مَوْصُولاً إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ قَطْعٍ فِي أَثْنَاءِ الْإِسْنَادِ وَلَا جَرَحٍ فِي نَاقِلِي الْأَخْبَارِ" لِابْنِ خُزَيْمَةَ (١٦٩١)

٥٨٠ "تَارِيخُ ابْنِ مَعِينٍ - رَوَايَةُ ابْنِ مُحَرَّرٍ" ١/٩٦ وَ ١/١٥٧

٥٨١ "عِلَلُ الْأَحَادِيثِ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ" لِابْنِ عَمَّارٍ الشَّهِيدِ ص. ٧٢

٥٨٢ "عِلَلُ الْأَحَادِيثِ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ" لِابْنِ عَمَّارٍ الشَّهِيدِ ص. ٧٢

٥٨٣ "الْعِلَلُ وَمَعْرِفَةُ الرِّجَالِ لِأَحْمَدَ رَوَايَةُ ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ" ١/٣٧٨ وَ ٢/٣٧٤ وَ "الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٧/٢٤٧ وَ "تَارِيخُ مَدِينَةِ السَّلَامِ وَأَخْبَارُ مُحَدِّثِيهَا وَذِكْرُ قُطَاةِهَا الْعُلَمَاءِ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا وَوَارِدِيهَا" لِلْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ ٣/١٣٤

٥٨٤ "تَارِيخُ مَدِينَةِ السَّلَامِ وَأَخْبَارُ مُحَدِّثِيهَا وَذِكْرُ قُطَاةِهَا الْعُلَمَاءِ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا وَوَارِدِيهَا" لِلْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ ٣/١٣٤

٥٨٥ نَسَبُهُ إِلَيْهِ أَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِي فِي "التَّعْدِيلِ وَالتَّجْرِيعِ لِمَنْ خَرَجَ لَهُ الْبَحَارِيُّ فِي الْجَامِعِ الصَّحِيحِ" ٢/٦٣١

و{إِبْرَاهِيمَ الْهَجْرِيُّ}. ضَعِيفٌ. تقدم الكلام عليه صفحة ٧٢.

وَجَاءَتْ مُتَابِعَةُ عَلِيِّ بْنِ مُسْهَرٍ لِأَبِي مُعَاوِيَةَ مُحَمَّدِ بْنِ خَازِمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْهَجْرِيِّ.

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْإِسْفَرَايِينِيُّ الْإِمَامُ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزْدَادَ بْنِ مَسْعُودٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الرَّازِيُّ أَنْبَأَ سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهَرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمٍ الْهَجْرِيِّ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا صَلَّتْ امْرَأَةٌ صَلَاةً أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ صَلَاتِهَا فِي أَشَدِّ بَيْتِهَا ظُلْمَةً." وَرَوَاهُ جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْهَجْرِيِّ فَوَقَّفَهُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ.

٥٨٦

{مُحَمَّدُ بْنُ يَزْدَادَ بْنِ مَسْعُودٍ} مَجْهُولٌ.

وَفِي النَّفْسِ شَيْءٌ مِنْ تَفَرُّدِ سَهْلِ بْنِ عُثْمَانَ بِهَذَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهَرٍ.

فَلَا تَصِحُّ مُتَابِعَةُ عَلِيِّ بْنِ مُسْهَرٍ لِأَبِي مُعَاوِيَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْهَجْرِيِّ.

فَهَذَا الْحَدِيثُ مَعْلُولٌ بِثَلَاثِ عِلَلٍ:

الأولى: أَبُو مُعَاوِيَةَ مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ يَضْطَرِبُ فِي حَدِيثِ غَيْرِ الْأَعْمَشِ وَهَذَا حَدِيثٌ غَيْرِ الْأَعْمَشِ

وَالثَّانِيَّةُ: ضَعْفُ إِبْرَاهِيمَ الْهَجْرِيِّ.

وَالثَّالِثَةُ: مُخَالَفَةُ هَذِهِ الرَّوَايَةِ الْمَرْفُوعَةِ لِلرَّوَايَةِ الثَّابِتَةِ الْمَوْقُوفَةِ كَمَا سَبَقَ.

وَكَمَا ذَكَرَ الْبَيْهَقِيُّ رَوَاهُ جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْهَجْرِيِّ فَوَقَّفَهُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ.

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ يَعْقُوبَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ أَنْبَأَ جَعْفَرُ فَذَكَرَهُ مَوْقُوفًا إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: "فِي أَشَدِّ مَكَانٍ فِي بَيْتِهَا ظُلْمَةً." ٥٨٧

٥٨٦ "السُّنَنِ الْكُبْرَى" لِلْبَيْهَقِيِّ (٥٣٦٢)

٥٨٧ "السُّنَنِ الْكُبْرَى" لِلْبَيْهَقِيِّ (٥٣٦٣)

وَهَذِهِ الرَّوَايَةُ مُقَدَّمَةٌ عَلَى الرَّوَايَةِ الْمَرْفُوعَةِ.

فَأَمَّا {أَبُو زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ}

فَقَدْ قَالَ الدَّهْهِيُّ: "الشَّيْخُ الْإِمَامُ الصَّدُوقُ الْقُدُّوسُ الصَّالِحُ".^{٥٨٨} وَقَالَ: "أَمَلَى مُدَّةً عَلَى وَرَعٍ وَاتَّقَانٍ".^{٥٨٩} وَقَالَ: "وَكَانَ شَيْخاً ثِقَةً نَبِيلاً خَيْرًا زَاهِداً وَرِعاً مُتَّقِناً. مَا كَانَ يُحَدِّثُ إِلَّا وَأَصْلُهُ بِيَدِهِ يُعَارِضُ. حَدَّثَ بِالْكَثِيرِ".^{٥٩٠}

وَقَالَ ابْنُ الْعِمَادِ الْحَنْبَلِيُّ (ت ١٠٨٩ هـ): "شَيْخُ الْعَدَالَةِ بَيْلَدِهِ. كَانَ صَالِحاً زَاهِداً وَرِعاً. صَاحِبُ حَدِيثٍ كَأَبِيهِ".^{٥٩١}

و{أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْقُوبَ}. ثِقَةٌ.

وَكَانَ ابْنُ خُزَيْمَةَ "يُقَدِّمُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْقُوبَ عَلَى كَافَّةِ أَفْرَانِهِ وَيَعْتَمِدُ قَوْلَهُ فِيمَا يَرُدُّ عَلَيْهِ. وَإِذَا شَكَّ فِي شَيْءٍ عَرَضَهُ عَلَيْهِ". قَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنِ هَانِي (ت ٣٤٠ هـ).^{٥٩٢}

قَالَ الْحَاكِمُ النَّيْسَابُورِيُّ (ت ٤٠٥ هـ): "وَلَهُ تَصَانِيفُ كَثِيرَةٌ وَهُوَ صَدَرُ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي زَمَانِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ".^{٥٩٣}

و{مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ} هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ مَهْرَانَ الْعَبْدِيُّ أَبُو أَحْمَدَ الْفَرَّاءِ النَّيْسَابُورِيُّ. ثِقَةٌ.

وَوَثَّقَهُ النَّسَائِيُّ.^{٥٩٤}

^{٥٨٨} "سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ" لِلدَّهْهِيِّ ١٧/٢٩٥

^{٥٨٩} "سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ" لِلدَّهْهِيِّ ١٧/٢٩٥

^{٥٩٠} "سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ" لِلدَّهْهِيِّ ١٧/٢٩٦

^{٥٩١} "شَدْرَاتُ الدَّهَبِ فِي أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ" لِابْنِ الْعِمَادِ الْحَنْبَلِيِّ ٥/٧٦

^{٥٩٢} نَسَبَهُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي "طَبَقَاتِ الشَّافِعِيِّينَ" ص. ٢٧٣ وَالدَّهْهِيُّ فِي "سِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ" ١٥/٤٦٨ وَفِي "تَارِيخِ الْإِسْلَامِ وَوَفَيَاتِ الْمَشَاهِيرِ وَالْأَعْلَامِ"

٨١٠/٧ وَفِي "تَذْكِرَةِ الْحَفَاطِ" ٣/٥٥

^{٥٩٣} "تَارِيخُ نَيْسَابُورَ" لِلْحَاكِمِ النَّيْسَابُورِيِّ ص. ١١١

^{٥٩٤} نَسَبَهُ إِلَيْهِ الْمَزِينِيُّ فِي "مَهْدِيْبِ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ" ٢٦/٣١ وَابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ فِي "مَهْدِيْبِ التَّهْدِيْبِ" ٩/٣١٩

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الدَّرَاجُزْدِيُّ (ت ٢٦٧ هـ): "أَبُو أَحْمَدَ عِنْدِي ثِقَّةٌ مَأْمُونٌ". ٥٩٥

وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانَ فِي "الثِّقَاتِ". ٥٩٦

و{جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ} صَدُوقٌ لَا بَأْسَ بِهِ.

قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: "ثِقَّةٌ". ٥٩٧

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: "جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. كَانَ رَجُلًا صَالِحًا". ٥٩٨ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْفَرَّاءُ: قَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قُلْتُ: الْكُوفَةَ. قَالَ: عَلَيْكَ بِجَعْفَرِ بْنِ عَوْنٍ". ٥٩٩

وَقَالَ ابْنُ شَاهِينَ: "جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. كَانَ رَجُلًا صَالِحًا". ٦٠٠

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: "جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ صَدُوقٌ". ٦٠١

وَجَاءَتْ هَذِهِ الرِّوَايَةُ بِإِسْنَادٍ أَصَحَّ مِنْ هَذَا مِنْ قَبْلِ الْبَيْهَقِيِّ بِزَمَنِ طَوِيلٍ.

قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: "مَا صَلَّتِ امْرَأَةٌ صَلَاةً قَطُّ أَفْضَلَ مِنْ صَلَاةٍ تُصَلِّيْهَا فِي بَيْتِهَا إِلَّا أَنْ تُصَلِّيَ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَّا عَجُوزٌ فِي مَنْقَلِيْهَا". يَعْنِي خُفْيَهَا. ٦٠٢

وَتَابَعَ سَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقٍ سَلَمَةَ بْنَ كُهَيْلٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ

٥٩٥ نَسَبُهُ إِلَيْهِ الْمَرْيُ فِي "تَهْذِيبِ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ" ٢٦/٣٢ وَالدَّهْلِيُّ فِي "سِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ" ١٢/٦٠٨ وَفِي "تَارِيخِ الْإِسْلَامِ وَوَفَيَاتِ الْمَشَاهِيرِ وَالْأَعْلَامِ" ٣/٨١٩ وَابْنُ خَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ فِي "تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ" ٩/٣٢٠

٥٩٦ "الثِّقَاتُ" لِابْنِ حَبَّانَ ٩/١٢٨

٥٩٧ "الْجُرُحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٢/٤٨٥

٥٩٨ "الْعُلَلُ وَمَعْرِفَةُ الرِّجَالِ لِأَحْمَدَ رَوَايَةُ ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ" ٣/١٠٣ وَ"الْجُرُحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٢/٤٨٥

٥٩٩ "الْجَامِعُ لِأَخْلَاقِ الرَّاوِي وَآدَابِ السَّامِعِ" لِلْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ ٢/١٥٢ وَنَسَبَهُ إِلَيْهِ الْمَرْيُ فِي "تَهْذِيبِ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ" ٥/٧٣ وَابْنُ خَجَرٍ

الْعَسْقَلَانِيُّ فِي "تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ" ٢/١٠١

٦٠٠ "تَارِيخُ أَسْمَاءِ الثِّقَاتِ مِمَّنْ نَقَلَ عَنْهُمْ الْعِلْمُ" لِابْنِ شَاهِينَ ص. ٥٥

٦٠١ "الْجُرُحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٢/٤٨٥

٦٠٢ "الْمُصَنَّفُ" لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ (٧٦١٤)

قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَبَّ هَذِهِ الدَّارِ يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ خَلْفَ فَبَالَعَ فِي الْيَمِينِ: مَا صَلَّتْ امْرَأَةٌ صَلَاةً أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ صَلَاةٍ فِي بَيْتِهَا إِلَّا فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ إِلَّا امْرَأَةٌ قَدْ آيَسَتْ مِنَ الْبُعُولَةِ. ٦٠٣

وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: "كَانَ يُقَالُ: صَلَاةُ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِهَا فِي دَارِهَا. فَقَالَ لَهُ أَبُو عَمْرٍو: وَلَمْ تُطَوِّلْ؟ سَمِعْتُ رَبَّ هَذِهِ الدَّارِ يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ يَخْلِفُ فَيُبَلِّغُ فِي الْيَمِينِ: "مَا مُصَلَّى لِمَرْأَةٍ خَيْرٌ مِنْ بَيْتِهَا إِلَّا فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ إِلَّا امْرَأَةٌ قَدْ يَيْسَتْ مِنَ الْبُعُولَةِ فَهِيَ فِي مَنْقَلَبِهَا. " قِيلَ: مَا مِنْقَلَبُهَا؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: امْرَأَةٌ عَجُوزٌ قَدْ تَقَارَبَ خَطُوهَا. ٦٠٤

وَجَاءَتْ مُتَابِعَةُ أَبِي الْمُنْذِرِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُمَرَ الْمَسْعُودِيِّ لِمَسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ.

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذُبَارِيُّ أَنْبَأَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْفَخَّامُ ثَنَا أَبُو الْمُنْذِرِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ الْمَسْعُودِيِّ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ مَا صَلَّتْ امْرَأَةٌ صَلَاةً خَيْرَ لَهَا مِنْ صَلَاةٍ تُصَلِّيَهَا فِي بَيْتِهَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَسْجِدُ الْحَرَامِ أَوْ مَسْجِدُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا عَجُوزًا فِي مَنْقَلَبِهَا. تَابِعَهُ جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ وَغَيْرُهُ عَنِ الْمَسْعُودِيِّ. ٦٠٥

{أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذُبَارِيُّ}

سَمَاءُ الدَّهْيِي: "الإمامُ المُسنَدُ". ٦٠٦

و{إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ}. ثِقَّةٌ.

قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: "ثِقَّةٌ". ٦٠٧

٦٠٣ "المُصَنَّفُ" لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ (٧٦١٩)

٦٠٤ "المُصَنَّفُ" لِعَبْدِ الرَّزَّاقِ (٥١١٧)

٦٠٥ "السُّنَنُ الْكُبْرَى" لِلْبَيْهَقِيِّ (٥٣٦٤)

٦٠٦ "سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ" ١٣/٢٧

٦٠٧ "تَارِيخُ مَدِينَةِ السَّلَامِ وَأَخْبَارُ مُحَدِّثِيهَا وَذَكَرُ قُطَّائِمَا الْعُلَمَاءِ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا وَوَارِدِيهَا" لِلْحَظِيْبِ الْبَغْدَادِيِّ ٧/٣٠١

و{أحمد بن الوليد الفحام} صدوق.

قال الخطيب البغدادي: "وكان ثقة". ٦٠٨ ولم أجد أحداً جرحه.

و{أبو المنذر إسماعيل بن عمر المسعودي} صدوق.

جاء عن أحمد بن حنبل أن أحمد بن منصور المروزي سأل: "عمّن أكتب من المشيخة؟" قال: "أبو المنذر إسماعيل بن عمر وحجّ بن المثنى". ٦٠٩

وقال أبو حاتم الرازي: "صدوق". ٦١٠

فالرواية المرفوعة مغلوطة بثلاث علل:

الأولى: رواية أبي معاوية محمد بن خازم عن غير الأعمش.

والثانية: ضعف إبراهيم الهجري.

والثالثة: مخالفة هذه الرواية للرواية الصحيحة الموقوفة.

وإعلال المرفوع بالموقوف مسألة معروفة عند النقاد المتقدمين.

وقد أكثر من هذا الإمام البخاري في "التاريخ الكبير" والإمام الترمذي في "الجامع" والإمام النسائي في "السُنن الكبرى" والإمام الدارقطني في "العلل الواردة في الأحاديث النبوية" وابن أبي حاتم في "علل الحديث".

ومن نظر في "المصنّف" لعبد الرزاق الصنعائي وفي "المصنّف" لابن أبي شيبّة وجدّهما أصليّ في هذا الباب.

٦٠٨ "تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قُطّانها العلماء من غير أهلها ووارديها" للخطيب البغدادي ٦/٤٢٠

٦٠٩ "الجرّح والتّعديل" لابن أبي حاتم ٢/١٨٩

٦١٠ "الجرّح والتّعديل" لابن أبي حاتم ٢/١٨٩

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا: "إِنَّ أَحَبَّ صَلَاةٍ تُصَلِّيَهَا الْمَرْأَةُ إِلَى اللَّهِ أَنْ تُصَلِّيَ فِي أَشَدِّ مَكَانٍ مِنْ بَيْتِهَا ظُلْمَةً."

قَالَ ابْنُ حُرَيْمَةَ: وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ فِي الْقَلْبِ مِنْهُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ أَحَبَّ صَلَاةٍ تُصَلِّيَهَا الْمَرْأَةُ إِلَى اللَّهِ أَنْ تُصَلِّيَ فِي أَشَدِّ مَكَانٍ مِنْ بَيْتِهَا ظُلْمَةً." حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ. ٦١١

{عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ} ضَعِيفٌ.

كَانَ وَكَيْعٌ إِذَا أَتَى عَلَى حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ أَبِي عَلِيٍّ الْمَدِينِيِّ قَالَ: "أَجْرٌ عَلَيْهِ." ٦١٢

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: "لَوْ صَحَّ لَنَا عَبْدُ اللَّهِ لَمْ نَحْتَجْ إِلَى حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ." ٦١٣

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ (ت ٢٠٤ هـ): قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ فَأَتَيْتُهُ أَنَا وَعَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ فَقُلْنَا لَهُ: سَمِعْتَ مِنْ صَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ شَيْئًا؟ فَقَالَ: لَا. فَقُلْنَا لَهُ: سَمِعْتَ مِنَ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ فَحَدَّثَنَا بِأَحَادِيثٍ قَلِيلَةٍ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ بِأَحَادِيثٍ قَلِيلَةٍ. ثُمَّ خَرَجَ فَعَادَ إِلَيْنَا فَقَالَ: حَدَّثَنَا صَمْرَةُ بْنُ سَعِيدٍ. وَحَدَّثَ عَنِ الْعَلَاءِ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنِ دِينَارٍ بِأَكْثَرِ مِنْ مِائَةِ حَدِيثٍ. وَاتَّبَعْتُ عَبْدَ الصَّمَدِ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: إِنِّي أَقُولُ كَمَا قَالَ أَبُو دَاوُدَ. ٦١٤

وَسُئِلَ يَرْيُدُ بْنُ هَارُونَ (ت ٢٠٦ هـ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَدِينِيِّ فَقَالَ: {لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْوُكُمْ}. ٦١٥

٦١١ "مُخْتَصَرُ الْمُخْتَصَرِ مِنَ الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ عَنِ النَّبِيِّ بِنَقْلِ الْعَدْلِ عَنِ الْعَدْلِ مُؤَوَّلًا إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ قَطْعٍ فِي أَثْنَاءِ الْإِسْنَادِ وَلَا جَرِّحٍ فِي نَاقِلِي الْأَخْبَارِ" لِابْنِ حُرَيْمَةَ (١٦٩٢)

٦١٢ "الْجُرُوحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٥/٢٣

٦١٣ نَسَبَهُ إِلَيْهِ عَلَاءُ الدِّينِ مُغَلَطَايَ فِي "إِكْمَالِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ" ٧/٢٨٧ وَابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ فِي "تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ" ٥/١٧٥. وَالسَّخَاوِيُّ فِي "التُّحْفَةِ اللَّطِيفَةِ فِي تَارِيخِ الْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ" ٢/٢٦ بَلَفُظَ: "لَوْ صَلَحَ لَنَا..."

٦١٤ "الْجُرُوحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٥/٢٣

٦١٥ "الْجُرُوحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٥/٢٣

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: "مَا كُنْتُ أَكْتُبُ مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا بَعْدَ أَنْ ثَبَتَتْ حَالُهُ." ٦١٦ وَقَالَ: "لَيْسَ بِشَيْءٍ." ٦١٧

وَسُئِلَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ عَنْ أَبِيهِ فَقَالَ: "اسْأَلُوا غَيْرِي." فَقَالَ: "سَأَلْنَاكَ." فَأَطْرَقَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ: "هَذَا هُوَ الدَّيْنُ. أَبِي ضَعِيفٌ." ٦١٨
وَقَالَ عَبْدَانُ: سَمِعْتُ أَصْحَابَنَا يَقُولُونَ حَدَّثَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ عَنْ أَبِيهِ ثُمَّ قَالَ: وَفِي حَدِيثِ الشَّيْخِ مَا فِيهِ. أَوْ قَالَ: فِيهِ شَيْءٌ. ٦١٩
وَقَالَ: "أَبِي صَدُوقٌ. وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدَّرَاوَرْدِيِّ." ٦٢٠

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ: "ضَعِيفُ الْحَدِيثِ." ٦٢١ وَقَالَ: "ضَعِيفٌ." ٦٢٢

وَذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي "الضُّعَفَاءِ الصَّغِيرِ." ٦٢٣ وَقَالَ: "تَكَلَّمَ فِيهِ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ." ٦٢٤

وَقَالَ الْجَوْزَجَانِيُّ: "وَإِذَا هِيَ الْحَدِيثُ. كَانَ فِيهِمَا يَقُولُونَ مَائِلًا عَنِ الطَّرِيقِ." ٦٢٥

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: "مُنْكَرُ الْحَدِيثِ جَدًّا. ضَعِيفُ الْحَدِيثِ. يُحَدِّثُ عَنِ الثَّقَاتِ بِالْمَنَاقِبِ. يُكْتَبُ حَدِيثُهُ وَلَا يُخْتَجَّ بِهِ. كَانَ عَلِيُّ لَا يُحَدِّثُنَا عَنْ أَبِيهِ. وَكَانَ قَوْمٌ يَقُولُونَ: عَلِيُّ يَعْقُ أَبَاهُ لَا يُحَدِّثُ عَنْهُ. فَلَمَّا كَانَ بِأَخْرَجَ حَدَّثَ عَنْهُ." ٦٢٦

٦١٦ "الْجُرْحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٥/٢٣ وَ"كِتَابُ الضُّعَفَاءِ وَمَنْ نُسِبَ إِلَى الْكُذِبِ وَوَضَعَ الْحَدِيثَ وَمَنْ غَلَبَ عَلَى حَدِيثِهِ الْوَهْمُ وَمَنْ يُتَّهَمُ فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ وَجْهٌ يَرَوَى مَا لَا يُتَابِعُ عَلَيْهِ وَصَاحِبٌ بِدْعَةٍ يَغْلُو فِيهَا وَيَدْعُو إِلَيْهَا وَإِنْ كَانَتْ حَالُهُ فِي الْحَدِيثِ مُسْتَقِيمَةً مُؤَلَّفٌ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ" لِلْعَقِيلِيِّ ٢/٢٣٩

٦١٧ "كِتَابُ الضُّعَفَاءِ وَمَنْ نُسِبَ إِلَى الْكُذِبِ وَوَضَعَ الْحَدِيثَ وَمَنْ غَلَبَ عَلَى حَدِيثِهِ الْوَهْمُ وَمَنْ يُتَّهَمُ فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ وَجْهٌ يَرَوَى مَا لَا يُتَابِعُ عَلَيْهِ وَصَاحِبٌ بِدْعَةٍ يَغْلُو فِيهَا وَيَدْعُو إِلَيْهَا وَإِنْ كَانَتْ حَالُهُ فِي الْحَدِيثِ مُسْتَقِيمَةً مُؤَلَّفٌ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ" لِلْعَقِيلِيِّ ٢/٢٣٩

٦١٨ "الْمَجْرُوحِينَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَالضُّعَفَاءَ وَالْمَثْرُوكِينَ" لِابْنِ حَبَّانَ ٢/١٥

٦١٩ "الْكَامِلُ فِي ضَعَفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ٥/٢٩٧

٦٢٠ ذَكَرَهُ علاءُ الدِّينِ مُغَلَطَايَ فِي "إِكْمَالِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ" ٧/٢٨٦ وَنَسَبَهُ إِلَى "تَارِيخِ بُخَارَى" لِعُنْجَارٍ وَالسَّخَاوِيِّ فِي "التُّحْفَةِ اللَّطِيفَةِ فِي تَارِيخِ الْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ" ٢/٢٦

٦٢١ "الْجُرْحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٥/٢٣

٦٢٢ "الضُّعَفَاءُ الْكَبِيرُ" لِلْعَقِيلِيِّ ٢/٢٣٩

٦٢٣ "كِتَابُ الضُّعَفَاءِ وَمَنْ نُسِبَ إِلَى الْكُذِبِ وَوَضَعَ الْحَدِيثَ وَمَنْ غَلَبَ عَلَى حَدِيثِهِ الْوَهْمُ وَمَنْ يُتَّهَمُ فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ وَجْهٌ يَرَوَى مَا لَا يُتَابِعُ عَلَيْهِ وَصَاحِبٌ بِدْعَةٍ يَغْلُو فِيهَا وَيَدْعُو إِلَيْهَا وَإِنْ كَانَتْ حَالُهُ فِي الْحَدِيثِ مُسْتَقِيمَةً مُؤَلَّفٌ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ" لِلْبُخَارِيِّ ص. ٦٤

٦٢٤ "التَّارِيخُ الْكَبِيرُ" لِلْبُخَارِيِّ ٥/٦٢

٦٢٥ "أَخْوَالُ الرِّجَالِ" لِلْجَوْزَجَانِيِّ ص. ١٨٦

٦٢٦ "الْجُرْحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٥/٢٣

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "مَثْرُوكُ الْحَدِيثِ". ٦٢٧ وَقَالَ: "كَيْسَ بَيِّنَةٌ". ٦٢٨

وَذَكَرَهُ الْعُقَيْلِيُّ فِي "الضُّعْفَاءِ الْكَبِيرِ" ٦٢٩

وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: "وَكَانَ مِمَّنْ يَهْمُ فِي الْأَخْبَارِ حَتَّى يَأْتِيَ بِهَا مَقْلُوبَةً وَيُخْطِئُ فِي الْأَثَارِ حَتَّى كَأَنَّهَا مَعْمُولَةٌ". ٦٣٠

وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: "عَامَّةُ حَدِيثِهِ عَنْ مَنْ يَرْوِي عَنْهُمْ لَا يُتَابِعُهُ أَحَدٌ عَلَيْهِ. وَهُوَ مَعَ ضَعْفِهِ مِمَّنْ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ". ٦٣١

قَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ: "فِي حَدِيثِهِ بَعْضُ الْمَنَاكِرِ". ٦٣٢

وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: "كَثِيرُ الْمَنَاكِرِ". ٦٣٣

و{مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو} فِيهِ ضَعْفٌ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: "لَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ". ٦٣٤

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: "كَانَ ثِقَةً وَكَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ يُضَعِّفُهُ بَعْضَ الضَّعْفِ". ٦٣٥

٦٢٧ "الضُّعْفَاءُ وَالْمَثْرُوكُونَ" لِلنَّسَائِيِّ ص. ٦٢ وَ"الْمُجْتَبَى مِنَ السُّنَنِ" ٣/٦١

٦٢٨ نَسَبَهُ إِلَيْهِ الْمِزِّيُّ فِي "تَهْذِيبِ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ" ١٤/٣٨٣ وَابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ فِي "تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ" ٥/١٧٥

٦٢٩ كِتَابُ الضُّعْفَاءِ وَمَنْ نُسِبَ إِلَى الْكَذِبِ وَوَضَعَ الْحَدِيثَ وَمَنْ غَلَبَ عَلَى حَدِيثِهِ الْوَهْمُ وَمَنْ يُتَّبَعُ فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ وَمُجْهُولٌ رَوَى مَا لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ

وَصَاحِبٌ بِدْعَةٍ يَغْلُو فِيهَا وَيَدْعُو إِلَيْهَا وَإِنْ كَانَتْ حَالُهُ فِي الْحَدِيثِ مُسْتَقِيمَةً مُؤَلَّفٌ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ" لِلْعُقَيْلِيِّ ٢/٢٣٩

٦٣٠ "الْمَجْرُوحِينَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَالضُّعْفَاءَ وَالْمَثْرُوكِينَ" لِابْنِ حِبَّانَ ١٦-١٥/٢

٦٣١ "الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ٥/٢٩٧

٦٣٢ نَسَبَهُ إِلَيْهِ عَلَاءُ الدِّينِ مُغْلَطَايَ فِي "إِكْمَالِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ" ٧/٢٨٦ وَابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ فِي "تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ" ٥/١٧٦

٦٣٣ "الضُّعْفَاءُ وَالْمَثْرُوكُونَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ" لِلدَّارَقُطْنِيِّ ٢/١٦٠

٦٣٤ ذَكَرَهُ ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ فِي "تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ" ٩/٣٧٧ وَنَسَبَهُ إِلَى الْحَاكِمِ

٦٣٥ "سُؤَالَاتُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ لِابْنِ الْمَدِينِيِّ" ص. ٩٤

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ". ٦٣٦ وَقَالَ: "ثِقَّةٌ". ٦٣٧

قَالَ ابْنُ شَاهِينَ: "ثِقَّةٌ رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ. قَالَهُ ابْنُ مَعِينٍ". ٦٣٨

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ: "وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو فَرَجُلٌ صَالِحٌ لَيْسَ بِأَخْفِظِ النَّاسِ لِلْحَدِيثِ". ٦٣٩ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَلْقَمَةَ: كَيْفَ هُوَ؟ قَالَ: تُرِيدُ الْعَفْوَ أَوْ تُشَدِّدُ؟ قُلْتُ: لَا بَلْ أَشَدُّدُ. قَالَ: فَلَيْسَ هُوَ بِمَنْ تُرِيدُ. كَانَ يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَشْيَاخُنَا أَبُو سَلَمَةَ وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ. قَالَ يَحْيَى: وَسَأَلْتُ مَالِكًا عَنْهُ فَقَالَ فِيهِ نَحْوُ مِمَّا قُلْتُ لَكَ". ٦٤٠

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: "وَكَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ يُسْتَضْعَفُ". ٦٤١

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: "مَا زَالَ النَّاسُ يَتَّقُونَ حَدِيثَهُ". قِيلَ لَهُ: "وَمَا عَلَهُ ذَلِكَ؟" قَالَ: "كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو يُحَدِّثُ مَرَّةً عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بِالشَّيْءِ مِنْ رَأْيِهِ ثُمَّ يُحَدِّثُ بِهِ مَرَّةً أُخْرَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ". ٦٤٢ وَقَالَ: "مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ". ٦٤٣ وَقَالَ: "ثِقَّةٌ". ٦٤٤ وَسُئِلَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ: "أَهُوَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو؟" فَقَالَ: "سُبْحَانَ اللَّهِ مَا يَشْكُ فِي هَذَا أَحَدٌ". أَوْ كَمَا قَالَ يَحْيَى. "مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ أَوْثَقُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو وَلَمْ يَكُونُوا يَكْتُبُونَ حَدِيثَ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو حَتَّى اشْتَهَاهَا أَصْحَابُ الْإِسْنَادِ فَكَتَبُوهَا". ٦٤٥ وَسَمِعْتُ يَحْيَى وَقِيلَ لَهُ: أَيُّمَا أَكْثَرَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: "مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ. وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ لَا يَرَوْنَ أَنْ يُحَدِّثُوا عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ قَدَرِيًّا". ٦٤٦

٦٣٦ نَسَبَهُ إِلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ فِي "مُسْنَدِ الْمُوطَّأ" ص. ٢٤٨ وَالْمِزِّي فِي "تَهْذِيبِ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ" ٢٦/٢١٧ وَابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ فِي "تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ" ٩/٣٧٦

٦٣٧ نَسَبَهُ إِلَيْهِ الْمِزِّي فِي "تَهْذِيبِ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ" ٢٦/٢١٧ وَابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ فِي "تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ" ٩/٣٧٦

٦٣٨ "تَارِيخُ أَسْمَاءِ الثِّقَاتِ مِمَّنْ نَقَلَ عَنْهُمْ الْعِلْمُ" لِابْنِ شَاهِينَ ص. ٢٠١

٦٣٩ "الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ٤٥٧-٤٥٦/٧

٦٤٠ "الْجُرُحُ وَالْتَعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٨/٣١ وَالْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ٧/٤٥٧

٦٤١ "الطَّبَقَاتُ" لِمُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ١/٣٦٣

٦٤٢ "الْجُرُحُ وَالْتَعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٨/٣١ وَفِي الْمَطْبُوعِ: "يَتَّقُونَ حَدِيثَهُ..." وَ"بِالشَّيْءِ رَأْيَهُ..." وَالْمُنْبَتُّ مِنْ "تَهْذِيبِ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ" لِلْمِزِّي ٢٦/٢١٦

٦٤٣ "تَارِيخُ ابْنِ مَعِينٍ - رَوَايَةُ الدَّوْرِيِّ" ٣/٢٢٦

٦٤٤ "تَارِيخُ ابْنِ مَعِينٍ - رَوَايَةُ ابْنِ مُحَرَّرٍ" ١/١٠٧ وَالْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ٧/٤٥٧

٦٤٥ "تَارِيخُ ابْنِ مَعِينٍ رَوَايَةُ الدَّوْرِيِّ" ٣/٢٢٥

٦٤٦ "تَارِيخُ ابْنِ مَعِينٍ - رَوَايَةُ ابْنِ مُحَرَّرٍ" ١/١١٨

وَقَالَ الْجَوَزَجَائِي: "مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَلْقَمَةَ لَيْسَ بِقَوِيِّ الْحَدِيثِ وَيُسْتَهَيَّ حَدِيثُهُ." ٦٤٧

وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ السَّدُوسِيُّ: "وَسَطٌ وَإِلَى الضَّعْفِ مَا هُوَ." ٦٤٨

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: "صَالِحُ الْحَدِيثِ. يُكْتَبُ حَدِيثُهُ. وَهُوَ شَيْخٌ." ٦٤٩

وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: "وَكَانَ يُخْطِئُ." ٦٥٠

وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: "وَلِمُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَلْقَمَةَ حَدِيثٌ صَالِحٌ وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الثَّقَاتِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَنْفَرِدُ عَنْهُ بِنُسْخَةٍ وَيَعْرُبُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَرَوَى عَنْهُ مَالِكٌ غَيْرَ حَدِيثٍ فِي الْمَوْطِئِ وَغَيْرُهُ وَأَرْجُو أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ." ٦٥١

فَهَذَا الْحَدِيثُ مَعْلُومٌ بِثَلَاثِ عِلَلٍ:

الأولى: ضَعْفُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ.

والثانية: ضَعْفُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو.

والثالثة: تَفَرُّدُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ. نَعَمْ، مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ أَبِي سَلَمَةَ مِنْ حَيْثُ كَثْرَةُ أَحَادِيثِهِ عَنْهُ. وَلَكِنْ لَمْ يَرَوْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْهُ غَيْرُهُ مِنْ كِبَارِ الرُّوَاةِ عَنْهُ مِثْلُ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ أَوْ مُحَمَّدِ بْنِ شَهَابِ الزُّهْرِيِّ أَوْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَوْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ أَوْ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَوْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ.

ثُمَّ أَفَادَنِي شَيْخُنَا الْحَارِثُ الْحُسَيْنِيُّ أَنَّ الْبُخَارِيَّ لَمْ يُخْرِجْ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ إِلَّا فِي الْمُتَابَعَاتِ. فَجَمَعْتُ رَوَايَاتِهِ فَإِذَا هُوَ كَمَا قَالَ.

٦٤٧ "الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ٧/٤٥٧

٦٤٨ نَسَبَهُ إِلَيْهِ عَلَاءُ الدِّينِ مُغَلَطَايَ فِي "إِكْمَالِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ" ١٠/٣٠١ وَابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ فِي "تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ" ٩/٣٧٧

٦٤٩ "الْمُخْرَجُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٨/٣١

٦٥٠ "الثَّقَاتُ" لِابْنِ حِبَّانَ ٧/٣٧٧

٦٥١ "الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ٧/٤٥٨

١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ سُئِيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ. فَقُولُوا: آمِينَ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلَهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ." تَابِعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنُعَيْمِ الْمُجَمِرِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ٦٥٢

٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ خَالِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ح قَالَ سُفْيَانُ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ح قَالَ: وَأُظُنُّ أَنَّ ابْنَ أَبِي لَيْبٍ حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اعْتَكَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ فَلَمَّا كَانَ صَبِيحَةَ عِشْرِينَ نَقَلْنَا مَتَاعَنَا فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ كَانَ اعْتَكَفَ فَلْيَرْجِعْ إِلَى مُعْتَكِفِهِ فَإِنِّي رَأَيْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ وَرَأَيْتُنِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ. فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مُعْتَكِفِهِ وَهَاجَتِ السَّمَاءُ فَمَطَرْنَا فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لَقَدْ هَاجَتِ السَّمَاءُ مِنْ آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَكَانَ الْمَسْجِدُ عَرِيشًا فَلَقَدْ رَأَيْتُ عَلَى أَنْفِهِ وَأَرْبَبَتِهِ أَثَرَ الْمَاءِ وَالطِّينِ. ٦٥٣

٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اخْتَنَنَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً بِالْقُدُومِ." حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ وَقَالَ: "بِالْقُدُومِ." مُحَقَّقَةٌ. تَابِعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ تَابِعَهُ عَجَلَانُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ. ٦٥٤

٤- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ: أَخْبَرَنِي بِأَشَدِّ شَيْءٍ صَنَعَهُ الْمُشْرِكُونَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي حِجْرِ الْكَعْبَةِ إِذْ أَقْبَلَ غُفْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ فَوَضَعَ ثَوْبَهُ فِي عُنُقِهِ فَخَنَقَهُ خَنْقًا شَدِيدًا. فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى أَخَذَ بِمَنْكِبِهِ وَدَفَعَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "اتَّقُوا رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّي اللَّهُ. غَافِرُ: ٢٨ الْآيَةِ. تَابِعَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ قُلْتُ: لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَقَالَ: عَبْدَةُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ قِيلَ لِعَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ وَقَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَنِي عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِ. ٦٥٥

٦٥٢ "الْجَامِعُ الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ الْمُخْتَصَرُ مِنْ أُمُورِ رَسُولِ اللَّهِ وَسُنَنِهِ وَأَيَّامِهِ" لِلْبُخَارِيِّ (٧٨٣)

٦٥٣ "الْجَامِعُ الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ الْمُخْتَصَرُ مِنْ أُمُورِ رَسُولِ اللَّهِ وَسُنَنِهِ وَأَيَّامِهِ" لِلْبُخَارِيِّ (٢٠٤٠)

٦٥٤ "الْجَامِعُ الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ الْمُخْتَصَرُ مِنْ أُمُورِ رَسُولِ اللَّهِ وَسُنَنِهِ وَأَيَّامِهِ" لِلْبُخَارِيِّ (٣٣٥٦)

٦٥٥ "الْجَامِعُ الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ الْمُخْتَصَرُ مِنْ أُمُورِ رَسُولِ اللَّهِ وَسُنَنِهِ وَأَيَّامِهِ" لِلْبُخَارِيِّ (٣٨٥٦)

حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ مَرْفُوعًا: "صَلَاةُ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِهَا فِي حُجْرَتِهَا وَصَلَاتُهَا فِي حُجْرَتِهَا خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِهَا فِي دَارِهَا وَصَلَاتُهَا فِي دَارِهَا خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِهَا خَارِجًا."

قَالَ الطَّبْرَائِيُّ: حَدَّثَنَا مَسْعَدَةُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ الْمُهَاجِرِ بْنِ قُتَيْبَةَ عَنْ أَبِيهِ. عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "صَلَاةُ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِهَا فِي حُجْرَتِهَا وَصَلَاتُهَا فِي حُجْرَتِهَا خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِهَا فِي دَارِهَا وَصَلَاتُهَا فِي دَارِهَا خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِهَا خَارِجًا." لَا يُرَوَّى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ. تَفَرَّدَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ. ^{٦٥٦}

{مَسْعَدَةُ بْنُ سَعْدٍ} هُوَ مَسْعَدَةُ بْنُ سَعْدٍ بْنِ مَسْعَدَةَ الْمَكِّيُّ. فِيهِ جَهَالَةٌ.

لَمْ أَجِدْ أَحَدًا ذَكَرَهُ بِجَرْحٍ أَوْ بِتَعْدِيلٍ. وَقَالَ الدَّهْلِيُّ: "مَسْعَدَةُ بْنُ سَعْدٍ الْعَطَّارُ أَبُو الْقَاسِمِ الْمَكِّيُّ. عَنْ سَعْدِ بْنِ مَنْصُورٍ وَإِبْرَاهِيمَ ^{٦٥٧} بْنِ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيِّ. وَعَنْهُ الطَّبْرَائِيُّ. ثَوَّقِي سَنَةً إِحْدَى وَثَمَانِينَ." ^{٦٥٨}

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ الْجُدَيْعِيُّ: "مِنْ شُيُوخِ الطَّبْرَائِيِّ. لَمْ أَجِدْ مَنْ تَرْجَمَ لَهُ فَافْقَادَ سِوَى أَنْ الْقَاسِمَ أَوْرَدَهُ فِي الْعَقْدِ الثَّمِينِ (٧/١٧٩) وَلَمْ يَتَرْجَمْ لَهُ بِمَا يَشْفِي." ^{٦٥٩}

و{مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ} مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمَدَنِيِّ. ضَعِيفٌ.

نَعَمْ، ذَكَرَهُ ابْنُ جَبَّانَ فِي "الثِّقَاتِ". ^{٦٦٠}

وَقَالَ الدَّارِقُطِيُّ: "ثَقَّةٌ." ^{٦٦١}

^{٦٥٦} "المُعْجَمُ الْأَوْسَطُ" لِلطَّبْرَائِيِّ (٩١٠١)

^{٦٥٧} سَقَطَ الْوَأُو مِنْ الطَّبْعَةِ الْمُعْتَمَدَةِ فَأَنْتَبَهُ مِنْ طَبْعَةِ دَارِ الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ

^{٦٥٨} "تَارِيخُ الْإِسْلَامِ وَوَفَيَاتُ الْمَشَاهِيرِ وَالْأَعْلَامِ" لِلدَّهْلِيِّ ٦/٨٣٦

^{٦٥٩} فِي تَحْقِيقِ الْجُدَيْعِيِّ لِكِتَابِ "تَسْمِيَةِ مَا انْتَهَى إِلَيْنَا مِنَ الرُّوَاةِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَالِيًا" لِأَبِي نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيِّ ص. ٥٣

^{٦٦٠} "الثِّقَاتُ" لِابْنِ جَبَّانَ ٧/٤٤٠

^{٦٦١} "سُؤَالَاتُ الْحَاكِمِ لِلدَّارِقُطِيِّ" ص. ٢٦٧

وَلَكِنْ قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: "لَيْسَ بِثِقَةٍ وَلَا ابْنِهِ." ٦٦٢ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: "كَانَ ابْنُ مَعِينٍ يَحْمِلُ عَلَيْهِ." ٦٦٣

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: "مَا بِهِ بَأْسٌ. لَيْسَ بِذَاكَ الْقَوِي." ٦٦٤

وَقَالَ الْعُقَيْلِيُّ (ت ٣٢٢ هـ): "لَا يُتَابَعُ فِي حَدِيثِهِ." ٦٦٥

و{أَبِيهِ} هُوَ زَيْدُ بْنُ الْمُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذِ بْنِ زَيْدِ بْنِ جَدْعَانَ. مَجْهُولٌ.

لَمْ يُذَكَّرْ عَنْهُ غَيْرُ مَا ذَكَرَ ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ مِنْ أَنَّهُ أَذْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فَهَذَا الْحَدِيثُ مُعَلَّلٌ بِخَمْسِ عِلَلٍ:

الأولى: جَهَالَةُ مَسْعَدَةَ بْنِ سَعْدِ الْمَكِّيِّ.

وَالثَّانِيَةُ: تَفَرُّدُ مَسْعَدَةَ بْنِ سَعْدِ الْمَكِّيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ. وَذَلِكَ لِأَنَّ الرُّوَاةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ كَثُرَ. رَوَى عَنْهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ وَأَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ وَأَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ وَآخَرُونَ.

وَالثَّالِثَةُ: تَفَرُّدُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. تَقَدَّمَ قَوْلُ السَّاجِي: "عِنْدَهُ مَنَاقِيرٌ." فَلَعَلَّ هَذَا مِنْ تِلْكَ الْمَنَاقِيرِ كَمَا قَالَ الطَّبْرَانِيُّ (ت ٣٦٠ هـ): "لَا يُرَوَّى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ. تَفَرَّدَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ."

وَالرَّابِعَةُ: تَفَرُّدُ مُحَمَّدِ بْنِ فُلَيْحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْمُهَاجِرِ. وَذَلِكَ لِأَنَّ مِنَ الرُّوَاةِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْمُهَاجِرِ بِشَرِّ بْنِ الْمُفَضَّلِ وَحَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي ذُنَبٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ شَهَابِ الزُّهْرِيِّ.

وَالْخَامِسَةُ: جَهَالَةُ زَيْدِ بْنِ الْمُهَاجِرِ.

٦٦٢ "الْجُرُحُ وَالْتَعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٨/٥٩

٦٦٣ "الْجُرُحُ وَالْتَعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٨/٥٩

٦٦٤ "الْجُرُحُ وَالْتَعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٨/٥٩

٦٦٥ "كِتَابُ الضُّعْفَاءِ وَمَنْ نُسِبَ إِلَى الْكَذِبِ وَوَضَعَ الْحَدِيثَ وَمَنْ غَلَبَ عَلَى حَدِيثِهِ الْوَهْمُ وَمَنْ يُتَّهَمُ فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ وَمَجْهُولٌ رَوَى مَا لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ وَصَاحِبٌ بِدْعَةٍ يَغْلُو فِيهَا وَيَدْعُو إِلَيْهَا وَإِنْ كَانَتْ خَالَهُ فِي الْحَدِيثِ مُسْتَقِيمَةً مُؤَلَّفٌ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ" لِلْعُقَيْلِيِّ ٤/١٢٤

حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَرْفُوعاً: "صَلَاةُ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِهَا فِي حُجْرَتِهَا. وَصَلَاتُهَا فِي حُجْرَتِهَا خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِهَا فِي دَارِهَا. وَصَلَاتُهَا فِي دَارِهَا خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِهَا فِيمَا وَرَاءَ ذَلِكَ."

رَوَايَةُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ مُخْتَصَرًا فَقَالَ: قَالَ لَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ لَبَابٍ عَنْ شُرَيْكٍ بْنِ أَبِي مُرٍّ عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَبِيبَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَأَنْ تُصَلِّيَ الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِهَا خَيْرٌ لَهَا مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ فِي حُجْرَتِهَا." ٦٦٦

وَمِنْ طَرِيقِهِ أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ مُطَوَّلًا قَالَ: "حَدَّثَنَا اِهْيَئْتُمْ بِنُ خَلْفٍ عَنْهُ بِهِ." ٦٦٧

{إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ} ضَعِيفٌ.

نَعَمْ، قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ٦٦٨ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: "لَا بَأْسَ بِهِ." ٦٦٩

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ أَيْضًا: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ." ٦٧٠

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: "كَانَ ثَبَاتًا فِي حَدِيثِ خَالِهِ مَالِكٍ." ٦٧١ وَقَالَ: "كَانَ مِنَ الثَّقَاتِ." ٦٧٢

٦٦٦ "التَّارِخُ الْكَبِيرُ" لِلْبُخَارِيِّ (٢٩٤٢)

٦٦٧ "الْفَوَائِدُ" لِأَبِي بَكْرٍ الشَّافِعِيِّ (٧٧١)

٦٦٨ "تَارِخُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ الدَّارِمِيِّ عَنْ أَبِي زَكْرِيَّا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ" ص. ٢٣٨ وَ"الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ١/٥٢٦

٦٦٩ "الْجُرُحُ وَالْتَعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٢/١٨١

٦٧٠ "الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ١/٥٢٧

٦٧١ نَسَبَهُ إِلَيْهِ الْحُلَيْبِيُّ كَمَا فِي "مُنْتَخَبِ الْإِرْشَادِ فِي مَعْرِفَةِ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ" لِلْسَّلْفِيِّ ١/٣٤٧

٦٧٢ نَسَبَهُ إِلَيْهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ الْمُقَدِّسِيُّ فِي "الْكَامِلِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ" ٣/٢٨٣

وَلَكِنْ قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: "صَدُوقٌ ضَعِيفُ الْعَقْلِ". ٦٧٣ وَقَالَ: "لَيْسَ بِذَاكَ". ٦٧٤ وَقَالَ: "أَبُو أُوَيْسٍ وَابْنُهُ ضَعِيفَانِ". ٦٧٥ وَقَالَ: "ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ وَأَبُوهُ يَسْرِقَانِ الْحَدِيثَ". ٦٧٦ وَقَالَ: "مُخَلِّطٌ يَكْذِبُ لَيْسَ بِشَيْءٍ". ٦٧٧ وَقَالَ: "ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ يُسَوِّى فِلْسَيْنِ". ٦٧٨ وَقَالَ: "ضَعِيفٌ. أَضْعَفُ النَّاسِ. لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُحَدِّثَ عَنْهُ بِشَيْءٍ". ٦٧٩

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: "مَحَلَّةُ الصِّدْقِ. وَكَانَ مُعَفَّلًا". ٦٨٠

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "ضَعِيفٌ" ٦٨١ وَقَالَ: "لَيْسَ بِثَقَّةٍ". ٦٨٢

وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: "وَإِبْنُ أَبِي أُوَيْسٍ هَذَا رَوَى عَنْ خَالِهِ مَالِكٍ أَحَادِيثَ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُتَابَعُهُ أَحَدٌ عَلَيْهَا. وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ وَغَيْرِهِمَا مِنْ شُيُوخِهِ. وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ النَّاسُ. وَآتَى عَلَيْهِ ابْنُ مَعِينٍ وَأَحْمَدُ. وَالْبُخَارِيُّ يُحَدِّثُ عَنْهُ الْكَثِيرُ. وَهُوَ خَيْرٌ مِنْ أَبِيهِ أَبِي أُوَيْسٍ". ٦٨٣

وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: "ضَعِيفٌ". رَمَاهُ النَّسَائِيُّ بِأَمْرِ قَبِيحٍ حَكَاهُ عَنْ سَلَمَةَ عَنْهُ ٦٨٤ فَلَا يُخْتَجُّ بِرَوَاتِهِ إِذَا انفردَ عَنْ سُلَيْمَانَ وَلَا عَنْ غَيْرِهِ. وَأَمَّا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى فَشَيْخٌ وَاللَّيْثُ وَابْنُ وَهْبٍ ثِقَتَانِ مُتَقِنَانِ صَاحِبَا كِتَابٍ. فَلَا زِيَادَةَ لِبْنِ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ سُلَيْمَانَ إِذَا انفردَ بِمَا. ٦٨٥ وَقَالَ: "لَا اخْتَارُهُ فِي الصَّحِيحِ". ٦٨٦

٦٧٣ "التَّارِيخُ الْكَبِيرُ" - السَّفَرُ الثَّانِي "لِابْنِ أَبِي حَيْثَمَةَ ٢/٣٦٨

٦٧٤ "التَّارِيخُ الْكَبِيرُ" - السَّفَرُ الثَّانِي "لِابْنِ أَبِي حَيْثَمَةَ ٢/٣٦٨

٦٧٥ "كِتَابُ الضُّعَفَاءِ وَمَنْ نُسِبَ إِلَى الْكَذِبِ وَوَضَعَ الْحَدِيثَ وَمَنْ غَلَبَ عَلَى حَدِيثِهِ الْوَهْمُ وَمَنْ يُتَّبَعُ فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ وَجْهٌ يَحْتَمِلُ رَوَى مَا لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ وَصَاحِبُ بَدْعَةٍ يَغْلُو فِيهَا وَيَدْعُو إِلَيْهَا وَإِنْ كَانَتْ خَالَةً فِي الْحَدِيثِ مُسْتَقِيمَةً مُؤَلَّفٌ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ" لِلْعَقْلِيِّ ١/٨٧

٦٧٦ "الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ١/٥٢٥

٦٧٧ "سُؤَالَاتُ ابْنِ الْجَنِيدِ" ص. ٣١٢

٦٧٨ "كِتَابُ الضُّعَفَاءِ وَمَنْ نُسِبَ إِلَى الْكَذِبِ وَوَضَعَ الْحَدِيثَ وَمَنْ غَلَبَ عَلَى حَدِيثِهِ الْوَهْمُ وَمَنْ يُتَّبَعُ فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ وَجْهٌ يَحْتَمِلُ رَوَى مَا لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ وَصَاحِبُ بَدْعَةٍ يَغْلُو فِيهَا وَيَدْعُو إِلَيْهَا وَإِنْ كَانَتْ خَالَةً فِي الْحَدِيثِ مُسْتَقِيمَةً مُؤَلَّفٌ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ" لِلْعَقْلِيِّ ١/٨٧

٦٧٩ "مَعْرِفَةُ الرِّجَالِ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ" لِابْنِ مُحَرَّرٍ ١/٦٥

٦٨٠ "الْجُرُجُ وَالْتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٢/١٨١

٦٨١ "الضُّعَفَاءُ وَالْمَرْؤُونَ" لِلنَّسَائِيِّ ص. ١٧ وَ"الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ١/٥٢٥

٦٨٢ نَسَبَهُ إِلَيْهِ الْمَرْيُ فِي "هَدْيِ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ" ٣/١٢٨

٦٨٣ "الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ١/٥٢٧

٦٨٤ فِي الْأَصْلِ: "رَمَاهُ النَّسَائِيُّ صَنَعَ حَكَاهُ عَنْهُ فَلَا يُخْتَجُّ..." وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ "عَوْنِ الْمُعْبُودِ شَرَحَ سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ" لِشَمْسِ الْحَقِّ الْعَظِيمِ أَبَادِي ١١/٢٨٩

٦٨٥ "الْإِلْزَامَاتُ وَالْتَّنَبُّعُ" لِلدَّارِقُطْنِيِّ ص. ٣٥٥-٣٥٤

٦٨٦ نَسَبَهُ إِلَيْهِ الدَّهْبِيُّ فِي "مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ فِي نَقْدِ الرِّجَالِ" ١/٢٢٣ وَمَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ وَهُوَ مُوثَّقٌ أَوْ صَالِحٌ الْحَدِيثِ" ص. ١٠٤ وَغَيْرِهِمَا مِنْ كُتُبِهِ

أَمَّا تَخْرِيجُ الْبُخَارِيِّ لَهُ فَقَدْ قَالَ الْبُخَارِيُّ: "كَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ إِذَا انْتَحَبْتُ مِنْ كِتَابِهِ نَسَخَ تِلْكَ الْأَحَادِيثَ لِنَفْسِهِ وَقَالَ: هَذِهِ أَحَادِيثٌ انْتَحَبَهَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ مِنْ حَدِيثِي." ٦٨٧

وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْكَلَانِيُّ: "أَخْرَجَ لِلْبُخَارِيِّ أَصُولَهُ وَأَذِنَ لَهُ أَنْ يَنْتَقِيَ مِنْهَا وَأَنْ يَعْلَمَ لَهُ عَلَى مَا يُحَدِّثُ بِهِ لِيُحَدِّثَ بِهِ وَيَعْرِضَ عَمَّا سِوَاهُ. وَهُوَ مَشْعُرٌ بِأَنْ مَا أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْهُ هُوَ مِنْ صَحِيحِ حَدِيثِهِ لِأَنَّهُ كَتَبَ مِنْ أَصُولِهِ وَعَلَى هَذَا لَا يُجْتَنَبُ شَيْءٌ مِنْ حَدِيثِهِ غَيْرَ مَا فِي الصَّحِيحِ مِنْ أَجْلِ مَا قَدَحَ فِيهِ النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ. إِلَّا إِنْ شَارَكَهُ فِيهِ غَيْرُهُ فَيُعْتَبَرُ بِهِ." ٦٨٨

فَكَوْنُ الْبُخَارِيِّ لَمْ يَدْخُلْ هَذَا الْحَدِيثَ فِي صَحِيحِهِ دَلِيلٌ عَلَى إِغْلَالِ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَهُ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَبْدِ الْهَادِي (ت ٧٤٤ هـ): "وَأَعْلَمُ أَنَّ كَثِيرًا مَا يَرَوِي أَصْحَابُ الصَّحِيحِ حَدِيثَ الرَّجُلِ عَنْ شَيْخٍ مُعَيَّنٍ لِحُصُوصِيَّتِهِ بِهِ وَمَعْرِفَتِهِ بِحَدِيثِهِ وَضَبْطِهِ لَهُ. وَلَا يُخْرِجُونَ مِنْ حَدِيثِهِ عَنْ غَيْرِهِ لِكَوْنِهِ غَيْرَ مَشْهُورٍ بِالرِّوَايَةِ عَنْهُ وَلَا مَعْرُوفٍ بِضَبْطِ حَدِيثِهِ أَوْ لَغَيْرِ ذَلِكَ." ٦٨٩

وَأَمَّا تَخْرِيجُ مُسْلِمٍ لَهُ فَقَدْ قَالَ ابْنُ الْقَيْمِ (ت ٧٥١ هـ) عِنْدَ كَلَامِهِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عُبَيْدٍ: "وَلَا عَيْبَ عَلَى مُسْلِمٍ فِي إِخْرَاجِ حَدِيثِهِ لِأَنَّهُ يَنْتَقِي مِنْ أَحَادِيثِ هَذَا الضَّرْبِ مَا يَعْلَمُ أَنَّهُ حَفِظَهُ كَمَا يَطْرُقُ مِنْ أَحَادِيثِ الثِّقَّةِ مَا يَعْلَمُ أَنَّهُ غَلَطَ فِيهِ. فَعَلَطَ فِي هَذَا الْمَقَامِ مَنْ اسْتَدْرَكَ عَلَيْهِ إِخْرَاجَ جَمِيعِ حَدِيثِ الثِّقَّةِ وَمَنْ ضَعَّفَ جَمِيعَ حَدِيثِ سَيِّئِ الْحِفْظِ." ٦٩٠

وَكَلَامُ الْأَيْمَةِ حَوْلَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ كَثِيرٌ مَعْرُوفٌ.

زِدْ أَنَّ مُسْلِمًا قَدْ يُخْرِجُ الْحَدِيثَ عَلَى سَبِيلِ الْإِغْلَالِ كَمَا سَبَقَ أَنْ نَقَلْتُهُ عَنْهُ فِي مُقَدِّمَةِ هَذَا الْبَحْثِ.

و{أَخِي} هُنَا هُوَ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ. ثِقَّةٌ.

نَعَمْ، جَاءَ عَنِ النَّسَائِيِّ أَنَّهُ قَالَ: "ضَعِيفٌ." ٦٩١

٦٨٧ "تَارِيخُ مَدِينَةِ السَّلَامِ وَأَخْبَارُ مُحَدِّثِيهَا وَذِكْرُ قُطَاةِ الْعُلَمَاءِ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا وَوَارِدِيهَا" لِلْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ ٣/٣٢٢

٦٨٨ "هَدْيُ السَّارِيِّ مُقَدِّمَةٌ فَتَحَ الْبَارِي بِشَرْحِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ لِابْنِ حَجَرٍ الْعَسْكَلَانِيِّ ص. ١٠٢٣

٦٨٩ "الصَّارِمُ الْمُتَنَكِّي فِي الرَّدِّ عَلَى السُّبُكِيِّ" لِابْنِ عَبْدِ الْهَادِي ص. ١٩٤

٦٩٠ "زَادَ الْمَعَادُ فِي هَدْيِ خَيْرِ الْعِبَادِ" لِابْنِ الْقَيْمِ ١/٣٥٣

٦٩١ نَسَبَهُ إِلَيْهِ ابْنُ حَجَرٍ فِي "هَدْيِ السَّارِيِّ مُقَدِّمَةٌ فَتَحَ الْبَارِي بِشَرْحِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ" ص. ١١٠٥ وَ"تَهْدِيبُ التَّهْدِيبِ" ٦/١١٨

وَعَنْ أَبِي الْفَتْحِ الْأَزْدِيِّ (ت ٣٧٤ هـ) أَنَّهُ قَالَ: "يَضَعُ الْحَدِيثَ." ٦٩٢

وَلَكِنْ قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: "ثِقَةٌ." ٦٩٣ وَقَالَ: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ." ٦٩٤

وَجَاءَ عَنِ الدَّارِقُطِيِّ أَنَّهُ قَالَ: "حُجَّةٌ." ٦٩٥

وَتَعَقَّبَ الدَّهْلِيُّ تَجْرِيحَ الْأَزْدِيِّ لَهُ بِقَوْلِهِ: "هَذَا الْأَزْدِيُّ وَهَذِهِ مِنْهُ زَلَّةٌ قَبِيحَةٌ." ٦٩٦

و{شُرَيْكُ بْنُ أَبِي نَمِرٍ}. لَا بَأْسَ بِهِ.

نَعَمْ، قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: "لَيْسَ بِالْقَوِيِّ." ٦٩٧

وَلَكِنْ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: "وَكَانَ ثِقَةً كَثِيرُ الْحَدِيثِ." ٦٩٨

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ مَرَّةً: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ." ٦٩٩

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ مَرَّةً ٧٠٠ وَالتَّسَائِي: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ." ٧٠١

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: "صَالِحُ الْحَدِيثِ." ٧٠٢

٦٩٢ نَسَبَهُ إِلَيْهِ الدَّهْلِيُّ فِي "مِيزَانِ الْأَعْتِدَالِ فِي نَقْدِ الرِّجَالِ" ٢/٥٣٨

٦٩٣ "الْجُرُخُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٦/١٥

٦٩٤ "سُؤَالَاتُ ابْنِ الْجُنَيْدِ" ص. ٣١٢

٦٩٥ نَسَبَهُ إِلَيْهِ ابْنُ حَجَرٍ فِي "تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ" ٦/١١٨

٦٩٦ "مِيزَانِ الْأَعْتِدَالِ فِي نَقْدِ الرِّجَالِ" لِلدَّهْلِيِّ ٢/٥٣٨

٦٩٧ "الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ٥/٩

٦٩٨ "الطَّبَقَاتُ" لِمُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ٦/٣٩٨ ط. العلمية

٦٩٩ "الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ٥/٩

٧٠٠ "تَارِيخُ ابْنِ مَعِينٍ رَوَايَةَ الدَّورِيِّ" ٣/١٩٢ وَ"تَارِيخُ ابْنِ مَعِينٍ رَوَايَةَ الدَّارِمِيِّ" ص. ١٣١ وَ"الْجُرُخُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٤/٣٦٤

٧٠١ نَسَبَهُ إِلَيْهِ الْمِزِّي فِي "تَهْذِيبِ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ" ١٢/٤٧٦

٧٠٢ "الْعِلَالُ وَمَعْرِفَةُ الرِّجَالِ لِأَحْمَدَ رَوَايَةَ الْمُرُوذِيِّ وَغَيْرِهِ" ت صُبْحِي السَّامِرَائِيِّ ص. ١٦٥

وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانَ فِي "الثَّقَاتِ" وَقَالَ: "زُبَّانٌ أَخْطَأَ". ٧٠٣

وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: "وَشَرِيكَ رَجُلٌ مَشْهُورٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ حَدَّثَ عَنْهُ مَالِكٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ مِنَ الثَّقَاتِ. وَحَدِيثُهُ إِذَا رَوَى عَنْهُ ثِقَةٌ فَإِنَّهُ لَا بَأْسَ بِرِوَايَتِهِ إِلَّا أَنْ يَرُوي عَنْهُ ضَعِيفٌ". ٧٠٤

وَقَالَ الْعَجَلِيُّ: "تَابِعِي ثِقَةٌ". ٧٠٥

فَرَوَاتُهُ هُنَا لَا بَأْسَ بِهَا.

وَفِي كُتُبِ الْمُتَأَخِّرِينَ كَلَامٌ كَثِيرٌ حَوْلَهُ غَيْرَ أَنَّهُ يَبْدُو أَنَّهُ مَخْلُوطٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي شَرِيكَ النَّخَعِيِّ الْكُوفِيِّ. فَلَمْ أَذْكَرْ مَا كَانَ الظَّاهِرُ فِيهِ أَنَّهُ خَطَأً.

و{يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ} مَجْهُولٌ.

لَمْ أَجِدْ أَحَدًا ذَكَرَهُ بِمَرْحَلَةٍ أَوْ بِتَعْدِيلٍ.

نَعَمْ، ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانَ فِي "الثَّقَاتِ" وَقَالَ: "يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ. يَرُوي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَبِيئَةَ. رَوَى عَنْهُ شَرِيكَ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ". ٧٠٦

وَلَكِنْ ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي "التَّارِيخِ الْكَبِيرِ" وَافْتَصَرَ عَلَى قَوْلِهِ: "أَخُو إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ يُعَدُّ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ". ٧٠٧ ثُمَّ ذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَالْإِسْنَادِ الْآتِي.

وَمِنْ الْمَعْلُومِ لَدَى أَهْلِ الْحَدِيثِ أَنَّ ذَكَرَ الْبُخَارِيُّ لِحَدِيثِ رَاوٍ تَحْتَ تَرْجُمَتِهِ فِي "التَّارِيخِ الْكَبِيرِ" يَجْعَلُهُ مِنَ الْمَعْلُولِ عِنْدَهُ إِلَّا أَنْ يَذْكَرَ حَدِيثًا صَحِيحًا مُعَلَّلًا بِهِ حَدِيثًا آخَرَ أَوْ أَنْ يُصَحِّحَ الْحَدِيثَ هُوَ بِنَفْسِهِ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ.

٧٠٣ "الثَّقَاتُ" لِابْنِ حَبَّانَ ٤/٣٦٠

٧٠٤ "الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ٥/٩

٧٠٥ "التَّارِيخُ" لِلْعَجَلِيِّ ١/٤٥٣

٧٠٦ "الثَّقَاتُ" لِابْنِ حَبَّانَ ٧/٥٩٦

٧٠٧ "التَّارِيخُ الْكَبِيرُ" لِلْبُخَارِيِّ ٨/٢٦٥

قَالَ الْمُعَلِّمِيُّ اليمانيُّ: "إِخْرَاجُ الْبُخَارِيِّ الْحَبْرَ فِي التَّارِيخِ لَا يُفِيدُ الْحَبْرَ شَيْئًا. بَلْ يَضُرُّهُ فَإِنَّ مِنْ شَأْنِ الْبُخَارِيِّ أَنْ لَا يُخْرِجَ الْحَبْرَ فِي التَّارِيخِ إِلَّا لِيَدِلَّ عَلَى وَهْنِ رَاوِيهِ." ٧٠٨

وَذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي "الْجُرُحِ وَالتَّعْدِيلِ" وَقَالَ: "يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ أَخُو إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ. رَوَى عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْبَةَ. رَوَى عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ. سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ." ٧٠٩

ثُمَّ إِنَّهُ مَنْ كَانَ مَجْهُولًا مِثْلَ يَحْيَى بْنِ جَعْفَرٍ ثُمَّ لَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ غَيْرَ شَرِيكَ فَإِنَّ هَذِهِ الرَّوَايَةَ تُعْظَمُ جَهَالَتُهُ.

و{مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْبَةَ} هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَرْدَانَ. لَيْسَ حَدِيثُهُ بِشَيْءٍ.

قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: "لَيْسَ بِثِقَةٍ." ٧١٠

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: "لَيْسَ حَدِيثُهُ بِشَيْءٍ." ٧١١

فَهَذِهِ الرَّوَايَةُ مَغْلُوبَةٌ بِثَلَاثِ عِلَلٍ:

الأولى: ضَعْفُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ.

والثانية: جَهَالَةُ يَحْيَى بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ.

والثالثة: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْبَةَ لَيْسَ حَدِيثُهُ بِشَيْءٍ.

وَالرَّابِعَةُ: الْأَضْطِرَابُ إِذْ جَاءَتْ الرَّوَايَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْبَةَ مَرَّةً هَكَذَا عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَمَرَّةً عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَرَّةً كَمَا سَبَّأْنِي. وَقَدْ بَيَّنَّ هَذَا الْبُخَارِيُّ فِي "التَّارِيخِ الْكَبِيرِ" حَيْثُ أوردَ الرَّوَايَةَ الْأُولَى ثُمَّ ذَكَرَ بَعْدَهَا الرَّوَايَةَ الثَّانِيَةَ. ٧١٢

٧٠٨ مِنْ مُقَدِّمَةِ الْمُعَلِّمِيِّ اليمانيِّ لِكِتَابِ "الْفَوَائِدِ الْمَجْمُوعَةِ فِي الْأَحَادِيثِ الْمَوْضُوعَةِ" لِلشُّوكَايِ ص. ١٦٨

٧٠٩ "الْجُرُحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٩/١٣٤

٧١٠ "الْجُرُحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ١/٢٤

٧١١ "الْجُرُحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٧/٣١٩

٧١٢ "التَّارِيخُ الْكَبِيرُ" لِلْبُخَارِيِّ ٨/٢٦٥

وَتَابَعَ أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ

قَالَ أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيُّ ثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ عَنْهُ بِهِ بَلْفُظٌ: "لَأَنْ تُصَلِّيَ الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِهَا خَيْرٌ لَهَا مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ فِي حُجْرَتِهَا وَلَأَنْ تُصَلِّيَ فِي الدَّارِ وَلَأَنْ تُصَلِّيَ فِي الدَّارِ خَيْرٌ لَهَا مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ فِي الْمَسْجِدِ". ٧١٣

وَأَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ { هُوَ التَّمِيمِيُّ الْمَدِينِيُّ. لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

قَالَ السَّاجِيُّ (ت ٣٠٧ هـ): "يُحَدِّثُ بِأَحَادِيثٍ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهَا". ٧١٤ وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "لَيْتَهُ السَّاجِيُّ بِلَا دَلِيلٍ". ٧١٥

وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ الْأَزْدِيُّ: "يُحَدِّثُ بِأَحَادِيثٍ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهَا". ٧١٦ وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "وَالْأَزْدِيُّ لَا يَعْجُزُ عَلَى قَوْلِهِ". ٧١٧

وَقَالَ الدَّارِقُطِيُّ: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. إِنَّمَا هِيَ صَحِيفَةٌ عِنْدَهُ". ٧١٨

وَضَعَفَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ الْأَنْدَلُسِيُّ (ت ٤٦٣ هـ) ٧١٩ وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "وَأَفْرَطَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فَقَالَ فِي التَّمْهِيدِ إِنَّهُ ضَعِيفٌ وَلَمْ يَسِفْهُ أَحَدٌ مِنَ الْأَثَمَةِ إِلَى ذَلِكَ". ٧٢٠

فَالْقَوْلُ قَوْلُ الدَّارِقُطِيِّ. وَلَوْلَا قَوْلُ الدَّارِقُطِيِّ لَكَانَ ضَعِيفًا. وَأَمَّا تَعَقُّبَاتُ ابْنِ حَجَرٍ عَلَى أَقْوَالِ السَّاجِيِّ وَالْأَزْدِيِّ وَابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فَمَرْذُودَةٌ وَأَقْوَاهُمْ مُقَدِّمَةٌ عَلَى قَوْلِهِ خَاصَّةً السَّاجِيُّ وَالْأَزْدِيُّ.

فَبِهَذِهِ الْمُتَابَعَةِ تَبْقَى ثَلَاثُ عِلَلٍ:

٧١٣ "الْفَوَائِدُ" لِأَبِي بَكْرٍ الشَّافِعِيِّ (٧٧٠)

٧١٤ "هَدْيُ السَّارِيِّ مُقَدِّمَةٌ فَتَحَ الْبَارِيُّ بِشَرْحِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ" لِابْنِ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيِّ ص. ١٠٢٧

٧١٥ "هَدْيُ السَّارِيِّ مُقَدِّمَةٌ فَتَحَ الْبَارِيُّ بِشَرْحِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ" لِابْنِ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيِّ ص. ١٠٢٧

٧١٦ "هَدْيُ السَّارِيِّ مُقَدِّمَةٌ فَتَحَ الْبَارِيُّ بِشَرْحِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ" لِابْنِ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيِّ ص. ١٠٢٧

٧١٧ "هَدْيُ السَّارِيِّ مُقَدِّمَةٌ فَتَحَ الْبَارِيُّ بِشَرْحِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ" لِابْنِ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيِّ ص. ١٠٢٧

٧١٨ "سُؤَالَاتُ الْحَاكِمِ النَّيْسَابُورِيِّ لِلدَّارِقُطِيِّ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ" ص. ١٨٦

٧١٩ "التَّمْهِيدُ لِمَا فِي الْمُوطَأِ مِنَ الْمَعَانِي وَالْأَسَانِيدِ" لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ ١٧٥/٧

٧٢٠ "هَدْيُ السَّارِيِّ مُقَدِّمَةٌ فَتَحَ الْبَارِيُّ بِشَرْحِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ" لِابْنِ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيِّ ص. ١٠٢٧

الأولى: جهالة يحيى بن جعفر بن أبي كثير

والثانية: ضعف محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة

والثالثة: الاضطراب.

وتابع أبو بكر بن أويس سليمان بن بلال عن شريك

قال البيهقي: "أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن أنبأ أبو بكر محمد بن أحمد بن حنبل أنبأ محمد بن إسماعيل الترمذي ثنا أيوب بن سليمان بن بلال حدثني أبو بكر بن أبي أويس" به مطولاً بلفظ: "لأن تصلي المرأة في بيتها خير لها من أن تصلي في حجرها ولأن تصلي في حجرها خير لها من أن تصلي في الدار ولأن تصلي في الدار خير لها من أن تصلي في المسجد." ٧٢١

{أبو القاسم عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن} فيه جهالة.

لم أجد أحداً ذكره بجرح. ولم أجد أحداً وثقه غير عبد الغفار الفارسي (ت ٥٢٩ هـ) ٧٢٢ وجاء توثيقه في كتاب "التدوين في أخبار قزوين" ٧٢٣ ولكن لم يتبين لي هل التوثيق من عبد الكريم بن محمد الرافعي (ت ٦٢٣ هـ) أم أنه نسبه إلى الخليل الحافظ. ٧٢٤ وأثنى عليه الذهبي من غير توثيق. ٧٢٥ ولكنهم متأخرين عنه جداً إذ توفي أبو القاسم سنة ٤٠٥ هـ.

{أبو بكر محمد بن أحمد بن حنبل} فيه جهالة.

قال الدارقطني: "ابن حنبل شيخ بغدادى". ٧٢٦

٧٢١ "السُّنَنُ الْكُبْرَى" (٥٣٦٥) وَبَنَفَسِ الْإِسْنَادُ وَاللَّفْظُ فِي "مَعْرِفَةِ السُّنَنِ وَالْأَثَارِ" (٥٩٨٨) وَفِي "الْأَدَابِ" (٦١٠)

٧٢٢ "الْمُنْتَحَبُ مِنْ كِتَابِ السِّيَاقِ لِتَارِيخِ نَيْسَابُورَ" لِلصَّرِيهِيِّ ص. ٣٩٣

٧٢٣ "التَّدْوِينُ فِي أَخْبَارِ قَزْوِينَ" لِعَبْدِ الْكَرِيمِ الرَّافِعِيِّ ٣/٢٤٠

٧٢٤ وَالَّذِي يَطْهَرُ أَنَّ "الْخَلِيلَ الْحَافِظَ" هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ

٧٢٥ "تَارِيخُ الْإِسْلَامِ وَوَفَيَاتُ الْمَشَاهِيرِ وَالْأَعْلَامِ" لِلدَّهْلَوِيِّ ٩/٨٤

٧٢٦ "تَارِيخُ مَدِينَةِ السَّلَامِ وَأَخْبَارُ مُحَدِّثِيهَا وَذَكَرَ قُطَانَا الْعُلَمَاءَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا وَوَارِدِيهَا" لِلْحَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ ٣/١٢٦

فَيُظْهِرُ لِي أَنَّ هَذِهِ الْمُتَابَعَةَ لَمْ تَصَحَّ. وَلَوْ صَحَّتْ لَمَا قَوَّتَ الْحَدِيثَ شَيْئاً إِذْ بَقِيَتْ الْعِلَّتَانِ الْمُؤْجُودَتَانِ فِي الْإِسْنَادَيْنِ السَّابِقَيْنِ: جَهَالَةُ يَحْيَى بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ وَضَعْفُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَبِيَّةٍ.

رَوَايَةُ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَبِيَّةٍ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ الْبُخَارِيُّ بَعْدَ سِيَاقِ الْحَدِيثِ بِرَوَايَةِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ عَنْ حَاتِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَبِيَّةٍ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ.

إِشْكَالٌ

قَالَ الْأَلْبَانِيُّ: "وَيَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَمْ أَعْرِفْهُ. وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ خَطَأٌ مَطْبَعِيٌّ وَأَنَّ الصَّوَابَ عَنْ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَيَحْيَى هُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ نَفْسُهُ الْمَذْكُورُ فِي الطَّرِيقِ الْأَوَّلِ. وَغَرَضُ الْبُخَارِيِّ أَنْ يُبَيِّنَ أَنَّ حَاتِمَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ خَالَفَ شَرِيكَ بْنَ أَبِي نَمِرٍ فِي إِسْنَادِهِ فَقَالَ: عَنْ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَبِيَّةٍ عَنْ جَدِّهِ. وَقَالَ شَرِيكَ عَنْ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَبِيَّةٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ." ٧٢٧

وَسَأَلْتُ الشَّيْخَ أَبَا حَفْصٍ أَحْمَدَ عَبْدَ السَّتَّارِ عَنْ هَذَا فَقُلْتُ: "يَعْنِي هَذَا أَنَّهُ خَطَأٌ مَطْبَعِيٌّ فِي الْإِسْنَادِ الثَّانِي؟ إِذِ الْمَوْجُودُ هُوَ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَبِيَّةٍ. وَيُنْبَغِي أَنْ يَكُونَ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَبِيَّةٍ؟" فَقَالَ: "نَعَمْ".

وَقَدْ قَالَ شَيْخُنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنِيُّ: "هَذَا هُوَ الصَّوَابُ عِنْدِي."

فَعَلَى احْتِمَالٍ أَنَّ مَا فِي الْمَطْبُوعِ هُوَ الثَّابِتُ:

فَيَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَبِيَّةٍ لَيْسَ حَدِيثُهُ بِشَيْءٍ.

نَعَمْ، ذَكَرَهُ ابْنُ جَبَّانَ فِي "التَّقَاتِ". ٧٢٨

وَلَكِنْ قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: "لَيْسَ حَدِيثُهُ بِشَيْءٍ". ٧٢٩

٧٢٧ "سِلْسِلَةُ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ وَالْمَوْضُوعَةِ وَأَثَرُهَا السِّيِّئُ فِي الْأُمَّةِ" لِلْأَلْبَانِيِّ ٥/١٧٥

٧٢٨ "التَّقَاتُ" لِابْنِ جَبَّانَ ٧/٦٠٩

٧٢٩ "الْجُرْحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٩/١٦٦

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: "لَيْسَ بِقَوِيٍّ". ٧٣٠

وَضَعَّفَهُ السَّاجِيُّ. ٧٣١

و{جَدُّهُ} هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَبِيَّةٍ. مَجْهُولٌ.

لَمْ أَجِدْ مَنْ ذَكَرَهُ بِجَرَحٍ أَوْ بِتَعْدِيلٍ. أَكْثَرُ مَا وَجَدْتُ مَا قَالَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: "سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ لَبِيَّةٍ لَمْ يَلْقَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو". ٧٣٢

وَنَحَتَ حَدِيثُ: "مَنْ اسْتَحَلَّ بِدِرْهَمٍ فَقَدْ اسْتَحَلَ". قَالَ الْأَلْبَانِيُّ: "قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ. يَحْيَى هَذَا قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَيْسَ بِقَوِيٍّ. وَأَبُوهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَبِيَّةٍ وَجَدُّهُ أَبُو لَبِيَّةٍ لَمْ أَجِدْ مَنْ تَرْجَمَهُمَا. وَكَأَنَّهُ لِدَلِيلِكَ قَالَ الطَّحَاوِيُّ فِي أَحْكَامِ الْقُرْآنِ: هَذَا الْإِسْنَادُ لَا يَقْطَعُ بِهِ أَهْلُ الرِّوَايَةِ. ذَكَرَهُ ابْنُ التُّرْكُمَايَةِ". ٧٣٣

وَقَوْلُ الطَّحَاوِيِّ (ت ٣٢١ هـ) الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ التُّرْكُمَايَةِ (ت ٧٥٠ هـ) هُوَ فِي "الْجَوْهَرِ النَّقِيِّ عَلَى سُنَنِ الْبَيْهَقِيِّ" ٧٣٤

وَأِنْ كَانَ مَا ذَكَرَهُ الْأَلْبَانِيُّ وَأَقَرَّهُ الشَّيْخُ أَبُو حَفْصٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ السَّتَّارِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَصَوَّبَهُ شَيْخُنَا أَبُو عَلِيٍّ هُوَ الصَّوَابُ - وَهُوَ الْأَظْهَرُ - فَجَدُّهُ فِي الْإِسْنَادِ هُوَ أَبُو لَبِيَّةٍ وَالْأَضْطِرَابُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَبِيَّةٍ.

وَعَلَى كُلِّ فَهَذِهِ الرِّوَايَةُ لَمْ تَثْبُتْ بِحَالٍ إِذْ هِيَ مَعْلُومَةٌ بِثَلَاثِ عِلَلٍ. عَلَى اخْتِمَالٍ أَنَّ مَا فِي الْمَطْبُوعِ هُوَ الثَّابِتُ:

فَالْأَوَّلَى: ضَعْفُ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَبِيَّةٍ.

وَالثَّانِيَةُ: جَهَالَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَبِيَّةٍ.

٧٣٠ "الْجَرُوحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٩/١٦٦

٧٣١ "مِيزَانُ الْأَعْتِدَالِ فِي نَقْدِ الرِّجَالِ" لِلدَّهْلَوِيِّ ٤/٤٠٧

٧٣٢ "الْمَرَاسِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ص. ١٢٧

٧٣٣ "سِلْسِلَةُ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ وَالْمَوْضُوعَةِ وَأَثَرُهَا السَّيِّئُ فِي الْأُمَّةِ" لِلْأَلْبَانِيِّ ١٠/٤٧

٧٣٤ "الْجَوْهَرُ النَّقِيُّ عَلَى سُنَنِ الْبَيْهَقِيِّ" لِابْنِ التُّرْكُمَايَةِ ٧/٢٣٨

وَالثَّلَاثَةُ: الْاضْطِرَابُ الْمَذْكُورُ مِنْ قَبْلُ.

وَإِنْ كَانَ مَا ذَكَرَهُ الْأَلْبَانِيُّ وَأَقَرَّهُ الشَّيْخُ أَبُو حَفْصٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ السَّتَّارِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَصَوَّبَهُ شَيْخُنَا أَبُو عَلِيٍّ هُوَ الصَّوَابُ - وَهُوَ الْأَطْهَرُ:

فَالْأَوَّلَى: جَهَالَةُ يَحْيَى بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي كَنْبَرٍ.

وَالثَّانِيَةُ: ضَعْفُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَبِيَّةٍ.

وَالثَّلَاثَةُ: الْاضْطِرَابُ الْمَذْكُورُ مِنْ قَبْلُ.

رَوَايَةُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَبِيَّةٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ نَصْرِ وَعَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ قَالَا: حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا أَبُو تَابِتٍ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَبِيَّةٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "صَلَاةُ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِهَا فِي حُجْرَتِهَا وَصَلَاتُهَا فِي حُجْرَتِهَا خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِهَا فِي دَارِهَا وَصَلَاتُهَا فِي دَارِهَا خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِهَا فِيهَا وَرَاءَ ذَلِكَ." ٧٣٥

فَهَذِهِ الرِّوَايَةُ مَعْلُومَةٌ بِعِلَّتَيْنِ:

الْأَوَّلَى: ضَعْفُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَبِيَّةٍ كَمَا تَقَدَّمَ.

وَالثَّانِيَةُ: الْاضْطِرَابُ كَمَا تَقَدَّمَ أَيْضًا

وَهَذِهِ رَوَايَةٌ أُخْرَى لَا يَنْبَغِي ذِكْرُهَا لَوْلَا أَنَّ يَأْتِي مَنْ يَقُولُ فَاتَتْكَ هَذِهِ الرِّوَايَةُ وَلَعَلَّهَا تُقَوِّي الْحَدِيثَ:

قَالَ أَحْمَدُ الْحَرَمِيُّ: أَخْبَرَنَا الْأَسْتَاذُ الْإِمَامُ أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَنْبِجِيُّ قَالَ: ثَنَا أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَنَجَرُودِيُّ قَالَ: أَنْبَأَ الْحَاكِمُ أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَافِظُ قَالَ: ثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ حُرَيْمٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ

الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ الْعَقِيلِيَّ بِدِمَشْقٍ قَالَ: ثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ بْنِ نَصْرِ الدِّمَشْقِيِّ قَالَ: ثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ لَبِيَّةَ بِهِ. ٧٣٦

الْأُسْتَاذُ الْإِمَامُ أَبُو عَمْرِو عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَنْبِجِي هُوَ النَّيْسَابُورِيُّ الْكَبِيكِيُّ الْمَالِكِيُّ. مَجْهُولٌ.

لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً غَيْرَ مَا ذَكَرَهُ الدَّهْلِيُّ تَحْتَ سَنَةِ ٥١٨ هـ: "عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو عَمْرِو النَّيْسَابُورِيُّ. حَدَّثَ فِي هَذَا الْعَامِ بِأَصْبَهَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ مَسْرُورٍ. رَوَى عَنْهُ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ وَأَبُو إِبْرَاهِيمَ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِيُّ. سَكَنَ فِي أَيَّامِ الشِّدَّةِ الثُّغْرَ وَكَانَ شَافِعِيًّا فَتَمَذَّهَبَ لِمَالِكٍ. وَكَانَ كَثِيرُ السَّمَاعَاتِ. وَلِدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعُمِائَةٍ. وَأَذْرَكَ ابْنُ الْفَارِسِيِّ وَالطَّفَّالُ. وَسَمِعَ مِنْ أَبِي زَكْرِيَّا الْبُخَارِيِّ وَنَصْرِ الشَّيرَازِيِّ. وَانْتَقَيْتُ مِنْ أُصُولِهِ الَّتِي ارْتَابَ فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ مِائَةٍ جُزْءٍ وَوَقَفْتُ فِيهَا عَلَى مَا لَا ارْتَضِيهِ. وَخَلَّفَ كُتُبًا كَثِيرَةً. مَاتَ فِي شَعْبَانَ." ٧٣٧

وَلَكِنْ فِي طَبْعَةٍ أُخْرَى جَاءَ تَحْتَ تَرْجُمَتِهِ: "عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو عَمْرِو اللَّيْكَي النَّيْسَابُورِيُّ [المتوفى: ٥١٨ هـ] حَدَّثَ فِي هَذَا الْعَامِ بِأَصْبَهَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ مَسْرُورٍ. رَوَى عَنْهُ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ." ٧٣٨

وَبَقِيَةُ كَلَامِ الدَّهْلِيِّ جَاءَتْ تَحْتَ تَرْجُمَةِ عَلِيِّ بْنِ الْمُشَرَفِ بْنِ الْمُسْلِمِ الْأَنْطَاطِيِّ الْمِصْرِيِّ. ٧٣٩

فَهَذِهِ الرِّوَايَةُ لِهَذَا الْحَدِيثِ مَعْلُومٌ بِأَرْبَعِ عِلَلٍ.

الْأُولَى: جَهَالَةُ الْمُؤَلِّفِ وَهُوَ أَصِيلُ الدِّينِ أَبُو صَالِحٍ أَحْمَدُ بْنُ بَهْرَامٍ الْحَرَمِيُّ. لَمْ أَجِدْ عَنْهُ شَيْئًا غَيْرَ الْإِسْمِ الْمَذْكُورِ وَنَسْبَةِ هَذَا الْكِتَابِ إِلَيْهِ وَأَنَّ السَّمَاعَاتِ الَّتِي فِيهِ كَانَتْ بَيْنَ سَنَةِ ٥٢٣ هـ إِلَى سَنَةِ ٥٣٧ هـ.

وَالثَّانِيَّةُ: جَهَالَةُ أَبِي عَمْرِو عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَنْبِجِيِّ.

وَالثَّلَاثَةُ: تَفَرُّدُ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ حُرَيْمٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ الْعَقِيلِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ. وَذَلِكَ لِأَنَّ مِنَ الرِّوَاةِ عَنْ هِشَامِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَايِي وَأَبْنُ خُرَيْمَةَ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّيْسَابُورِيُّ وَالْبُخَارِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ

٧٣٦ "الجزء السابع عشر من الفوائد العوالي المنتقاة من أصول سماعات ابن بهرام أبي صالح بن بهرام الحرمي الهمداني" (٦٤)

٧٣٧ "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام" للدَّهْلِيِّ ٢٥/٣٥ ط. تدمري

٧٣٨ "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام" للدَّهْلِيِّ ١٢/٢٩٢ ط. بشار

٧٣٩ "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام" للدَّهْلِيِّ ١٢/٢٩٣ ط. بشار

السَّجِسْتَانِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ وَيَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَسَوِيُّ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ مَاجَهَ وَعُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْحَفَاطِ.

وَالرَّابِعَةُ: ضَعْفُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ لَبِيَّةَ كَمَا تَقَدَّمَ.

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا: "لَأَنْ تُصَلِّيَ الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِهَا أَعْظَمَ لَأَجْرِهَا مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ فِي مَسْجِدِ جَمَاعَةٍ خَيْرٌ لَهَا مِنْ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى الصَّلَاةِ يَوْمَ الْعِيدِ."

قَالَ الطَّحَاوِيُّ: حَدَّثَنَا فَهْدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ الْعَرَّائِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَأَنْ تُصَلِّيَ الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِهَا أَعْظَمَ لَأَجْرِهَا مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ فِي مَسْجِدِ جَمَاعَةٍ خَيْرٌ لَهَا مِنْ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى الصَّلَاةِ يَوْمَ الْعِيدِ." ٧٤٠

و{جَرِيرٌ} هُوَ جَرِيرُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي زُرْعَةَ الْبَجَلِيُّ. مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

قَالَ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ (ت ٢١٩ هـ): "يَضَعُ الْحَدِيثَ." ٧٤١

قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: "لَيْسَ بِشَيْءٍ." ٧٤٢ وَقَالَ: "لَيْسَ بِذَاكَ." ٧٤٣ وَقَالَ: "ضَعِيفٌ." ٧٤٤

وَقَالَ عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ: "ضَعِيفُ الْحَدِيثِ." ٧٤٥

وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: "مُنْكَرُ الْحَدِيثِ." ٧٤٦

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ: "مُنْكَرُ الْحَدِيثِ." ٧٤٧ وَقَالَ الْبَرْدَعِيُّ: "قُلْتُ: جَرِيرُ بْنُ أَيُّوبَ وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ أَخَوَانِ؟ قَالَ (أَيُّ: أَبُو زُرْعَةَ): نَعَمْ. قُلْتُ: فَهَمَّا مُتَقَارِبَانِ؟ قَالَ: لَا. يَحْيَى أَشْبَهَ مِنْ جَرِيرٍ. وَجَرِيرٌ وَاهٍ." ٧٤٨

٧٤٠ "أَحْكَامُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ" لِلطَّحَاوِيِّ (١٠٦٣)

٧٤١ "الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ٢/٣٤٢ وَ"الْمَجْرُوحِينَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَالضُّعَفَاءَ وَالْمُتْرُوكِينَ" ١/٢٢٠ لِابْنِ حِبَّانَ وَ"الْعِلَلُ الْوَارِدَةُ فِي الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ" لِلدَّارَقُطَنِيِّ ٨/٢٧٥

٧٤٢ "الْجُرُحُ وَالْتَعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٢/٥٠٤ وَ"الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ٢/٣٤٢

٧٤٣ "الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ٢/٣٤٢

٧٤٤ "الْمَجْرُوحِينَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَالضُّعَفَاءَ وَالْمُتْرُوكِينَ" لِابْنِ حِبَّانَ ١/٢٢٠

٧٤٥ "الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ٢/٣٤٢

٧٤٦ "الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ٢/٣٤٢

٧٤٧ "الْجُرُحُ وَالْتَعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٢/٥٠٤

٧٤٨ "الضُّعَفَاءُ لِأَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ فِي أَجَوِبَتِهِ عَلَى أَسْئَلَةِ الْبَرْدَعِيِّ - أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ وَجُهِودُهُ فِي السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ" ٢/٤١٩

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: "هُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ وَهُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ. وَهُوَ أَوْثَقُ مِنْ أَخِيهِ يَحْيَى. يُكْتَبُ حَدِيثُهُ وَلَا يُحْتَجَّ بِهِ." ٧٤٩

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "مَثْرُوكُ الْحَدِيثِ." ٧٥٠ وَقَالَ: "لَيْسَ بِثِقَةٍ وَلَا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ." ٧٥١

وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: "كَانَ مِمَّنْ فَحَشَ خَطْوَهُ." ٧٥٢

فَهَذَا الْحَدِيثُ مُعَلٌّ بِثَلَاثِ عِلَلٍ:

الأولى: جرير بن أيوب بن أبي زُرْعَةَ البجليُّ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

والثانية: تَفَرَّدَ جرير بن أيوب عن أبي زُرْعَةَ.

والثالثة: تَفَرَّدَ أبي زُرْعَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ.

وتابع أبو أسامة عبد الله بن رجاء عن جرير بن أيوب.

قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بِهِ يَلْقَظُ: "صَلَاةُ الْمَرْأَةِ فِي دَاخِلَتِهَا..." وَرُبَّمَا قَالَ: "...فِي مَخْدَعِهَا أَعْظَمُ لَأَجْرِهَا مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ فِي بَيْتِهَا وَلَنْ تُصَلِّيَ فِي بَيْتِهَا أَعْظَمُ لَأَجْرِهَا مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ فِي دَارِهَا وَلَنْ تُصَلِّيَ فِي دَارِهَا أَعْظَمُ لَأَجْرِهَا مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ فِي مَسْجِدٍ قَوْمِهَا وَلَنْ تُصَلِّيَ فِي مَسْجِدٍ قَوْمِهَا أَعْظَمُ لَأَجْرِهَا مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ فِي مَسْجِدِ الْجَمَاعَةِ وَلَنْ تُصَلِّيَ فِي الْجَمَاعَةِ أَعْظَمُ لَأَجْرِهَا مِنْ الْخُرُوجِ يَوْمَ الْخُرُوجِ." ٧٥٣

و{أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ} هُوَ أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْبَهْرَائِيُّ. ضَعِيفٌ لَا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ.

٧٤٩ "الْمُجْرُحُ وَالْمُعْدِلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٢/٥٠٤

٧٥٠ "الضُّعْفَاءُ وَالْمَثْرُوكُونَ" لِلنَّسَائِيِّ ص. ٢٨

٧٥١ نَسَبَهُ إِلَيْهِ ابْنُ حَجَرٍ فِي "تَعْجِيلِ الْمَنْفَعَةِ بِزَوَائِدِ رِجَالِ الْأَيْمَةِ الْأَرْبَعَةِ" ١/٣٨٥

٧٥٢ "الْمَجْرُوحِينَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَالضُّعْفَاءَ وَالْمَثْرُوكِينَ" لِابْنِ حِبَّانَ ١/٢٢٠

٧٥٣ "الْتِمَهِيدُ لِمَا فِي الْمُوطَأِ مِنَ الْمَعَانِي وَالْأَسَانِيدِ" لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ ٢٣/٣٩٩

قَالَ ابْنُ الْفَرَضِيِّ (ت ٤٠٣ هـ): "وَكَانَتْ عِنْدَهُ مَنَاقِيرٌ وَقَدْ تَسَهَّلَ النَّاسُ فِيهِ وَسَمِعُوا مِنْهُ كَثِيرًا". ٧٥٤

وَذَكَرَ ابْنُ الْفَرَضِيِّ عَنْ شَيْخِهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ: "كَانَ بِمِصْرَ يَلْعَبُ بِهِ الْأَحْدَاثُ وَيَتَغَامَرُونَ عَلَيْهِ وَيَسْرِقُونَ كُتُبَهُ. وَمَا كَانَ مِنْ يَكْتَبُ عَنْهُ بِحَالٍ". ٧٥٥

فَهَذَا الْإِسْنَادُ فِيهِ الْعِلَلُ الَّتِي فِي الْإِسْنَادِ السَّابِقِ وَزِيَادَةٌ. فَلَمْ تَثْبُتْ مُتَابَعَةُ أَبِي أُسَامَةَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَجَاءٍ. وَلَوْ ثَبَّتَتْ لَمْ تُقَوِّ الْحَدِيثَ شَيْئًا إِذْ الْعِلَلُ السَّابِقَةُ لَمْ تُزَلْ.

٧٥٤ "تَارِيخُ عُلَمَاءِ الْأَنْدَلُسِ" لِابْنِ الْفَرَضِيِّ ١/٧٦

٧٥٥ "تَارِيخُ عُلَمَاءِ الْأَنْدَلُسِ" لِابْنِ الْفَرَضِيِّ ١/٧٦

حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مَرْفُوعاً: "صَلَاتُكَ فِي بَيْتِكَ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكَ فِي حُجْرَتِكَ وَصَلَاتُكَ فِي حُجْرَتِكَ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكَ فِي الْمَسْجِدِ."

قَالَ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ: أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْمَعْدِلِيُّ نَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْعَطَّارِ الْبَزَّازِ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَنْعَمِيُّ نَا أَحْمَدُ بْنُ حَبَابٍ نَا عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كَانَتْ بِنْتُ أَبِي هَبٍ تَخْرُجُ تُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ فَكَانَتْ عَائِشَةُ تُصَلِّي فِي حُجْرَتِهَا فَتَقْرَأُ هَذِهِ السُّورَةَ تَبَّتْ يَدَا أَبِي هَبٍ وَتَرْفَعُ صَوْتَهَا فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "صَلَاتُكَ فِي بَيْتِكَ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكَ فِي حُجْرَتِكَ وَصَلَاتُكَ فِي حُجْرَتِكَ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكَ فِي الْمَسْجِدِ." ٧٥٦

{أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْعَطَّارِ الْبَزَّازِ}. كَذَّابٌ.

جَاءَ عَنِ الدَّارِقُطِيِّ أَنَّ الْحَاكِمَ ذَكَرَ لَهُ ابْنُ الْعَطَّارِ وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الرِّصَافِيُّ فَذَكَرَ (أَي: الدَّارِقُطِيُّ) مِنْ إِدْخَالِهِ عَلَى الشُّيُوخِ شَيْئاً فَوْقَ الْوَصْفِ. فَإِنَّهُ أَشْهَدَ عَلَيْهِ وَأَخَذَ مُحْضِراً بِأَحَادِيثٍ أَذْخَلَهَا عَلَى دَعْلَجِ بْنِ أَحْمَدَ. ٧٥٧

وَقَالَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الدَّأُوْدِيُّ (ت ٤٢٩ هـ): "كَانَ عِنْدَنَا بِالْمَحْرَمِ وَكَانَ مِنْ أَحْفَظِ النَّاسِ لِمَغَازِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْرُدُهَا مِنْ حِفْظِهِ. إِلَّا أَنَّهُ كَانَ كَذَّاباً يَدَّعِي مَا لَمْ يَسْمَعْ وَيَضَعِ الْحَدِيثَ. وَرَأَيْتُ فِي كُتُبِهِ نُسْخاً عَتِيقاً قَدْ قُطِعَ مِنْ كُلِّ جُزْءٍ أَوَّلُ وَرَقَةٍ فِيهِ وَكُتِبَ بِدَلِّهَا بِحِطِّهِ وَسَمِعَ فِيهَا لِنَفْسِهِ." أَوْ كَمَا قَالَ. ٧٥٨

{وَأَحْمَدُ بْنُ حَبَابٍ} هُوَ الْكُوفِيُّ. مَجْهُولٌ.

لَمْ أَجِدْ أَحداً ذَكَرَهُ بِجَرَحٍ أَوْ بِتَعْدِيلٍ. وَلَمْ أَجِدْ أَحداً رَوَى عَنْهُ غَيْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ حَبَابٍ الدِّهْقَانِ وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَشْنَائِيِّ كَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ (ت ٤٦٣ هـ) قَبْلَ إِيْرَادِ هَذَا الْحَدِيثِ. ٧٥٩

{عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ} هُوَ أَبُو بَكْرٍ عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ. مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: "لَمْ يَكُنْ بِقَوِيَّ الْحَدِيثِ." ٧٦٠

٧٥٦ "تَلْخِصُ الْمُتَشَابِهِ فِي الرَّسْمِ" لِلْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ ٣٠٠-٢٩٩/١

٧٥٧ "سُؤَالَاتُ الْحَاكِمِ لِلدَّارِقُطِيِّ" ص. ١٦٥

٧٥٨ "تَارِيخُ مَدِينَةِ السَّلَامِ وَأَخْبَارُ مُحَدِّثَيْهَا وَذَكَرَ قُطَّاعُ الْعُلَمَاءِ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا وَوَارِدِيهَا" لِلْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ ٣١٧/١٣

٧٥٩ "تَلْخِصُ الْمُتَشَابِهِ فِي الرَّسْمِ" لِلْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ ٢٩٩/١

٧٦٠ "الْجُرُحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٢٨٠/٦

وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ بَعْدَ أَنْ سَاقَ جُمْلَةً مِنْ أَحَادِيثِهِ الْمُنْكَرَةِ: "وَلِعِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ هَذَا غَيْرَ مَا ذَكَرْتُ وَعَامَّةٌ مَا يَرْوِيهِ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ."

٧٦١

وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي "الْثَّقَاتِ" وَقَالَ: "فِي حَدِيثِهِ بَعْضُ الْمَنَاكِيرِ." ٧٦٢

وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ (ت ٤٣٠ هـ): "رَوَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ أَحَادِيثَ مَنَاكِيرَ. لَا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ. لَا شَيْءَ." ٧٦٣

و{أبي} هُنَا هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. صَدُوقٌ يُخْطِئُ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: "وَكَانَ قَلِيلُ الْحَدِيثِ." ٧٦٤

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: "هُوَ وَسْطٌ." ٧٦٥

وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: "يُخْطِئُ وَيُخَالِفُ." ٧٦٦

و{أبوه} هُنَا هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. فِيهِ جَهَالَةٌ.

لَمْ أَجِدْ أَحَدًا وَثَّقَهُ غَيْرَ أَنَّ ابْنَ حِبَّانَ ذَكَرَهُ فِي "الْثَّقَاتِ". ٧٦٧ وَلَمْ أَجِدْ لَهُ جَرْحًا. وَذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ فِي "الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى" ٧٦٨ وَالْبُخَارِيُّ فِي "التَّارِيخِ الْكَبِيرِ" ٧٦٩ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي "الْجُرُحِ وَالتَّعْدِيلِ". ٧٧٠ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

٧٦١ "الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ٦/٤٣٠

٧٦٢ "الْثَّقَاتُ" لِابْنِ حِبَّانَ ٨/٤٩٢

٧٦٣ "الضُّعْفَاءُ" ص. ١٢٢ وَ"الْمُسْنَدُ الْمُسْتَخْرَجُ عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمٍ" كِلَاهُمَا لِأَبِي نُعَيْمٍ ١/٧٦

٧٦٤ "الطَّبَقَاتُ" لِمُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ٥/٤٤٤ ط. الْعِلْمِيَّةُ

٧٦٥ نَسَبَهُ إِلَيْهِ الْمَرْيُ فِي "مَهْذِبِ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ" ١٦/٩٤ وَالدَّهْلِيُّ فِي "مِيزَانِ الْأَعْتَدَالِ فِي نَقْدِ الرِّجَالِ" ٢/٤٨٤ وَ"تَارِيخُ الْإِسْلَامِ وَوَفَيَاتِ

الْمَشَاهِيرِ وَالْأَعْلَامِ" ٤/١١١

٧٦٦ "الْثَّقَاتُ" لِابْنِ حِبَّانَ ٧/٢

٧٦٧ "الْثَّقَاتُ" لِابْنِ حِبَّانَ ٥/٣٥٣

٧٦٨ "الطَّبَقَاتُ" لِمُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ٥/٢٥٣ وَ ٥/٣٨٥ ط. الْعِلْمِيَّةُ

٧٦٩ "التَّارِيخُ الْكَبِيرُ" لِلْبُخَارِيِّ ١/١٧٧

٧٧٠ "الْجُرُحُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٨/١٨

فَهَذَا الْحَدِيثُ مُعَلٌّ بِثَلَاثِ عِلَلٍ:

الأولى: أَبِي الْحُسَيْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْعَطَّارِ الْبَزَّازِ كَذَّابٌ.

والثانية: جَهَالَةُ أَحْمَدَ بْنِ حُبَابٍ.

والثالثة: أَبِي بَكْرٍ عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ. مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

والرابعة: جَهَالَةُ فِي مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ مَوْفُوفًا: أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْهُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ: "صَلَاتُكَ فِي مَخْدَعِكَ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِكَ فِي بَيْتِكَ وَصَلَاتُكَ فِي بَيْتِكَ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِكَ فِي حُجْرَتِكَ وَصَلَاتُكَ فِي حُجْرَتِكَ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِكَ فِي مَسْجِدِ قَوْمِكَ."

قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ثنا إِسْرَائِيلُ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْهُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ: صَلَاتُكَ فِي مَخْدَعِكَ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِكَ فِي بَيْتِكَ وَصَلَاتُكَ فِي بَيْتِكَ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِكَ فِي حُجْرَتِكَ وَصَلَاتُكَ فِي حُجْرَتِكَ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِكَ فِي مَسْجِدِ قَوْمِكَ. ^{٧٧١}

{عَبْدُ الْأَعْلَى} هُوَ ابْنُ عَامِرٍ الثَّعْلَبِيُّ. ضَعِيفٌ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

نَعَمْ، قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: "ثِقَةٌ". ^{٧٧٢}

وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ لَا يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى الثَّعْلَبِيِّ. ^{٧٧٣}

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ: "تَعْرِفُ وَتُنْكِرُ". ^{٧٧٤} وَلَمْ يُحَدِّثْ عَنْهُ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: "وَكَانَ ضَعِيفًا فِي الْحَدِيثِ". ^{٧٧٥}

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: "لَيْسَ بِثِقَةٍ". ^{٧٧٦} وَقَالَ: "لَيْسَ بِذَاكَ الْقَوِيِّ". ^{٧٧٧} وَقَالَ: "صَالِحٌ لَيْسَ بِذَاكَ". ^{٧٧٨}

^{٧٧١} "المُصَنَّفُ" لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ (٧٦١٥)

^{٧٧٢} "الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ٦/٥٤٦

^{٧٧٣} "الْجُرُحُ وَالْتَعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٦/٢٦

^{٧٧٤} "الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ٦/٥٤٦

^{٧٧٥} "الطَّبَقَاتُ" لِمُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ٦/٣٣٤

^{٧٧٦} "الْمَجْرُوحِينَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَالضَّعْفَاءِ وَالْمُتْرُوكِينَ" لِابْنِ جَبَّانٍ ٢/١٥٦

^{٧٧٧} "الْجُرُحُ وَالْتَعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٦/٢٦

^{٧٧٨} "سُؤَالَاتُ ابْنِ الْجُنَيْدِ" ص. ٣٤٣

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: "ضَعِيفُ الْحَدِيثِ". ٧٧٩ وَقَالَ: "مُنْكَرُ الْحَدِيثِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ". ٧٨٠

وَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْكَرَابِيسِيُّ (ت ٢٤٨ هـ): "مِنْ أَوْهَى النَّاسِ". ٧٨١

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ: "ضَعِيفُ الْحَدِيثِ زُبْمًا رَفَعَ الْحَدِيثَ وَزُبْمًا وَقَفَهُ". ٧٨٢

وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَسَوِيُّ: "وَفِي حَدِيثِهِ لِيْنٌ وَهُوَ ثِقَّةٌ كَوَفِيٌّ". ٧٨٣

وَسُئِلَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى الثَّعْلَبِيِّ فَقَالَ: لَيْسَ بِقَوِيٍّ. يَرْوِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَبِي جَعْفَرٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ يُقَالُ إِنَّهُ وَقَعَ إِلَيْهِ صَحِيفَةٌ لِرَجُلٍ يُقَالُ لَهُ عَامِرُ بْنُ هَنِي كَانَ يَرْوِي عَنْ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ. فَقُلْتُ لَهُ: فِيمَا يَرْوِي عَنْ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟ قَالَ: "شُبْهَ رِيحٍ". لَمْ يُصَحِّحْهَا. قُلْتُ لَهُ: "لَمْ؟" قَالَ: "وَقَعَ إِلَيْهِ كِتَابُ الْحَارِثِ الْأَعْمُورِ". ٧٨٤

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "لَيْسَ بِذَاكَ بِالْقَوِيِّ". ٧٨٥

وَقَالَ السَّاجِيُّ: "صَدُوقٌ يَهُمُّ". ٧٨٦

وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: "مِمَّنْ يُخْطِئُ وَيَقْلِبُ فَكَثُرَ ذَلِكَ فِي قَلَّةٍ رَوَاتِهِ فَلَا يُعْجِنِي الْإِحْتِجَاجُ بِهِ إِذَا انْفَرَدَ". ٧٨٧

وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: "وَعَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَامِرٍ قَدْ حَدَّثَ عَنْهُ الثَّقَاتُ وَيُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَابْنِ الْحَنْفِيَّةِ وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ بِأَشْيَاءَ لَا يَتَابَعُ عَلَيْهَا". ٧٨٨

٧٧٩ "الْمُجْرُخُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٦/٢٦ وَ"الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ٦/٥٤٦

٧٨٠ "الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ٦/٥٤٦

٧٨١ نَسَبَهُ إِلَيْهِ ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ فِي "تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ" ٦/٩٥

٧٨٢ "الْمُجْرُخُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٦/٢٦

٧٨٣ "الْمَعْرِفَةُ وَالتَّارِيخُ" لِيَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ الْفَسَوِيِّ ٣/٩٤

٧٨٤ "الْمُجْرُخُ وَالتَّعْدِيلُ" لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ٦/٢٦

٧٨٥ "الضُّعْفَاءُ وَالْمُتْرُوكُونَ" لِلنَّسَائِيِّ ص. ٦٩

٧٨٦ نَسَبَهُ إِلَيْهِ ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ فِي "تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ" ٦/٩٥

٧٨٧ "الْمَجْرُوحِينَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَالضُّعْفَاءَ وَالْمُتْرُوكِينَ" لِابْنِ حِبَّانَ ٢/١٥٥

٧٨٨ "الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ" لِابْنِ عَدِيٍّ ٦/٥٤٧

وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: "عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَامِرٍ الثَّعْلَبِيُّ رَوَى عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى. يُعْتَبَرُ بِهِ." ٧٨٩ وَقَالَ: "لَيْسَ بِالْقَوِيِّ عِنْدَهُمْ." ٧٩٠ وَقَالَ: "مُضْطَرَبُ الْحَدِيثِ." ٧٩١ وَقَالَ: "ضَعِيفٌ." ٧٩٢ وَقَالَ: "غَيْرُهُ أَثْبَتُ مِنْهُ." ٧٩٣

فَهَذَا الْحَدِيثُ مَعْلُولٌ بَعَلَّتَيْنِ:

الأولى: ضَعْفُ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَامِرٍ الثَّعْلَبِيِّ

وَالثَّانِيَّةُ: تَفَرُّدُهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ

٧٨٩ "سُؤَالَاتُ الْبَرْقَانِيِّ لِلدَّارَقُطْنِيِّ" ص. ٤٧

٧٩٠ "الْعِلَلُ الْوَارِدَةُ فِي الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ" لِلدَّارَقُطْنِيِّ ٢/١٠٥

٧٩١ "الْعِلَلُ الْوَارِدَةُ فِي الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ" لِلدَّارَقُطْنِيِّ ٤/١٢٣

٧٩٢ "الْمُجْتَنَاءُ مِنَ السُّنَنِ الْمَأْثُورَةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّنْبِيهِ عَلَى الصَّحِيحِ مِنْهَا وَالسَّقِيمِ وَاخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لَهَا فِي أَلْفَاظِهَا" لِلدَّارَقُطْنِيِّ

٣/١٢٠

٧٩٣ "الْمُجْتَنَاءُ مِنَ السُّنَنِ الْمَأْثُورَةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّنْبِيهِ عَلَى الصَّحِيحِ مِنْهَا وَالسَّقِيمِ وَاخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لَهَا فِي أَلْفَاظِهَا" لِلدَّارَقُطْنِيِّ

٣/١٢٢

الْخَاتِمَةُ

مِمَّا سَبَقَ يُعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَنْبُتْ حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ فِي فَضْلِ صَلَاةِ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا عَلَى صَلَاتِهَا فِي الْمَسْجِدِ.

إِنَّمَا ثَبَتَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: "الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ وَأَقْرَبُ مَا تُكُونُ مِنْ رَبِّهَا إِذَا كَانَتْ فِي قَعْرِ بَيْتِهَا. فَإِذَا خَرَجَتْ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ".

وَقَالَ: "أَحْبِسُوا النِّسَاءَ فِي الْبُيُوتِ فَإِنَّ النِّسَاءَ عَوْرَةٌ. وَإِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ وَقَالَ لَهَا: إِنَّكَ لَا تَمُرِينَ بِأَحَدٍ إِلَّا أَعْجَبَ بِكَ". ٧٩٤

وَقَالَ: "مَا صَلَّتْ امْرَأَةٌ صَلَاةً قَطُّ أَفْضَلَ مِنْ صَلَاةٍ تُصَلِّيَهَا فِي بَيْتِهَا إِلَّا أَنْ تُصَلِّيَ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَّا عَجُوزٌ فِي مَنْقَلَبِهَا".
يَعْنِي حَقِيقَتِهَا. ٧٩٥

وَقَالَ: "مَا مُصَلَّى لِمَرْأَةٍ خَيْرٌ مِنْ بَيْتِهَا إِلَّا فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ إِلَّا امْرَأَةٌ قَدْ يَسَتْ مِنَ الْبُعُولَةِ فَهِيَ فِي مَنْقَلَبِهَا". ٧٩٦

وَبَقِيَ الثَّابِتُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَدِلَّةُ الْعَامَّةُ فِي فَضْلِ الصَّلَاةِ مَعَ الْجَمَاعَةِ كَمَا جَاءَ:

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَهُوَ كَقِيَامِ نِصْفِ لَيْلَةٍ وَمَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ وَالصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَهُوَ كَقِيَامِ لَيْلَةٍ". ٧٩٧

وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "فُضِّلَتِ صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الْفَذِّ خَمْسًا وَعِشْرِينَ". ٧٩٨

٧٩٤ "المُصَنَّفُ" لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ (١٧٧١٠)

٧٩٥ "المُصَنَّفُ" لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ (٧٦١٤)

٧٩٦ "المُصَنَّفُ" لِعَبْدِ الرَّزَّاقِ (٥١١٧)

٧٩٧ "المُصَنَّفُ" لِعَبْدِ الرَّزَّاقِ (٢٠٠٨) وَ"المُسْنَدُ" لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ (٤٠٩) وَ"المُسْنَدُ" لِعَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ (٥٠) وَ"المُسْنَدُ" لِلدَّارِمِيِّ (١٢٦٠) وَ"المُسْنَدُ الصَّحِيحُ" لِمُسْلِمٍ بْنِ الْحَجَّاجِ (٦٥٦) وَ"السُّنَنِ" لِأَبِي دَاوُدَ (٥٥٥) وَ"الْجَامِعُ الْمُخْتَصَرُ مِنَ السُّنَنِ" عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعْرِفَةُ الصَّحِيحِ وَالْمَعْلُولِ وَمَا عَلَيْهِ الْعَمَلُ لِلتِّرْمِذِيِّ (٢٢١)

٧٩٨ "المُسْنَدُ" لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ (٢٤٢٢١) وَ"النَّسَائِيُّ فِي السُّنَنِ الْكُبْرَى" (٨٣٩) بِلَفْظٍ: "صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَزِيدُ عَلَى صَلَاةِ الْفَذِّ خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً". وَ (٨٣٨) بِلَفْظٍ: "صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ أَحَدِكُمْ وَحْدَهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ جُزْءًا". وَ (٩١٥) بِلَفْظٍ: "صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَزِيدُ عَلَى صَلَاةِ الْفَذِّ خَمْسًا وَعِشْرِينَ جُزْءًا".

وَعَنْهَا أَهَّا قَالَتْ: "كُنَّ نِسَاءُ الْمُؤْمِنَاتِ يَشْهَدْنَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْفَجْرِ مُتَلَفِعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ. ثُمَّ يَنْقَلِبْنَ إِلَى بُيُوتِهِنَّ حِينَ يَقْضَيْنَ الصَّلَاةَ لَا يَعْرِفُهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْغُلَسِ." ٧٩٩

وَعَنْ هِنْدَ بِنْتِ الْحَارِثِ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهَا أَنَّ النَّسَاءَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنَّ إِذَا سَلَّمْنَ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ قُمْنَ وَتَبَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ صَلَّى مِنَ الرِّجَالِ مَا شَاءَ اللَّهُ. فَإِذَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ الرِّجَالُ. ٨٠٠

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ الْمُقَدَّمُ وَشَرُّهَا الْمُؤَخَّرُ وَشَرُّ صُفُوفِ النَّسَاءِ الْمُقَدَّمُ وَخَيْرُهَا الْمُؤَخَّرُ." ٨٠١

وَعَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ رَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ نَزْلًا كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ." ٨٠٢

وَعَنْهُ أَيْضًا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْبَدَايِ وَالصُّفُوفِ الْأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهْمُوا وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهَجِيرِ لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهَا وَلَوْ حَبَوًّا." ٨٠٣

٧٩٩ "الْمُسْنَدُ لِلطَّيَالِسِيِّ (١٥٦٢) وَ"الْمُسْنَدُ لِلْحَمِيدِيِّ (١٧٤) وَ"الْمُصَنَّفُ" لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ (٣٢٥٢) وَ"الْمُسْنَدُ" لِإِسْحَاقَ بْنِ رَاهُوَيْهِ (٥٨٨) وَ"الْمُسْنَدُ" لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ (٢٤٥٥٢) وَ"السُّنَنِ" لِلدَّارِمِيِّ (١٣٢٨) وَ"الْجَامِعُ الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ الْمُخْتَصَرُ مِنْ أُمُورِ رَسُولِ اللَّهِ وَسُنَنِهِ وَأَيَّامِهِ" لِلْبُخَارِيِّ (٨٣٧) وَ"الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ" لِمُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ (١٤٠١) وَ"السُّنَنِ" لِابْنِ مَاجَهَ (٦٦٩) وَ"السُّنَنِ الْكُبْرَى" لِلنَّسَائِيِّ (١٥٣٩) وَ"الْمُسْنَدُ" لِأَبِي يَغْلَى (٤٤١٥)

٨٠٠ "الْمُسْنَدُ لِلطَّيَالِسِيِّ (١٧٠٩) وَ"الْمُصَنَّفُ" لِعَبْدِ الرَّزَّاقِ (٢١٨١) وَ"الْمُسْنَدُ" لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ (٢٧٢٢٣) وَ"الْجَامِعُ الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ الْمُخْتَصَرُ مِنْ أُمُورِ رَسُولِ اللَّهِ وَسُنَنِهِ وَأَيَّامِهِ" لِلْبُخَارِيِّ (٨٣٧) وَ"السُّنَنِ" لِابْنِ مَاجَهَ (٩٣٢) وَ"السُّنَنِ" لِأَبِي دَاوُدَ (١٠٤٠) وَ"السُّنَنِ الْكُبْرَى" لِلنَّسَائِيِّ (١٢٥٧) وَ"الْمُسْنَدُ" لِأَبِي يَغْلَى (٦٩٠٩)

٨٠١ "الْمُسْنَدُ لِلطَّيَالِسِيِّ (٢٥٣٠) وَ"الْمُصَنَّفُ" لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ (٧٦٣٠) وَ"الْمُسْنَدُ" لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ (٨٧٩٨) وَ"الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ" لِمُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ (٤٤٠) وَ"السُّنَنِ" لِابْنِ مَاجَهَ (١٠٠٠) وَ"السُّنَنِ" لِأَبِي دَاوُدَ (٦٧٨) وَ"الْجَامِعُ الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ الْمُخْتَصَرُ مِنْ أُمُورِ رَسُولِ اللَّهِ وَسُنَنِهِ وَأَيَّامِهِ" لِلْبُخَارِيِّ (٦٦٢) وَ"الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ" لِمُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ (٨٩٦)

٨٠٢ "الْمُصَنَّفُ" لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ (٣٥٧٥٤) وَ"الْمُسْنَدُ" لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ (١٠٦١٦) وَ"الْجَامِعُ الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ الْمُخْتَصَرُ مِنْ أُمُورِ رَسُولِ اللَّهِ وَسُنَنِهِ وَأَيَّامِهِ" لِلْبُخَارِيِّ (٦٦٢) وَ"الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ" لِمُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ (١٤٦٩)

٨٠٣ "الْمُوطَأُ" لِمَالِكِ (١٧٤) وَ"الْمُصَنَّفُ" لِعَبْدِ الرَّزَّاقِ (٢٠٠٧) وَ"الْمُسْنَدُ" لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ (٧٢٢٥) وَ"الْجَامِعُ الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ الْمُخْتَصَرُ مِنْ أُمُورِ رَسُولِ اللَّهِ وَسُنَنِهِ وَأَيَّامِهِ" لِلْبُخَارِيِّ (٦١٥) وَ"الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ" لِمُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ (٩١٢) وَ"الْجَامِعُ الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ الْمُخْتَصَرُ مِنْ أُمُورِ رَسُولِ اللَّهِ وَسُنَنِهِ وَأَيَّامِهِ" لِلْبُخَارِيِّ (٦١٥) وَ"السُّنَنِ الْكُبْرَى" لِلنَّسَائِيِّ (١٥٣٣)

وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنِّي لَأَدْخُلُ فِي الصَّلَاةِ وَأَنَا أُرِيدُ إِطَالَتَهَا. فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلَاتِي مِمَّا أَعْلَمُ مِنْ شِدَّةِ وَجْدِ أُمِّهِ مِنْ بُكَائِهِ." ٨٠٤

وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَعْظَمُ النَّاسِ أَجْرًا فِي الصَّلَاةِ أُنْبَعِدُهُمْ فَأُبْعِدُهُمْ مَمَشَى وَالَّذِي يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الْإِمَامِ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الَّذِي يُصَلِّي ثُمَّ يَنَامُ." ٨٠٥

وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: "لَقَدْ رَأَيْتُ الرِّجَالَ عَاقِدِينَ أَرْزُهُمْ فِي أَعْنَاقِهِمْ مِثْلَ الصَّبْيَانِ مِنْ ضَبَقِ الْأَرْضِ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقَالَ قَائِلٌ: يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ لَا تَرْفَعْنَ رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَرْفَعَ الرِّجَالُ." ٨٠٦

وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنِّي لَأَقُومُ فِي الصَّلَاةِ أُرِيدُ أَنْ أُطَوِّلَ فِيهَا فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلَاتِي كَرَاهِيَةً أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّهِ." ٨٠٧

وَقَدْ أَسْهَبَ الْإِمَامُ ابْنُ حَزْمٍ فِي بَيَانِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فِي مَوَاضِعٍ مِنَ "الْمُحَلَّى" فَقَالَ: "لَوْ كَانَتْ صَلَاتُهُنَّ فِي بُيُوتِهِنَّ أَفْضَلَ لَمَا تَرَكَهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَنَّنَ بِتَعَبٍ لَا يُجْدِي عَلَيْهِنَّ زِيَادَةَ فَضْلٍ أَوْ يَخْطُئُهُنَّ مِنَ الْفَضْلِ. وَهَذَا لَيْسَ نَصَحًا وَهُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: الدِّينُ النَّصِيحَةُ. وَحَاشَا لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ ذَلِكَ. بَلْ هُوَ أَنْصَحُ الْخَلْقِ لِأُمَّتِهِ. وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ لَمَا افْتَرَضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ لَا يَمْنَعَهُنَّ وَلَمَّا أَمَرَهُنَّ بِالْخُرُوجِ تَفَلَّاتٍ." ٨٠٨

وَقَالَ: "وَالْآثَارُ فِي خُضُورِ النِّسَاءِ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَاتِرَةٌ فِي غَايَةِ الصَّحِّحَةِ لَا يُنْكَرُ ذَلِكَ إِلَّا جَاهِلٌ..." ٨٠٩ ثُمَّ ذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا مَا هِيَ ثَابِتَةٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْهَا مَا لَمْ تَثْبُتْ عَنْهُ.

٨٠٤ "المُسْنَدُ" لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ (١٢٠٩٠) وَ"الْجَامِعُ الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ الْمُخْتَصَرُ مِنْ أُمُورِ رَسُولِ اللَّهِ وَسُنَنِهِ وَأَيَّامِهِ" لِلْبُخَارِيِّ (٧٠٩) وَ"الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ" لِمُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ (٩٨٩) وَ"السُّنَنُ" لِابْنِ مَاجَهَ (٩٨٩) وَ"الْمُسْنَدُ" لِأَبِي يَعْلَى (٣١٤٤) ٨٠٥ "الْجَامِعُ الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ الْمُخْتَصَرُ مِنْ أُمُورِ رَسُولِ اللَّهِ وَسُنَنِهِ وَأَيَّامِهِ" لِلْبُخَارِيِّ (٦٥١) "الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ" لِمُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ (١٤٥٨) وَ"الْمُسْنَدُ" لِأَبِي يَعْلَى (٧٢٩٤)

٨٠٦ "الْمُصَنَّفُ" لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ (٤٦٥٠) وَ"الْمُسْنَدُ" لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ (١٥٥٦٢) وَ"الْجَامِعُ الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ الْمُخْتَصَرُ مِنْ أُمُورِ رَسُولِ اللَّهِ وَسُنَنِهِ وَأَيَّامِهِ" لِلْبُخَارِيِّ (١٢١٥، ٨١٤، ٣٦٢) وَ"الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ" لِمُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ (٤٤١) وَ"السُّنَنُ" لِأَبِي دَاوُدَ (٦٣٠) وَ"السُّنَنُ الْكُبْرَى" لِلنَّسَائِيِّ (٨٤٤) وَ"الْمُسْنَدُ" لِأَبِي يَعْلَى (١٣٥٥)

٨٠٧ أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٤٧١٢) وَ"الْمُسْنَدُ" لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ (٢٢٩٧٤) وَ"الْجَامِعُ الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ الْمُخْتَصَرُ مِنْ أُمُورِ رَسُولِ اللَّهِ وَسُنَنِهِ وَأَيَّامِهِ" لِلْبُخَارِيِّ (٧٠٧) وَ"السُّنَنُ" لِابْنِ مَاجَهَ (٩٩١) وَ"السُّنَنُ" لِأَبِي دَاوُدَ (٧٨٩) وَ"السُّنَنُ الْكُبْرَى" لِلنَّسَائِيِّ (٩٠١)

٨٠٨ "الْمُحَلَّى" فِي شَرْحِ الْمُجَلَّى بِالْحَجَّاجِ وَالْآثَارِ " لِابْنِ حَزْمٍ ٢/١٧٢

٨٠٩ "الْمُحَلَّى" فِي شَرْحِ الْمُجَلَّى بِالْحَجَّاجِ وَالْآثَارِ " لِابْنِ حَزْمٍ ٣/١١٣-١١٤

وَقَالَ: "...فَمَا كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَدْعَهُنَّ يَتَكَلَّفْنَ الْخُرُوجَ فِي اللَّيْلِ وَالْغَلَسِ يَحْمِلْنَ صِغَارَهُنَّ وَيُفَرِّدَ هُنَّ أَبَاً وَيَأْمُرَ بِخُرُوجِ الْأَبْكَارِ وَغَيْرِ الْأَبْكَارِ وَمَنْ لَا جِلْبَابَ لَهَا فَتَسْتَعِيرُ جِلْبَاباً إِلَى الْمُصَلَّى فَيَتَرَكُهُنَّ يَتَكَلَّفْنَ مِنْ ذَلِكَ مَا يَحْطُ أَجُورُهُنَّ وَيَكُونُ الْفَضْلُ هُنَّ فِي تَرْكِه هَذَا لَا يَظُنُّهُ بِنَاصِحٍ لِلْمُسْلِمِينَ إِلَّا عَدِيمُ عَقْلِ فَكَيْفَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ الَّذِي أَخْبَرَ تَعَالَى أَنَّهُ {عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ}" ثُمَّ سَأَلَ إِسْنَادَهُ إِلَى الْإِمَامِ مُسْلِمٍ وَذَكَرَ حَدِيثَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: اجْتَمَعْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا كَانَ حَقّاً عَلَيْهِ أَنْ يَدُلَّ أُمَّتُهُ عَلَى خَيْرٍ مَا يَعْلَمُهُ هُمْ وَيُنْذِرُهُمْ شَرّاً مَا يَعْلَمُهُ هُمْ. " ٨١٠

وَاللَّهُ أَعْلَمُ.